الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الدراسات الأدبية واللغوية

تخصص لسانيات تطبيقية

فاعلية التّعليم بين الحضوري و عن بعد و دورها في تنمية التّحصيل الدّراسي

–التّعليم الثّانوي أنموذجا–

مذكرة نيل شهادة ماستر في الأدب العربي

الإشراف:

د.أ حميدة يمينة

من إعداد:

براهيمي نزيهة

أعضاء اللجنة	المؤسسة الجامعية	الصفة
د.أ معمر عبد الله	عبد الحميد بن باديس مستغانم	رئيسا
د.أ بن سكران حفيظة	عبد الحميد بن باديس مستغانم	مناقشا
د.أ حميدة يمينة	عبد الحميد بن باديس مستعانم	مشرفا

السنة الجامعية:2025/2024.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الدراسات الأدبية واللغوية

تخصص لسانيات تطبيقية

فاعلية التّعليم بين الحضوري و عن بعد و دورها في تنمية التّحصيل الدّراسي

-التّعليم الثّانوي أنموذجا-

من إعداد:

براهيمي نزيهة

الإشراف:

د.أ حميدة يمينة

اعضاء اللجنة	المؤسسة الجامعية	الصفة
د.أ معمر عبد الله	عبد الحميد بن باديس مستغانم	رئيسا
د.أ بن سكران حفيظة	عبد الحميد بن باديس مستغانم	مناقشا
د.أ حميدة يمينة	عبد الحميد بن باديس مستعانم	مشرفا

السنة الجامعية:2025/2024.

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء:

إلى من كلّل العرق جبينه ومن علّمني أنّ النّجاح لا يأتي إلاّ بالصّبر و الإصرار
إلى النّور الّذي أنار دربي و السّراج الّذي لا ينطفئ نوره بقلبي أبدا من بذل الغالي و النّفيس و استمدّيت منه قوتي و اعتزازي بذاتي

-أبـــــــي-

إلى من جعل الجنّة تحت أقدامها و سهلت لي الشّدائد بدعائها ،إلى الإنسانة العظيمة الّتي لا طالما تمنّيت أن تقرّ عينها في يوم كهذا

-أمـــــــــي-

إلى من شددتُ عضدي بهم فكانوا ينابيع ارتوي منها ،إلى خيرة أيّامي و صفوتها إلى قرّة عيني

إخوتي بشرى،إيمان الله،توفيق

إلى عائلتي الثّانية أنتم السّاحة الّتي لا تضيق و الوطن الّذي لا يخذل و الظّل الّذي لا يزول و عونا حين تعبت الخطى عثمان باي محمّد،موسى،أية ،سعاد،بن سلامة ميلودة

كنت ضوءا في عتمة أيّامي و رفيق السّنين إلى من أفاضني بمشاعره و نصائحه المخلصة

"رفيق الروح"

لكي من قلبي نبض الشّكر و من وجداني دفء امتناني بهجة الرّحلة و رفيقة الروح الّتي لا تعوّض صديقتي و أختي "ســولاف"

أهديكم هذا الإنجاز و ثمرة نجاحي الّذي لا طالما تمنيته ها أنا اليوم أكملت و أتممت أوّل ثمراته بفضله سبحانه و تعالى

"فمن قال أنا لها نالها و أنا لها و إن أبت رغما عنها أتيت بها"

الشكر والتقدير

قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم:

{و من صنع إليكم معروفا فكافئوه،فإن لم تجدوا ما تكافئوا به فادعوا له حتّى تروا أنّكم قد كافأتموه}حديث صحيح

***أحمد الله سبحانه و تعالى حمدا يليق لجلاله و عظيم سلطانه على نعمته و توفيقه لي على إتمام هذه المذكّرة .**

و اعترافا بالفضل و التّقدير للجميل أتوجّه بجزيل التّقدير و الإمتنان و خالص الدّعاء لكلّ من ساندني من قريب أو بعيد على إنجاز هذا العمل و تذليل كلّ الصّعوبات التي واجهتني.

***أخّص بالذّكر أستاذتي المشرفة "د.أ حميدة يمينة"الّتي لم تبخل عليّ في التوجيهات و النّصائح في مسار بحثي و لا يفوتنّني أن أتقدّم بأسمى عبارات و التّقدير والاحترام لأعضاء لجنة المناقشة الذين قبلوا مناقشة هذه المذكّرة .**

*** كما أتقدّم بجزيل الشّكر و الامتنان إلى جميع أساتذتي الكرام الذّين تعلّمت منهم و لو حرفا واحدا طوال مشواري الدّراسي .**

***فكلّ الشّكر و التّقدير للأصدقاء ،الّذين كانت لهم وصلة مساعدة في عملي المتواضع و لكل من ساندني من قريب أو بعيد و لو بكلمة أو بابتسامة على إتمامهذه الدّراسة .**

***و لكل من سقط من قلبي سهوا جزيل الشّكر و التّقدير و العرفان و الحمد لله.**

المقدمة

شهد قطاع التّعليم في السّنوات الأخيرة تحوّلات جذرية خاصّة مع التّطور التّكنولوجي المتسارع و الظروف الاستثنائية الّتي فرضتها جائحة –كوفيد-19- ممّا أدّى إلى بروز التّعليم عن بعد كبديل للتعليم الحضوري التقليدي ،وقد أثار هذا التّحوّل تساؤلات جوهرية حول فاعلية كل من النّمطين التّعليميين ،ومدى تأثيرهما في التّحصيل الدّراسي للمتعلمين .

يعدُّ التّحصيل الدّراسي من المؤشّرات الأساسية لقياس نجاح المنظومة التّعليميّة ،كما أنّه يعبّر عن مدى تمكّن المتعلّمين من اكتساب المعارف و المهارات،وبناءا على ذلك فإنّ البحث في العلاقة بين نوع نمط التّعليم (حضوري أو عن بعد) و مدى تنمية التّحصيل الدّراسي يمثّل موضوعا بالغ

الأهميّة، سواء من النّاحية النّظريّة أو التّطبيقية، فرغم ما يوفره التّعليم عن بعد من مرونة و استقلالية، لا يزال التّعليم الحضوري يحتفظ بدوره التّقليدي في التّفاعل المباشر و الدّعم الفوري، ومن هنا نطرح الإشكالية الرئيسية لهذه الدّراسة:

-ما مدى فاعلية التّعليم الحضوري و التّعليم عن بعد في تنمية التّحصيل الدّراسي لدى المتعلّمين ؟و أيّ النّمطان أكثر تأثيرا في تحسين نتائجهم الأكاديميّة ؟

-ما الخصائص و المميزات لكلّ من التّعليم الحضوري و عن بعد؟

-هل يمكن الجمع بين التّعليم الحضوري و التّعليم عن بعد ضمن مقاربة تكامليّة لتعزيز التّحصيل الدّراسي؟

فمن خلال هذا الموضوع رصدت بعض الأهداف من بينها:

*تحليل الفروق بين التّعليم الحضوري و التّعليم عن بعد من حيث الوسائل و التّفاعل بين المعلّم و المتعلّم.

*رصد تجارب المتعلّمين و المعلّمين في كلا النّمطين مثل البنية التّحتيّة ،الكفاءة.

*تحديد مميّزات و خصائص كل نمط وكيف يمكن اجتناب المعوّقات وتعزيز الايجابيّات.

*اقتراح أساليب فعّالة تدمج بين التّعليم الحضوري و عن بعد لتحسين التّحصيل الدّراسي.

- وقد تعدّدت الأسباب لاختيار هذا الموضوع بين ذاتية و موضوعية، فالأسباب الذّاتيّة تمثّلت في رغبتي وميولي في البحث حول هذا الموضوع و التّعمّق فيه لما له من أهميّة و كذلك من أجل تطوير الذات أسعى إلى فهم أعمق لآليات التّعليم المختلفة و كذا من معايشتي لتّعليم عن بعد من خلال فترات الجائحة،أمّا الأسباب الموضوعيّة باعتباره موضوعا جديدا في السّاحة العلميّة و هو مطروح بقوّة و كذلك من أجل معرفة ايجابيات وسلبيات كلا من التّعليم بين الحضوري وعن بعد و مدى تأثيرها على المتعلمين.

و قد اعتمدت قي بحثي على خطّة بحث شاملة، إذ قسمتها إلى ثلاث فصول، فصلين نظريين و فصل تطبيقي.

*الفصل الأوّل بعنوان "قراءة في مفهوم التّعليم" وقد شمل على ثلاثة مباحث.

*الفصل الثّاني بعنوان"التعليم الحضوري و التّعليم عن بعد"وقد شمل على أربعة مباحث.

*أما الفصل الثّالث فكان دراسة تطبيقية تحليلية إحصائيّة و ذلك من خلال دراسة ميدانية كانت بتوزيع مجموعة من الاستبيانات على تلاميذ ثانوية حمدي شريف عبد القادر .

وفي الأخير توصّلت إلى خاتمة و هي كحوصلة نهائية للبحث لخّصت أهم النّقاط و النّتائج المتوصل إليها.

و لنسج خيوط هذا البحث اعتمدت على المنهج الوصفي التّحليلي،فالوصف وظيفته تهدف إلى وصف الظّاهرة التّعليميّة و جمع الحقائق و المعلومات و الملاحظات عنها ووصف الظّروف الخاصّة بها.

أمّا التّحليلي فوظيفته تكمن في معرفة النّتائج الّتي توصّلت إليها سواء من نّاحية التّعليم الحضوري أو عن بعد.

ومن أهمّ المصادر و المراجع الّتي اعتمدتها أذكر منها:كتاب المناهج الحديثة و طرائق التدريس لمحسن علي عطية ،كتاب تكنولوجيا الوسائل التّعليميّة لصباح محمود،كتاب الحاسوب التّعليمي و تطبيقاته التّربويّة دكتور يوسف أحمد،كتاب التّعليم عن بعد والتعليم المفتوح لطارق عبد الرّؤوف محمّد عامر.

من بعض الصّعوبات الّتي واجهتني في مشوار بحثي هي قلّة المصادر و المراجع من جانب التّعليم الحضوري وهذا راجع كما قلت سابقا لحداثة الموضوع و جدّته و كذلك ضيق الوقت و إدارته بين جمع المعلومات و الكتابة و الدّراسة شكّل ضغط نفسي من عدم التّمكّن من معالجة الموضوع.

و في الأخير لا يفوتني أن أتقدّم بأخلص عبارات الشكر و التّقدير إلى إلى الدّكتورة المشرفة الأستاذة "حميدة يمينة"على ما قدّمته من نصائح و توجيهات و إرشادات

،و أسأل المولى العلي القدير أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم و أن يوفّقنا و يسدّد خطانا لما فيه الفلاح و الصّلاح.

الفصل الأول

قراءة في مفهوم التّعليم

- **المبحث الأوّل:قراءة في مفهوم التّعليم و التّعلم و التّعليميّة.**
- **المبحث الثّاني: أهميّة وسائل التّعليم.**
- **المبحث الثّالث:علاقة التّكنولوجيا الحديثة و أهميّة استخدامها في العمليّة التّعليميّة.**

1-قراءة في مفهوم التّعليم و التّعلم و التّعليميّة:

التّعليم و التّعلم عمليّتان تسهمان في تطوير الأفراد و المجتمعات ،حيث يعدُّ التّعليم الوسيلة الأساسية لنقل المعرفة،بينما يمثّل التّعلّم العمليّة الّتي يكتسب من خلالها الفرد المهارات و المعلومات ،ورغم أنّ التّعليم التّقليدي يركّز على نقل المعرفة من

المعلّم إلى المتعلّم،فإنّ هناك اتّجاهات تسعى إلى إعادة النّظر في هذا النّموذج،ومن أبرزها التّعليم المعارض فهذا النّهج يهدف إلى تجاوز الأساليب التّقليديّة.

و قد اعتمدت في بحثي هذا على مصطلح التّعليم(المعاصر) و التّعلم باعتبارها أكثر المصطلحات استعمالا من خلال ما هو متاح من تعريفات موجودة في المصادر و المراجع التّعليميّة نعرّفهما كما يلي:

أ-تعريف التّعليم (المعاصر):

هو عمليّة تربويّة هادفة و شاملة تأخذ في الاعتبار كافّة العوامل المكوّنة للتّعلم و التّعليم و يتعاون من خلالها كل من المعلّم و المتعلّم و الإدارة المدرسيّة،و الغرف الصّفيّة و الأسرة ،لتحقيق الأهداف التّربويّة.

كما يتمّ التّمييز بين التّعليم بمعناه الواسع،كل تأثير واع على شخص آخر لإكسابه خبرة ما،أو إحداث تغيير في سلوكه.[1]

أمّا المعنى الضّيق فيقصد به ما يحدثه في الدّرس البحث عن أهداف تعليميّة مناسبة و تحديد ما ينسجم معها من محتوى تعليمي و تطبيق طرائق أو استراتجيّات تعليميّة مناسبة و فعالّة.

أمّا اشتايندرو&ف فقد تحدّث عن أربعة مضامين للتّعليم ة ذلك على النّحو التّالي:

1-مفهوم شامل يقصد به أيّ تأثير أو نشاط أو فعل تلقائي و غير مقصود،تكون من نتيجة زيادة في معارف شخص ما فالحياة تعلّم،يتعلّم الإنسان من القضاء و القدر...إلخ.

---

[1] وليد أحمد جابر:طرق التّدريس العامّة تخطيطها و تطبيقاتها التّربويّة،دار الفكر،ط3،2009،ص:93.

2-مفهوم أقلُّ شمولا للتّعليم يختلف عن سابقه في كونه بصورة أو بأخرى نشاطًا مقصودًا،لكن لا يتّخذ طابع التّعليم المدرسي،وتكون الذّات فيه هي الحاملة لوظيفة التّعليم،فالدّيانات أنزلت على الأنبياء و الرّسل كتعاليم،و الأنبياء و الرّسل-صلوات الله عليهم-يتلقون تعاليم الخالق-عزّ و جلّ-لخلقه،لذلك فهم يُعلَّمون.

3-مفهوم ضيّق للتّعليم،يقصد به كلّ نشاط مخطّط و منظّم و هادف و منهجي للتّأثير في حدوث التّعليم، كما هو الحال بالنّسبة لنقل المعارف و تطوير القدرات و المهارات و القناعات و المواقف في التّعليم النّظامي من الرّوضة حتّى الجامعة.[1]

4-مفهوم آخر للتّعليم و يعتبر أضيق مفاهيمه،ذلك النّوع من التّعليم المعتمد على العرض الشّفوي(اللّفظي) للحقائق ،أي يعتمد على اللّغة كوسيلة للتّعليم (الشّرح و تطوير الأفكار و التّوضيح و التّفسير و التّعليل...إلخ)كما هو الحال في المحاضرة و الّتي غالبًا ما يتميّز بها التّعليم الأكاديمي هو ما يلقى ترحيبا واسعا في الوسط التّربوي من النّاحية النّظريّة على الأقل.[2]

ب-تعريف التّعلم:

إنّ مفهوم التّعلم أكثر ما يلحق بعلماء السّلوك الّذين تبنّوا الاتّجاه السّلوكي الّذي يُعدُّ مرادفًا للتّعلّم،لذلك يعرف التّعلّم وفق هذا الاتّجاه بأنّه تغيير ظاهر في السّلوك نتيجة الممارسات،ثابت نسبيّا.

[1]وليد أحمد جابر:طرق التّدريس العامّة تخطيطها تطبيقاتها التربوية،ص:93-94.
[2]وليد أحمد جابر ،المرجع نفسه،ص:95.

و حتّى يسمّى التّعلّم تعلّمًا،ينبغي أن يظهر على صورة سلوك قابل للملاحظة،و يتّصف بدرجة من الثّبات بعيدا عن تأثير النّمو و التّطور،أو استخدام العقاقير و المنشطات الّتي يمكن أن تؤدّي إلى تغيير مؤقت في السلوك.

و يعرف التّعلّم كذلك بأنه تعديل و تغيير في السّلوك و هذا التّعريف يُركّز على أنّ التّعلّم يتضمّن: التّغيير،التّعديل فيما يعرضه المتعلّم من سلوك .[1]

و يمكن تفصيل التّعريف بقولنا :إنّه تعديل و تغيير في السّلوك نتيجة الممارسة على أن يكون هذا التّعديل و التّغيير ثابتًا نسبيًّا، و لا يكون مؤقّتًا مرهونا بظروف أو حالات طارئة.

يُؤكّد تعريف التّعلّم على التّغيير في السلوك مع أنّه يضمن في جوانبه التّحسن في الأداء كدليل على حدوث على حدوث التّعلّم ،و أنّ المعلّم الّذي يظهر مواقف السّلوك و التّعلم قد لا يستطيع القول بأنّ المتعلّم قد تعلّم (تغيير و تحسين الأداء)بسبب العرض الّذي قدمه المتعلّم في الصّف،أو لأنّه أجاب إجابة صحيحة على سؤال قدم له،لأنّ التّعلّم يتطلب تغييرا و تحسنا ثابتا نسبيا ،أي أنّه يبقى و يدوم بعدّ قضاء فترة التّعلّم الّتي مرّ لها.[2]

بناءًا على هذه التّعريفات يمكن القول إنّ التّعلّم و التّعليم عمليتان مترابطتان،حيث يُكمّل كلّ منهما الآخر من أجل تحقيق نقل المعرفة و تطوير المهارات ،مما يسهم في بناء أفراد قادرين على التّكيّف مع متغيرات العصر في ظل التطورات التّكنولوجيّة المتسارعة ،و تحقيق التنمية المستدامة في مختلف المجالات.

---

[1] أمل كرم خليفة:الوسائل التّعليميّة ،مكتبة بستان المعرفة،ط2008،1،ص:177.
[2] أمل كرم خليفة :الوسائل التّعليميّة،ص:178.

ج-مفهوم التّعليميّة:

تعدّ التّعليميّة أحد المفاهيم الأساسية في ميدان التّربية و علوم التّعليم ،و هي تعني بكل ما يرتبط بعملية التّعليم من حيث التّخطيط و التّنظيم و التّنفيذ،بهدف تحقيق تعلّم فعال و مثمر .تهتم التّعليميّة بدراسة العلاقة بين المعلّم و المتعلّم،و بين المحتوى و الوسائل و الأساليب الّتي تستخدم لإيصال المعرفة و تنمية المهارات .وانطلاقا من هذا التّمهيد يمكننا تعريف التّعليميّة كما يلي:

*التّعليمية لغة:جاء في لسان :علم الشيء شعر يقال:ما علّمت بخبر قدومه أي:ما شعرت و يقال :استعلم لي خبر فلان و أعْلمَنِيه حتّى أعلمه،وعلم الأمر و تعلّمه:أتقنه،و يجوز أن تقول علمت الشيء بمعنى عرفته و خبرته .

و أمّا قوله تعالى:{علّمه البيان}جعله مميزا يعني الإنسان حتّى انفصل من جميع الحيوان.[1]

التّعليميّة اصطلاحا:مصطلح (Didactique) مشتقا من الكلمة الإغريقية (Didactikos)الّتي كانت تطلق على ضرب من الشعر، وهو أشبه بالمنظومات الشّعرية عندنا، أو الشعر التّعليمي الّذي كان يهدف إلى تسهيل التّعلم عن طريق حفظ المعلومات المنظومة شعرا.[2]

مفهوم آخر لتّعليمية:مصطلح التّعليمية في العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم،و هو ترجمة للمصطلح اللّاتيني "Didactique"ذي الأصل اليوناني

---

[1]محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري الإفريقي،المصري جمال الدين أبو الفضل:لسان العرب ،المجلد12،دار الكتب العلميّة ،بيروت لبنان،ط1، 1423،2003،ص:486-487.

[2] محمد الدريج: مدخل إلى علم التّدريس تحليل العمليّة التّعليميّة ،ط1،دار الكتاب الجامعي،الإمارات العربية المتحدة،2003،ص:03.

"Didacticos" الّتي عني فلنتعلّم،أو "فنّ التّعليم" كما ورد في معجم الأكاديميّة الفرنسيّة و قد ورد تعريف التّعليميّة في مناهج اللّغة العربيّة و آدابها على أنّها "قدرات المكوّن التّربويّة المتمثّلة في معرفته من يعلّم،و سيطرته على المادّة الّتي يدرّسها،و تحكمه في طرائق التّدريس".[1]

-التّعليميّة:هي مجموعة الجهود و النّشاطات المنظّمة و الهادفة إلى مساعدة المتعلّم على تفعيل قدراته و موارده في العمل على تحصيل المعارف و المكتسبات و المهارات و الكفايات و على استثمارها في تلبية الوضعيات الحياتيّة المتنوعة .

من الملاحظ أنّ هذا التّحديد يجمع في وحدة متماسكة مجموعة كبيرة من المفاهيم التربوية التّعليميّة التّعلُّميّة و يوظّفها في خدمة المتعلم الساعي إلى التّعلّم لمواجهة الحياة .

فالجهود هي جهود المعلمين في تحضير تعليمهم عن طريق انتقاء المادّة التعليمية و اختيار الطّريقة المناسبة في تعليمها و عن طريق تنشيط العملية الصفية بتحفيز المتعلّمين ،و النشاطات المنظّمة هي مجموعة الأعمال المنسقة و المستثمرة في العملية التّعليميّة التّعلُّميّة داخل غرفة الصف و خارجها و المبنية على علم المعلّمين و على خبراتهم.[2]

*انطلاقا من المفاهيم المطروحة،نستخلص ما يلي:إنّ مفاهيم التّعليميّة تشكّل إطارًا مرجعيًّا شاملا لفهم مختلف جوانب الفعل التّربوي،فهي لا تقتصر على مجرّد نقل المعرفة ،بل تتجاوز ذلك إلى دراسة كيفيّة بناء الوضعيّات التّعليميّة،و تنظيم

[1] حبيب بوزوادة ،يوسف ولد النبية:تعليميّة اللّغة العربيّة في ضوء اللّسانيّات التّطبيقيّة-قضايا و أبحاث- ،مكتبة الرشاد للطباعة و النشر،ط2020،1،ص:67

[2] أنطوان صياح:تعليميّة اللّغة العربيّة ،دار النّهضة العربيّة،بيروت،لبنان،ط1429،2008،1،ص:18.

المحتويات الدّراسية ،و اختيار الطّرائق و الوسائل البيداغوجية المناسبة،إضافة إلى تحديد أدوار كل من المعلّم و المتعلّم داخل الفصل الدّراسي و ومن خلال هذا الفهم المتكامل تساهم التّعليميّة في تحسين جودة التعليم و تحقيق الأهداف التّربويّة المنشودة،عبر تكييف الممارسات التّدريسيّة مع حاجات المتعلّمين و خصوصيّات السّياق التّعليمي.

2-أهميّة وسائل التّعليم:

تقوم الوسائل بدور رئيسي في جميع عمليّات التّعلّم و التّعليم الّتي تتمّ في المؤسّسات التّعليميّة حيث تساعد في توضيح المفاهيم ،و جعل الدروس أكثر تفاعليّة للمتعلّمين و تحفيز التّفكير و الإبداع.

أ-أهمية الوسائل التّعليميّة في مجالات التّعليم و التّعلّم:

1-من الشروط الّتي تساعد على التّعلم الحاجة للتّعلّم،و أن يشعر الطّفل بأهميّة إشباع هذه الحاجة و قد يستلزم ذلك استشارة اهتمامه بالموضوعات الّتي يتعلّمها،و يمكن للوسائل التّعليميّة أن تؤدّي استشارة اهتمام المتعلّم و إشباع حاجته للتّعلّم،فلا شكّ أنّ الوسائل التّعليميّة المختلفة كالرّحلات و النّماذج و الأفلام التّعليميّة و المصورات تقدّم خبرات يأخذ منها كلّ متعلّم ما يحقق أهدافه و يثير اهتمامه فالمتعلّم الّذي يخرج في رحلة إلى شاطئ البحر قد يجد في اللعب و السباحة ما يشبع حاجة في نفسه،بينما يهتم آخر بجمع الأصداف و القواقع و إثارة الكثير من

الأسئلة حولها و دراستها،و بالمثل فإن مشاهدة الفيلم تستثير اهتمام المتعلّم نحو موضوعات الدّراسة و تفتح له أفاقا جديدة من المعرفة.[1]

2-و أفضل التّعلم ما يتم عندما يصل المتعلّم إلى مرحلة الاستعداد للتّعلّم و الوسائل التّعليميّة تساعد على زيادة خبرة المتعلّم فتجعله أكثر استعدادا للتّعلّم و إقبالا عليه،فالمعروف أنّ الحصيلة اللّغويّة للطّفل من الصّور و الأصوات تبدأ مبكرة عن حصيلته من الكلمات و الألفاظ فالطّفل يستطيع أن يميّز بين صورة القط و الكلب و غيرها مبكرا،فإن استعان المدرس بالصور و التسجيلات الصوتية و العينات و ذوات الأشياء،أمكن أن يعمل على زيادة الخبرات المرئية و المسموعة للمتعلّم حتّى يتهيّأ للقراءة و الكتابة و بالمثل في القصص و التّعبير،فإنّ إقامة معرض أو عمل صحيفة حائط أو مشاهدة فيلم حول أحد موضوعات الدّراسة تهيئ الخبرات اللّازمة للمتعلّم و تجعله أكثر استعدادا للتّعلم.

3-و لعل من أهم فوائد استخدام الوسائل التّعليميّة أن نتحاشى الوقوع في اللّفظية، وهي أن يستعمل المدرس أو المتخاطب ألفاظا ليس لها عند المتعلّم أو المستمع، الدّلالة نفسها الّتي لها عند قائلها.ولا يحاول توضيح هذه المفاهيم و الألفاظ المجرّدة بالوسائل محسوسة تساعد على تكوين صورة مرئية لها في الأذهان و لكن إن تنوعت هذه الوسائل فإنّ اللّفظ يكتسب أبعادا من المعنى تقترب به من الحقيقة ،الأمر الّذي يساعد على زيارة التّطابق و التّقارب بين معاني هذه الألفاظ في ذهن المدرس مثلا و معناها في ذهن المتعلّم حتى بينهما.[2]

[1] محمد محمود الحيلة:تصميم و انتاج الوسائل التّعليميّة التّعلّميّة،دار المسيرة ،ط1420،2000،1،ص:57.
[2] محمد محمود الحيلة:تصميم و إنتاج الوسائل التّعليميّة التّعلّميّة، ص:57-58.

4-يمكن عن طريق استخدام الوسائل التّعليميّة المختلفة تنويع الخبرات الّتي تهيؤها المدرسة للمتعلّم فتتيح له فرصة للمشاهدة و الاستماع و الممارسة و التّأمّل و التّفكير ،فتصبح المدرسة بذلك حقلا لنمو المتعلّم في جميع الاتجاهات و تعمل على إثراء مجالات الخبرة الّتي يمرّ بها ،وبذلك تشترك جميع حواس المتعلّم في عمليّات التّعلّم مما يؤدّي إلى ترسيخ هذا المتعلّم،و تساعد الوسائل التّعليميّة على تكوين علاقات مترابطة مفيدة راسخة بين كل ما يتعلمه المتعلّم و ذلك عندما تشترك الحواس في تشكيلة الخبرة الجديدة و ربطها بخبراته السّابقة فيصبح لهذه العلاقات معنى خاصا و يترتب على تحقيق هذه الخطوة أن يصبح التّعلّم باقي الأثر.

5-يؤدي تنويع الوسائل التّعليميّة إلى تكوين و بناء المفاهيم السّليمة،ولو تتبعنا خطوات بناء المتعلّم لهذه المفاهيم حتّى يحل إلى التّعميمات لإدراكنا أهميّة توفير الوسائل التّعليميّة ذلك إن يبّدأ المتعلّم أو الطّفل باستخدام لفظ واحد يدل في تصوره على مجموعة من الأشياء،فكلمة الساق مثلا تعني عنده كل جزء من النبات يعلو سطح الأرض،ثم يبدأ المدرس بعرض نماذج متعددة و صورا كثيرة توضح أنواعا كثيرة من السيقان، فيعرف المتعلّم أنّ هناك ساقا أرضية هوائية و متسلقة و متحررة و يؤدّي توفير هذه العيّنات و الوسائل المختلفة إلى مساعدة المتعلّم[1] على اكتشاف أوجه الشبه و الاختلاف في موضوع الدّرس،فيعمل بذلك على تصنيف هذه الخبرات و تستمر الوظيفة مع الإنسان طوال حياته و كلما مرّ بخبرات جديدة كلّما ازداد قدرة على تعديل الخبرات السّابقة و إعادة تصنيفها فيزداد فهما للمعاني الّتي توصّل إليها حتّى يصل إلى تكوين التّعميمات الّتي تساعده على إتمام عمليات

[1] محمد محمود الحيلة:تصميم و إنتاج الوسائل التّعليميّة التّعلّميّة،ص:58.

الاتّصال و التّفاهم ،و لاشكّ أنّ الوسائل التّعليميّة تؤدّي إلى زيادة هذه الخبرات و تنوعها لتكوين المفاهيم السّليمة.

6-إنّ الوسائل التّعليميّة إذا أحسن المعلّم استخدامها و تحديد الهدف منها و توضيحه في ذهن المتعلّم ،تؤدي إلى زيادة مشاركة المتعلّم الإيجابية في اكتساب الخبرة و تنمية قدرته على التّأمّل و دقة الملاحظة و إتباع التّفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات ،ويؤدّي هذا الأسلوب إلى تحسين نوعية التّعليم و رفع مستوى الأداء عند الطّلبة ،و من أمثلة ذلك إشراك المتعلّم في تحديد الأسئلة و المشكلات الّتي يسعى إلى حلّها و اختيار الوسائل المناسبة لذلك ،مثل عرض الأفلام و مشاهدتها بغية الوصول إلى الإجابة عن هذه الأسئلة،و كذلك استخدام الخرائط و الكرات الأرضية و إجراء التّجارب و غيرها،وما أكثر ما يقتصر استخدام المدرس لهذه الوسائل على التّوضيح و الشّرح فقط مع أنّ الأفضل أن يقوم المتعلّم باستخدامها تحت إشراف المدرّس للوصول إلى حلّ بعض المشكلات.[1]

7-يمكن عن طريق الوسائل التّعليميّة تنويع أساليب التّعزيز الّتي تؤدّي إلى تثبيت الاستجابات الصّحيحة و تأكيد التّعلّم و لعلّ أوضح مثال لذلك من الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة هو استخدام البرامج المحسوبة حيث يعرف المتعلّم مباشرة الخطأ أو الصّواب في إجابته فور إبدائها،فيتمّ تعزيز الإجابة السّليمة و يستمر في تعلّمه ،و يمكن أن نستخدم وسائل كثيرة لتحقيق هذا الغرض كأن يشاهد المتعلّم أحد الأفلام للإجابة عن الأسئلة أو المشكلات الّتي تصادفه،و كذلك الحال في لمعلّم اللّغات فيستمع المتعلّم إلى المسجّل الصّوتي لأدائه ليتعرّف فورا على كيفيّة نطقه للّغات الأجنبيّة مثلا فيثبت النّطق الصّحيح للّغة.

---

[2]محمد محمود الحيلة، نفس المرجع ،ص:58-59.

8-تساعد الوسائل التّعليميّة على تنويع أساليب التّعليم لمواجهة الفروق الفرديّة بين المتعلّمين، فمن المعروف أنّ المتعلّمين يختلفون في قدراتهم و استعداداتهم فمنهم من يحقق مستوى عال من التّحصيل من الاستماع للشرح النّظري للمدرّس و تقديم أمثلة قليلة،و منهم من يزداد تعلّمه عن طريق الخبرات البصرية مثل مشاهدة الأفلام أو الشّرائح ، و منهم من يحتاج إلى استخدام العديد من الوسائل مجتمعة في إعداد الدّروس الخاصة في التّعليم الفردي ،حتّى يسيّر كل متعلّم في تعلّمه لموضوعات المنهج حسب قدراته و استعداداته و يختار من الوسائل ما يحقق له التّعلم الأفضل الّذي يناسب استعداداته و ميوله.[1]

9-تؤدّي الوسائل التّعليمية إلى ترتيب و استمرار الأفكار الّتي يكوّنها الطّالب،فإنتاج الكثير من المواد التّعليميّة كالأفلام المتحرّكة و الثابتة يسير في خطوات منطقيّة متسلسلة عند عرض المادّة و تتبع خطوات العروض و ترتيب الأفكار الّتي يكوّنها.

10-تؤدّي الاستعانة بالوسائل التّعليميّة إلى تعديل السّلوك و تكوين الاتّجاهات الجديدة حيث تستخدم بعض الوسائل التّعليميّة كالملصقات و برامج التّلفاز و الأفلام بكثرة في محاولة تعديل سلوك الأفراد و اتّجاهاتهم و إكسابهم أنماطا جديدة من السّلوك ،و تأكيد الاتّجاهات الّتي تتمشى مع التّغيّرات الّتي تمرّ في المجتمع و من أمثلة ذلك تعديل اتّجاهات المواطنين نحو إتباع العادات الصّحيحة في المرور و التّغذية و العناية الصّحيّة و تنظيم الأسرة ،و كذلك في تأكيد القيم الاجتماعيّة الّتي تتعلّق بتقديس العمل و إتباع النّظام و مراعاة حقوق الإنسان و احترام الفرد و عدم التّفرقة العنصريّة و ممّا يساعد على تحقيق ذلك التّأثير العاطفي الانفعالي

[1] محمد محمود الحيلة ،نفس المرجع،ص:59.

الّذي تتركه هذه الوسائل في نفوس المواطنين نتيجة لاستخدام بعض أساليب الإخراج كالتّمثيل و الموسيقى و المؤثّرات الصّوتيّة .[1]

ب-أهميّة الوسائل التّعليميّة لعناصر الموقف التّعليمي:

تكمن أهميّة الوسائل التّعليميّة التّعلّميّة و فائدتها من خلال تأثيرها في العناصر الرّئيسيّة الثّلاثة من عناصر العمليّة التّعليميّة(المعلّم،المتعلّم،المادةّ التّعليميّة) على الشّكل الآتي:

أولا:أهميّتها للمعلّم:

إنّ استخدام الوسائل التّعليميّة التّعلّميّة في عمليّة التّعليم تفيد المعلّم و تساعده و تحسّن أداءه في إدارة الموقف التّعليمي و ذلك من خلال الآتي:

-تساعد على رفع درجة كفاية المعلّم المهنيّة و استعداده.

-تغيّر دور المعلّم من ناقل للمعلومات، و ملقن إلى دور المخطّط و المنفّذ، و المقوّم للتّعلّم.

- تُساعد المعلّم على حُسن عرض المادّة ،و تقويمها،و التّحكّم بها .

-تمكّن المعلّم من استغلال كلّ الوقت المتاح بشكل أفضل.

-توفر الوقت و الجهد المبذولين من قبل المعلّم حيث يمكن استخدام الوسيلة التّعليميّة مرّات عديدة ،و من قبل أكثر من معلّم،وهذا يقلّل من تكلفة الهدف من

[1] محمد محمود الحيلة ،نفس المرجع،ص:59-60.

الوسيلة ،و الوقت و الجهد المبذولين من قبل المعلّم في التّحضير و الإعداد للموقف التّعليمي[1]

ثانيا:أهميّتها للمتعلّم:

أمّا أهميّة هذه الوسائل التّعليميّة التّعلّميّة بالنسبة للمتعلّم تعود بالفائدة عليه و تثري تعلّمه و ذلك من خلال الآتي:

-تنمّي في المتعلّم حب الاستطلاع و ترغبه في التّعلم.

-تقوي العلاقة بين المتعلّم و المعلّم و بين المتعلّمين أنفسهم و خاصّة إذا استخدمها المعلّم بكفاية.

-توسّع مجال الخبرات الّتي يمر فيها المتعلّم.

-تعالج اللّفظيّة و التّجريد، و تزيد ثروة الطلبة و حصيلتهم من الألفاظ.

-تُسهم في تكوين اتّجاهات مرغوب فيها.

-تشجيع المتعلّم على المشاركة و التّفاعل مع المواقف الصّفيّة المختلفة و خصوصا إذا كانت الوسيلة من نوع مسلي.

-تثير اهتمام المتعلّم و تشوقه إلى التّعلّم،مما يزيد من دافعيّته و قيامه بنشاطات تعليميّة لحل المشكلات و القيام باكتشاف حقائق جديدة.

-تجعل الخبرات التّعليميّة أكثر فاعليّة و أبقى أثرا و أقّل احتمالا للنسيان.

[1] ماجدة محمود صالح:إنتاج الوسائل التّعليميّة،دار ماهي ،ط1،2009،ص:14.

-تتيح فرصًا للتنويع و التّجديد المرغوب فيه،وبالتّالي تسهم في علاج مشكلة الفروق الفرديّة[1]

-أثبتت التّجارب أنّ التّعلم بالوسائل التّعليميّة يوفّر الوقت،و الجهد على المتعلّم ما مقداره (38-40%).

وقد أثبت أيضا من خلال الأبحاث أنّ التّعلّم يحدث في الدّماغ الّذي يجمع بدوره المعلومات عن طريق الحواس لدى الإنسان،و هذه الحواس متفاوتة في مقدرتها على جمع المعلومات كالآتي:

-حاسة البصر (30%)

-حاسة السّمع(20%)

-حاسة الذّوق(10%)

-حاسة الشّم(3.5%)

-حاسة اللّمس(1.5%)

و هناك بعض الدّراسات المتطرفة التّي أعطت لحاسة البصر 75%بينما أعطت لحاسة السمع 13%فقط

ثالثا:أهميتها للمادة التّعليمية

تكمن أهمية استخدام الوسائل التّعليمية التعلّمية في غرفة الصف للمادة التّعليمية في النقاط الآتية:

[1] ماجدة محمود صالح:إنتاج الوسائل التّعليميّة ،ص:15.

1-تساعد على توصيل المعلومات ,والمواقف ,والاتجاهات ,والمهارات المتضمنة في المادة التّعليمية إلى المتعلمين وتساعدهم على إدراك هذه المعلومات إدراكا متقارباً وإن اختلفت المستويات[1]

2-تساعد على إبقاء المعلومات حية وذات صورة واضحة في ذهن المتعلم.

3-تبسيط المعلومات و الأفكار وتوضيحها، وتساعد الطلبة على القيام بأداء المهارات كما هو مطلوب منهم.

ويتبين هنا أن الوسائل التّعليمية التعلّمية قيمة كبيرة في عملية التعلم ،حيث أننا من الممكن أن يشرك أكثر من حاسة من حواس الطالب في إيصال المعلومات إليه عن طريق الوسيلة التّعليمية أو نظام الوسائط المتعددة ،حيث إنه قد ثبّت لدى علماء النفس التربوي ، أنه كلما أمكن إشراك أكثر من حاسة من حواس الطالب لدراسة فكرة ما، كان ذلك سبباً في سرعة التعلم واكتساب الخبرات

فإذا أشركنا حاستي السمع والبصر وسيلة أو وسائل تعليمية ، تكون النتيجة كالآتي:

*حاسة البصر(30%)+حاسة السمع(20%)=50%ظاهريا أما بشكل الحقيقي،فإن المعادلة تكون كالآتي:

-حاسة البصر(30%)+حاسة السمع (20%)=80%-85%ودائما نقول (أسمع فأنسى ،ارى فأتذكر ،اعمل فأتعلم).[2]

3-علاقة التكنولوجيا الحديثة وأهمية استخدامها في العملية التعليمية

[1] ماجدة محمود صالح:إنتاج الوسائل التّعليميّة ،ص:15-16

ماجدة محمود صالح ،المرجع السابق،ص:16-17

1-علاقة التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية

تلعب التكنولوجيا الحديثة دوراً حيويا في تطوير العملية التعليمية ،حيث نسهم في تحسين طرق التدريس ، وتسهيل الوصول إلى المعلومات ، وتعزيز التفاعل بين المعلمين والطلاب إليك بعض الجوانب الأساسية لهذه العلاقة:

1-تحسين أساليب التدريس:توفر التكنولوجيا أدوات تعليمية مثل السبورات الذّكية،و العروض التّقديميّة التّفاعلية،و المنصات الإلكترونية الّتي تجعل الدروس أكثر جاذبية و فعالية تساعد في تطبيق أساليب التّعلم التّكيفي حيث يمكن تخصيص المحتوى وفقا لمستوى الطالب و احتياجاته.

2-تسهيل الوصول إلى المعلومات:توفر الإنترنت و المكتبات الرّقمية مصادر تعليمية ضخمة يمكن للطلاب الوصول إليها بسهولة في أي وقت و من أي مكان.

3-تمكن الطّلاب من التّعلم الذّاتي عبر الدورات التّعليمية عبر الانترنت و المنصات التّعليمية.

-تعزيز التّفاعل و التّواصل :توفر التّطبيقات التّعليمية و المنتديات الإلكترونية بيئة تفاعلية تسمح للطلاب بمناقشة الدّروس مع زملائهم.

-تساعد أدوات التّعلّم الجماعي مثل Google، Microsoft في تنظيم الفصول الدراسية الافتراضية و التعاون في المشاريع[1]

[1] علي فوزي عبد المقصود،عطية سالم الحداد:الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم "الاتصال التربوي – نماذج الإتصال"مؤسسة شباب الجامعة لنشر،ط1، 2014،ص:165

4-تنمية المهارات العملية:تساعد المحاكاة و التجارب الافتراضية في مجالات مثل الطّب و الهندسة على تطبيق المعرفة النظرية بطريقة عملية دون الحاجة إلى مختبرات مكلفة

5-التقييم و التغذية الراجعة، تمكن الاختبارات الالكترونية و التقييمات الذكية من قياس أداء الطّلاب بدقة وتوفير تغذية راجعة فورية لتحسين مستواهم

تساعد أنظمة الذكاء الاصطناعي في تحليل بيانات الطّلاب وتقديم توصيات لتطوير أساليب التّعلم[1]

التكنولوجيا الحديثة لم تعد مجرد أداة مساعدة في التعليم بل أصبحت عنصرا أساسيا يساهم في تحسين جودة العملية التعليمية وزيادة كفاءتها، مما يمهّد الطريق لمستقبل تعليمي اكثر ابتكارا و تفاعلاً.

2:أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية:

تعتبر التّكنولوجيا من أهم العوامل الّتي تُؤثر على نظام التّعليم في العصر فقد أحدثت ثورة كبيرة في كيفية نقل المعرفة و تبادل المعلومات بين المتعلّمين و المعلّمين،تسعى الكثير من المؤسّسات التّعليميّة إلى دمج التّكنولوجيا في العملية التّعليميّة بهدف تحسين جودة التّعليم و توفير تجارب تعليميّة مثيرة و مفيدة ،سنوضح ذلك من خلال الآتي:

[1] علي فوزي عبد المقصود ، عطية سالم الحداد:الوسائل التعليمية وتكنولوجيا"الاتصال التربوي-نماذج الاتصال"،ص:166

1-الوصول إلى المزيد من المعلومات:يساعد إضافة التكنولوجيا إلى التّعليم في تمكين المتعلّمين من الوصول إلى معلومات أكثر عمقا خاصّة المواد الّتي يدرسونها ممّا يساهم في زيادة المعرفة و التّحصيل العلمي.

2-تسيير عمليّة التّعليم :تؤدي التّكنولوجيا إلى جعل عملية التّدريس أكثر يسرا من خلال استخدام الوسائل التّفاعلية خلال عمليّة الشّرح ،ممّا يترتّب عليه تبسيط المعلومات للطّلاب بشكل يزيد من حماسهم في التّعلم.

3-التّعامل مع العوائق الزّمانيّة و المكانيّة :تساعد تكنولوجيا التّعليم في القضاء على العوائق المترتّبة على المكان و الزّمان حيث يستطيع المتعلّم جدولة المحاضرات العلمية لدراستها في الوقت المناسب له حسب ظروف حياته و الأنشطة الأخرى.[1]الّتي يقوم بها من خلال يومه،كما يمكن لأي شخص من أي مكان في العالم أن يتلقى مستوى التّعليم الّذي يرغب فيه بأي مؤسّسة تعليميّة دوليّة،وبالتّالي لم تصبح عمليّة التّ{عليم بالصّعوبة الّتي كانت عليه من قبل.

4-توفير الوقت في عملية التّعليم :توفر تّكنولوجيا التّعليم الكثير من الوقت في عمليّة التّدريس حيث لن يحتاج المعلّمين أو المتعلّمين قضاء فترات زمنيّة طويلة خلال التّنقل من و إلى مقرّات المؤسّسات التّعليميّة،حيث يمكنهم حضور الدّروس و الانتهاء من واجباتهم الدّراسية وهم بمنازلهم.

[1] عاطف أبو حميد الشرمان:تكنولوجيا التّعليم المعاصرة و تطوير المنهاج،دار وائل للنشر ،ط1،2013،ص:108.

5-إضافة مزيد من المتعة للعمليّة التّعليميّة :بإمكان المعلّمين أن يضيفوا بعضا من الانشطة التّفاعليّة و التّرفيهيّة خلال عمليّة التّعلّم،مما يزيد من دافعيّة الطّلاب للاستمرار بتركيز تام في المحاضرات و استمتاعهم بالعمليّة الدّراسية برمّتها.[1]

6-زيادة القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات :تساعد عمليّة استخدام التّكنولوجيا في التّعليم إلى القضاء على الملل في الدّراسة التّقليديّة و زيادة المشاركة النّشطة للمتعلّمين في العمليّة الدّراسية و تعزيز الحافز الشّخصي لهم في زيادة التّحصيل العلمي ،ممّا يؤدّي في النّهاية إلى زيادة قدرة المتعلّمين على الاحتفاظ بالمعلومات الّتي يتلقّونها و الاستفادة منها بأفضل شكل ممكن في حياتهم المهنية و الشّخصيّة.[2]

7-استخدام اساليب متعدّدة في التّدريس،تختلف قدرات المتعلّمين و كيفيّة استيعابهم للمعلومات العلميّة ،ويمكنك القضاء على هذا الأمر من خلال استخدام العديد من الوسائل التّكنولوجيّة في عمليّة التّدريس و منها على سبيل المثال استخدام مقاطع الفيديو و الرّسومات و البودكاست و الألعالب التّفاعليّة و غيرها من الوسائل الّتي تجعل عمليّة توصيل المعلومات أكثر سهولة و تناسب مختلف الافراد على اختلاف إمكانياتهم و قدراتهم الفرديّة،لتحقيق الهدف النّهائي من التّعليم.

8-إعداد المتعلّمين للمستقبل:أصبحت التّكنولوجيا تدخل في مختلف المجالات بشكل واسع في الآونة الاخيرة،ممّا يجعل من الضّروري إعداد أطفالنا للتّعامل معها بأفضل شكل ،و ذلك من خلال التّعليم بطرق إلكترونيّة و تعليمهم كيف يستغلّونها في حل المشكلات و التّواصل الفّعال مع الآخرين و إتمام الأعمال دون أيّ تقصير

[1] عاطف أبو حميد الشّرمان:تكنولوجيا التّعليم المعاصرة و تطوير المنهج،ص:108-109.
[2] رمزي أحمد عبد الحي:الوسائل التّعليميّة و التّقنيات التّربويّة تكنولوجيا التّعليم ،زهراء الشّرق للنشر،ط2009،1،ص:133.

،ممّا يقضي على الحواجز النّفسيّة المرتبطة بهذا الامر،ويعدهم للتّعامل مع ايّ مستحدثات تكنولوجيّة جديدة تخرج إلى النّور.

9-التّشجيع على تبادل الأفكار و التّعرف على الثّقافات الأخرى:إحدى أكبر مميّزات التّعليم الإلكتروني هو السّماح للمتعلّمين بالدّراسة في مؤسّسات دوليّة تضمّ طلاّبا من مختلف البلدان و الثّقافات،ممّا يغرس في نفوسهم القدرة على التّعامل مع أشخاص من ثقافات متنوّعة.[1]

وتقبل الاختلافات الموجودة بين المجتمعات و يشجعهم على تبادل الآراء و الأفكار باحترام وتفهم

10- الحفاظ على البيئة يساعد دخول التكنولوجيا الى التعليم في المحافظة على البيئة من العديد من المظاهر التلوث ، حيث من خلال التعليم الالكتروني لن يسطر أطراف التعليم الى استخدام الاوراق والكتب التقليدية خلال عملية التعلم ، كما سيقلل من استخدام الوسائل المواصلات وما يترتب عليها من عوادم ضارة وذلك أثناء التنقل من و الى مقرات المؤسسات التعليمية وغيرها من الأمور التي تساهم في جعل البيئة أفضل[2]

11-ضرورة مواكبة المؤسسات التعليمية لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة باعتبارها أهم الوسائل المتطورة

12- ضرورة تحسين وحث الطلبة على استخدام تكنولوجيا المعلومات ونشر التوعية

[1] رمزي أحمد عبد الحي:الوسائل التّعليميّة و التّقنيات التّربويّة تكنولوجيا التّعليم ،ص:134.
[2] رمزي أحمد عبد الحي ،المرجع نفسه،ص:135،134

13- الحاسوبية بينهم ليتكيفوا مع المتغيرات الجديدة

14- إعادة هيكلة التعليم استجابة الى احتياجات المجتمع المعاصر

15-تساهم الوسائط و التقنيات الحديثة لتكنولوجيا الاتصال في توسيع أنظمة التربية المستعملة

16-تساعد وسائل و المراحل التربوية التعليمية[1]

استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية أصبح ضرورة ملحة في العصر الحديث ، حيث تسهم في تحسين جودة التعليم و توسيع فرص التعلم وتعزيز التفاعل بين المتعلمين و المعلمين ، ورغم التحديات االتي قد تواجه تطبيق التكنولوجيا في التعليم فإن فوائدها وأهميتها تفوق بكثير هذه التحديات فهي تمهد الطريق لمستقبل تعليمي أكثر شمولاً وكفاءة ، يساعد المتعلمين على الاستعداد لعالم يعتمد بشكل متزايد على التّكنولوجيا و الإبتكار.

[1] حسناوي فاطمة: مساهمة تكنولوجيا المعلومات في العمليّة التّعليميّة لتحقيق جودة في التّعليم العالي ،الملتقى الوطني حول دور الرّقمنة في جودة التّعليم العالي ،الجزائر،2007،ص:219.

الفصل الثّاني

التّعليم الحضوري و التّعليم عن بعد

- المبحث الاوّل:التّعليم الحضوري(مفهومه،المميّزات و الخصائص،المعوقات).

- المبحث الثّاني:التّعليم عن بعد (مفهومه،المميّزات و الخصائص،المعوقات).

- المبحث الثّالث:الفرق بين التّعليم الحضوري و عن بعد.

1-التّعليم الحضوري:

أوّلا:مفهوم التّعليم الحضوري:

يرتكز التّعليم الحضوري على ثلاثة محاور أساسيّة و هي المعلّم و المتعلّم و المعلومات،وُجد التّعليم الحضوري منذ القدم و حتّى وقتنا الحاضر ولا نعتقد أنّه يمكن الاستغناء عنه لما له من إيجابيات لا يمكن أن يوجدها أيّ بديل آخر،فأهمّ إيجابيّاته التقاء المعلّم و المتعلّم وجها لوجه،و هذه هي أقوى وسيلة للإتّصال لنقل المعلومة بين شخصين ،حيث ينقل الصّوت والصّورة، المشاعر و الأحاسيس[1]

*هو الإتّصال بين المعلّم و المتعلّم في قاعة الدّرس ،حسب جدول دراسي محدّد و توفير خدمة التّعليم لعدد كبير من الأفراد المتخصّصين (الخبراء و المدرّسون)،باستخدام وسائل و أدوات مختلفة في طبيعتها و مكوّناتها،و ذلك في مكان ما ضمن موقع جغرافي معيّن يلتقي فيه الجميع في زمن ما،يتمّ تحديده و جدولته مسبقا.[2]

-التّعليم الحضوري هو كلّ تواصل قائم بين مجموعة من المتعلّمين الّذين تقيّدوا بتوقيت زمني محدّد و قاعة درس محدّدة و تلقّوا مجموعة من الدّروس و المعلومات من قبل مدرّسين مختصّين وفقا لمنهاج تعليمي كعيّن ،مستخدمين في تعلّمهم جملة من الوسائل و الادوات المتباينة من حيث طبيعتها.[3]

ثانيا:مميّزات و خصائص التّعليم الحضوري:

---

[1] يوسف أحمد عيادات:الحاسوب التّعليمي و تطبيقاته التّربويّة،دار المسيرة لنّشر عمّان ،ط2004،1-1425،ص:227.

[2] حذيفة مازن عبد المجيد،مزهر شعبان العاني:التّعليم الإلكتروني التّفاعلي،ط1،ص:14.

[3] علايوية حبيبة:العلوم الاجتماعية بين التّدريس التّقليدي و التّدريس المعاصر،أطروحة لنيل شهادة الدّكتوراه،جامعة وهران ،كليّة العلوم الاجتماعيّة قسم علم الاجتماع،2014-2015،ص:151.

أ- المميّزات:

تتجلّى مميّزات التّعليم الحضوري في توفير بيئة تعليميّة محفّزة، تفاعليّة،و غنيّة بالعلاقات الإنسانيّة الّتي تسهم في صقل شخصيّة المتعلّم و تنمية قدراته بشكل متوازن و شامل.استنادا إلى ما تمّ ذكره تتّضح مميّزات التّعليم الحضوري من خلال النّقاط التّالية:

1-الهيكل المنظّم:

في نظام التّعليم التّقليدي ، تتمتّع المدارس أو المؤسّسات بهيكل و أساس جيد التّنظيم ،كل شيء مخطّط مسبقا سواء كان المنهج الدّراسي أو الأنشطة المنهجية أو الجدول الزّمني اليومي، يوفّر التّعليم الحضوري فرصة تعليميّة للجميع حتّى في الأماكن الّتي لا تحتوي على بيئة رقميّة و انترنت.

2-الشّمولية:

أثناء الالتحاق بالمعهد التّقليدي يجب على الجميع إتباع نفس القواعد و اللّوائح، و يتمّ تقديم نفس النّوع من المعاملة لكلّ طالب، بغضّ النّظر عن العقيدة أو الطّبقة أو الخلفيّة إنّه يمنح شعورا بالانتماء دون الفصل في طبقات و مجموعات مختلفة.[1]

3-الالتزام بالمواعيد و الانضباط:

الوصول إلى المدرسة في الوقت المحدّد مع وجود فترة زمنيّة معيّنة لكل فترة،ووقت استراحة و توقيت الرّاحة، كلّها مخطّطة مسبقا و يتمّ إجراؤها على سبيل الرّوتين هذا يعطي المتعلّمين و المعلّمين شعورا بالتوحيد. نظام التّعليم في

[1] عيسى العزري :ايجابيات و سلبيات التعليم التّقليدي و التّعليم عن بعد في ظلّ جائحة كورونا ، مجلة اللّسانيات العامّة ، المجلّد:03 العدد:01،نشر :2023/05/04،ص:144-145.

المدارس و الجامعات و المؤسّسات التّعليميّة يتمتّع بهيكل جيد التّنظيم ،بدءا من المناهج الدّراسية و مرورا بالجدول اليومي ووصولا للأنشطة التّعليميّة ،بالإضافة إلى الثّبات في وقت الوصول إلى المدرسة ووقت الاستراحة بين الحصص الدّراسيّة ، كلّها أمور روتينيّة مخطّط لها تنمّي شعور الالتزام لدى المتعلّمين و هيئة التّدريس.

4-المشاركة و التّركيز:

يتمثّل التّعليم الالكتروني و التّعليم عن بعد بمشاهدات الفيديوهات أو قراءة النّصوص أو متابعة العروض التّقديميّة و عليه تزداد عوامل التّشتّت لدى المتعلّمين لما تسمح به طبيعة هذا النّوع من التّعلّم على سهولة فقدان التّركيز و الانضباط في المقابل يتمثّل التّعليم وجها لوجه في وجود الطّلبة ضمن غرفة صفيّة مع الأستاذ،وسهولة تنفيذ إستراتيجية لإبقاء المتعلّم المتابعة و المحافظة على انتباهه قدر الإمكان و بالتّالي تحقيق نتائج أفضل.[1]

5-المناقشة:

تبرز أهميّة التّفاعل البشري المباشر من خلال القدرة على إقامة مناقشات تفصيلية للموضوعات،و الّتي تسمح بتبادل وجهات النّظر و تنمية الأفكار و الحصول على معلومات أكثر ،حيث تسهل عمليّة التّفاعل عند وجود ساحة التقاء مشتركة.

6-الدّعم النّفسي للمتعلّمين:

[1] عيسى العزري: ايجابيات و سلبيات التّعليم التّقليدي و التّعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا،ص:145.

إلى جانب الاكتساب المعرفي يعمل المعلّم كمستشار توجيه و تقديم الدّعم النّفسي و بناء الثّقة بالنّفس لدى المتعلّمين،بالإضافة إلى توفير بيئة تعلم مستقرة،و جعل طلبته يشعرون بالأمان و التّقدير ،حيث أنّ مثل هذه الأمور تتطلّب الالتقاء الشّخصي و التّعامل وجها لوجه مع المتعلّمين.

7- التّنشئة الاجتماعية:

التّعليم الحضوري يطور لدى المتعلّم القيم الأخلاقية و يزيد من قدراتهم الاجتماعية ،حيث أنّ تفاعلهم مع زملائهم يعلّمهم تقبّل الاختلافات و كيفية المشاركة الصّحيحة في الحوار و احترام آراء الآخرين.

8-النّشاطات :

تعتبر النّشاطات المنهجية و الصّفيّة أداة مهمّة لزيادة الثّقة بالنّفس عند المتعلّمين ،حيث تمنحهم الفرصة للإبداع و مشاركة مهاراتهم و تطويرها،فهي عامل أساسي في استخراج مواهبهم و تنميتها بالطّريقة الصّحيحة ممّا يساعدهم على التّفوق في الحياة الاجتماعية.[1]

و بالنّظر إلى هذه المميزات تتّضح أهميّة التّعليم الحضوري في تقديم تجربة تعليمية متكاملة تعزّز من فهم المتعلّم و تطوره الأكاديمي و الاجتماعي ،كما يتيح فرصا فورية لطرح الأسئلة و تلقي التّغذية الرّاجعة ،بالإضافة إلى تعزيز الانضباط و الالتزام بالحضور و يعدّ التّعليم الحضوري أيضا وسيلة فعالة لبناء العلاقات الاجتماعية و تطوير المهارات الشّخصية مثل العمل الجماعي و التّعاون.

[1] عيسى العزري: ايجابيات و سلبيات التّعليم التّقليدي و التّعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا،ص:146.

ب- الخصائص:

1-التّعليم القائم على المعلم: التّعليم التّقليدي يركّز على المعلّم باعتباره المصدر الرّئيسي للمعرفة، بينما يتلقى المعلومات بشكل سلبي،ممّا يعزّز الانضباط داخل الصّف و لكنّه يقلّل التّفاعل النّشط.

2-المنهجية الثّابتة: تعتمد المدارس التّقليدية على مناهج دراسية موحّدة و مقرّرة على جميع المتعلّمين، بغض النّظر عن اختلافاتهم الفردية في قدرات و احتياجاتهم الخاصة.

3-التّركيز على الحفظ: يتم تقديم المتعلّمين غالبا من خلال اختيارات معيارية تقيس قدرتهم على استذكار المعلومات، مما قد يجد من فرص الابتكار و التّفكير النّقدي.

4-التّفاعل المباشر: يتيح التّواصل الفوري بين المعلّم و المتعلّم ، ممّا يعزّز الفهم و يزيد من فعالية الشّرح.

5-التّقييم المستمر: يسهّل متابعة أداء المتعلّمين بشكل مباشر من خلال الأنشطة الصّفيّة و الاختبارات.[1]

6-البيئة التّعليمية الواقعية: يوفر فرصا للمشاركة في أنشطة جماعية و تجارب علمية داخل الفصل أو المختبر.

7-الدّعم الفوري: يمكن للطلاب الحصول على المساعدة و التّوجيه من المعلّمين بشكل مباشر.

[1] سعيد محمد أحمد:التّعليم التّقليدي و تاثيره على التّحصيل الأكاديمي،مجلة الدّراسات التّربوية المعاصرة،مجلد13العدد:2،نشر جامعة الزيتون الدولية،ص:6.

8-تعزيز المهارات الاجتماعية:من خلال التّفاعل مع الزّملاء و المعلّمين، ممّا يساهم في تنمية مهارات الحوار و العمل و العمل الجماعي.[1]

-انطلاقا من هذه الخصائص ى،يتبيّن أنّ التّعليم الحضوري يلعب دورا محوريا في تعزيز جودة التّعليم و تحقيق أهدافه شاملة،و هذه الخصائص تجعله أكثر الأساليب شمولية و فعالية ،حيث يجمع بين التّفاعل المباشر و الانضباط و الدعم الفوري ،مما يخلف بيئة تعليمية محفّزة تساعد على تنمية الجوانب المعرفية و الاجتماعية للمتعلّمين بشكل متوازن.

[1] سعيد محمد أحمد:التّعليم التّقليدي و تأثيره على التّحصيل الأكاديمي،ص:05.

ثالثا:معوّقات التّعليم الحضوري:

بعد التعليم الحضوري من الأساليب التقليدية المهمة في العملية التعليمية إلا أنه لا يخلو من التحديات و المعوقات التي تؤثر على جودته و فعاليته. فمع تطور أساليب التعليم الحديثة وتغير احتياجات المتعلمين ، برزت مجموعة من الصعوبات ، أو الإمكانات المتاحة ، أو حتى بالعوامل النفسية و الاجتماعية للطلاب .من بين هذه المعوقات نذكر منها ما يلي:

1- مكلف :

يكلف التعليم الحضوري مصاريف كبيرة مقارنة بالتعليم عبر الإنترنت ،خاصة في الكلية و الجامعة لا يستطيع الجميع تحمل تكلفة هذا التعليم الباهظ ، أما في بلدنا الجزائر فالتعليم مجاني في مختلف المراحل التعليمية.

2-**ضيق الوقت** :

الأشخاص الذين يتعين عليهم العمل من أجل القوت يجدون نظام التعليم التقليدي متعبا، وفي بعض الأحيان يستحيل تحقيقا التوازن بين العمل و التعليم و الحياة الشخصية [1]

3-تعليم معمّم:

إنّ التّعليم المعمّم يمنع المتعلّمين من تعلّم الأشياء الّتي يهتمّون بها و بعبارة أخرى يصبحون من أصحاب المهن الشّاملة ولكنّهم لا يتقنون أيّ شيء.

[1] عيسى العزري:إيجابيات و سلبيات التّعليم التّقليدي و التّعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا،مجلة اللّسانيات العامة ،المجلد:3العدد:1،نشر:2023/05/04،ص:146.

4-مشاركة الوالدين:

يمكن من مشاركة الوالدين بصورة مكثّفة، أمّا بالنّسبة للمتعلّمين يعرفون مصلحتهم، وقد تجاوزوا مرحلة المراهقة.

5-يمكن للمتعلّمين وجود بعض الصّعوبات ي طرق التّعليم الحضري، ممّا يكسب لهم حب التّعليم الإلكتروني عن التّعليم التّقليدي في المدارس، ذلك بسبب تقييدهم بالجدل الزّمني الصّارم.

6-التّعليم الإلكتروني أسهل عن التّعليم الحضوري ،لأنّه يسهّل تحصيل التّلاميذ على المعلومات اللّازمة دون تضييع الوقت و الجهد.[1]

من خلال ما سبق ذكره،إنّ معوقات التّعليم الحضوري تشكّل تحدّيا حقيقيا أمام تحقيق تجربة تعليمية فعّالة و متوازنة ،حيث تؤثّر هذه الصّعوبات على جودة التّعليم و توافر الفرص التّعليمية للجميع ،ممّا يستدعي البحث عن حلول مبتكرة و تطوير مستمر في أساليب التّعليم لتجاوز هذه التّحدّيات.

2-التّعليم عن بعد:

أصبحت تقنيات التّعليم و الوسائل التّعليمية في الوقت الحاضر ضرورة من ضروريات المدرسة الحديثة ،ويُعدُّ الاهتمام بها مظهرا من مظاهر العناية بالعمليّة التّعليميّة بكافة أشكالها ،حيث يواجه التّعليم في مختلف دل العالم تحدّيات ضخمة نتيجة للتّطورات العلمية و التّكنولوجية ، قد فرضت الحاجة إلى توفير فرص

[1] عيسى العزري:إيجابيات و سلبيات التّعليم التّقليدي و التّعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا،ص:146-147.

التّعليم المستمر مدى الحياة استخدام وسائط غير تقليدية تتمثّل في نظام التّعليم عن بعد الّذي سنتناوله في العناصر التّالية:

أولا :تعريف التّعليم عن بعد:

يمكن تعريف التّعليم عن بعد أنّه نظام تعليمي يقوم على إيصال المادّة التّعليمية المقروءة أو منبثة إلكترونية إلى الدّارس عبر وساط تكنولوجية متعدّدة حيث يكون المتعلّم بعيدا أو منفصلا عن المعلّم،و يمكن القول أنّ التّعليم عن بعد ليس تعليما بديلا عن التّعليم النّظامي الموجود كما أنّه ليس تعليما من الدّرجة الثّانية و لكنّه نوع جديد و إضافة للموجود لمواجهة مواقف جديدة بأعباء إضافية ،وهو متكامل مع التّعليم الموجود ويكون معه منظومة متكاملة .[1]

و هو مصطلح آخر ظهر حديثا ،فهو ذلك الجزء من التّعلم عن بعد و الّذي يتمّ انجازه عن طريق منظومات التّعلم المعتمدة على الانترنت و شبكات الاتّصال الحاسوبية و قد تتمّ الاستعانة به أحيانا في بعض المؤسّسات التّعليم التّقليدي لتفعيل العملية التّعليميّة و هو شكّل جانبا كبيرا و مهمّا .[2]

يُعدُّ مفهوم التّعليم عن بعد مفهوما جديدا و لا يوجد حتّى الآن تعريف ثابت و محدد له،ولذا تعدّدت مفاهيم التّعليم عن بعد و تتداخل فيما بينها و لم تستقر على تعريف محدد و إن كانت جميعها تركز على بعد المسافة بين المعلّم و المتعلّم و تعدد الوسائل المستخدمة في عملية التّعليم ،و يتبين ذلك من التّعريفات التّالية للتّعليم عن بعد من أهمّها ما يلي:

---

[1] أمل كرم خليفة:الوسائل التّعليميّة ،مكتبة بستان المعرفة للنّشر ،ط2008،1،ص:197-198.
[2] محمّدعطا مدني : التّعليم عن بعد أهدافه و أسسه و تطبيقاته العملية ،دار المسيرة لنّشر ،ط2007،1-1427،ص:23.

يعرف كومبري فيري :أنّ التّعليم عن بعد مسمى غير نمطي يشمل طرق عديدة من طرق و أساليب توصيل المضمون بعيدا عن أسوار المدارس و الكلّيات التّقليدية إلى دارسين موزّعين توزيعا جغرافيا كل منهم بعيد عن الآخر ،و مختلفين في أعمارهم و لكن لديهم الدّوافع لاكتساب المعلومات و تصل إليهم من خلال المطبوعات و المراسلات و الإذاعة و التلفزيون و غيرها .

أما الجمعية الأمريكية للتّعليم عن بعد فتُعرّفه بأنّه هو توصيل لمواد التّدريس أو التّدريب عبر وسيط نقل تعليمي الكتروني الّذي قد يشمل الأقمار الصّناعية،أشرطة الفيديو ،الأشرطة الصّوتية ،الحاسوب أو تكنولوجيا الوسائط المتعدّدة أو غير ذلك من الوسائط لنقل المعلومات.

و يعرّفه آخرون بأنّه نظام تعليمي لا يخضع لإشراف مباشر و مستمر من قبل المعلّم ،أي أنّ انفصال المعلّم عن المتعلّم شبه دائم مع إيجاد تواصل ثنائي متبادل و حوار بينهما عبر وسائط متعدّدة بما فيها الكلمة المطبوعة و الوسائل التّعليميّة المسموعة و المرئيّة.[1]

ثانيا:مميّزات و خصائص التّعليم عن بعد:

أ-الخصائص:

يتميّز التّعليم عن بعد بالعديد من الخصائص الّتي تجعله خيارا جذابا للكثيرين، سواء من حيث سهولة الوصول، أو تنوع أساليب التّدريس أو توفير بيئة تعليمية

[1] طارق عبد الرّؤوف محمد عامر:التّعليم عن بعد و التّعليم المفتوح،دار اليازوري العلمية للنّشر، ط1،2007،ص:17-18-19.

تفاعلية تلبي احتياجات المتعلمين المختلفة.وفيما يلي سنعرض أبرز مميزات وخصائص هذا النمط التّعليمي الحديث.

1-يعتمد التّعليم الالكتروني على مجهود المتعلم في تعليم نفسه (التّعليم الذاتي)، كذلك يمكن أن يتعلم مع رفاقه في مجموعات صغيرة (العلم التعاوني أو داخل الفصل في مجموعات كبيرة.

2-سهولة الوصول إلى المعلومات والكتب والمراجع و الدروس الكترونيا بضغطة على الزر بهذا ربح الوقت والجهد في البحث.

3-المرونة في الزمان والمكان وإمكانية التعليم في أي وقت من اليوم.

4-عدم اشتراط عمر محدد،فتستفيد جميع الفئات العمرية التي حرمت من الدراسة النظامية لاستفادة من التعليم عن بعد.

5-سهولة التواصل مع الأستاذة أو المشرف في أي مكان و زمان، دون الحاجة للذهاب إليه شخصيا.

6-انسجام هذا النمط من التعليم مع مبادئ التعليم الأساسي الحديث مثل توفير الدافعية للمتعلم و المرونة لبيئة المتعلم.

7-يأخذ التعليم الالكتروني بخاصية التعليم التقليدي فيما يتعلق بإمكانية قياس مخرجات التعلم بالاستعانة بوسائل تقويم مختلفة مثل الاختبارات، ومنح المتعلم شهادة معترفا بما في آخر الدورة أو البرنامج أو الجامعة الافتراضية.

8- تقليل تكلفة الحصول على المادة العلمية، فمثلا عوض شراء كتاب ما، يمكن تصفحه عبر الانترنت مجانا.[1]

9-معرفة المواقع التربوية القيمة و لإطلاع على كل جديد فيها.

10-مشاركة المعلومات التّي تم التوصل إليها عبر الإنترنت مع الزملاء مما يخلق جانبا اجتماعيا لاستخدام التكنولوجيا.

11-اختيار الصفوف التي يستخدم الإنترنت لأغراض التعليم، استخداما متكررا بشكل عام و الأعراض تربوية بشكل خاص.[2]

-في ظل التّطور السريع الذي عرفته تقنيات التّعليم ،اصبح التّعليم عن بعد خيارا ضروريا لتجاوز العديد من التّحدّيات المرتبطة بالزّمن و المكان ،وقد ساهم هذا النّمط من التّعليم في توسيع فرص التّعلم و توفير موارد متنوعة للمتعلّمين ،غير انّ نجاح التعليم عن بعد يظلُّ رهينا بحسن توظيف الوسائل التّعليميّة الرّقمية ،الّتي تعدُّ ركيزة أساسية في تسهيل الفهم و تعزيز التّفاعل .ومع ذلك فإنّ استخدام هذه الوسائل لا يخلو من معوّقات تعترض فعاليته ،سواء على المستوى التّقني أو البيداغوجي أو حتّى البشري ،ممّا يُؤثّر سلبا على جودة العملية التّعليميّة.

ب-المميزات:

من أهم مميزات نذكر ما يلي :

-متعة التعليم حيث أن التكنولوجيا ستنتشر المتعلمين و تجذبهم نحو التعلم .

[1] طارق عبد الرءوف محمد عامر:التّعليم عن بعد و التّعليم المفتوح،ص:286.
[2] يوسف أحمد عيادات :الحاسوب التعليمي و تطبيقاته ،دار المسيطر لنشر،ط2014،2-1435:ص223

-الفردية في التعليم الذاتي لتباين قدرات الطلاب وخلفياهم مما يجعل من الضرورة إعطائهم الحرية الفردية في التعليم الذاتي .

-إمكانية التدريس بعض الموضوعات التي كانت غير قابلة للتدريس من خلال قدرة الحاسوب في المحاكاة و النمذجة.

-التنوع : حيث يحرص التعليم الالكتروني على توفير بيئة تعلم متنوعة البدائل والخيارات التعليمية بالنسبة للمتعلم ليختار ما يناسبه من الأنشطة.

-التعاونية : حيث يسهم التعليم عن بعد في إيجاد بيئة من فرص التعليم التعاوني ، وبذلك تنتقل بيئة المدرسة إلى بيئة أكثر واقعية وتعد من البيئة المصطنعة .

-المرونة :توفر بيئة التعليم عن بعد مرونة كبيرة عن طريق توفير تعليم مرن ومفتوح وموزع فنجد التعليم تجاوز جدارات الصنف وتجاوز الزمن المحدد في اليوم المدرسي وتجاوز المحتوى المحدودية الكتب و المصادر المتوفرة داخل المدرسة. [1]

-التكلفة:يهم في تقليل التّكلفة للعملية التّعليميّة عن طريق إعادة استخدام المحتوى التّعليمي.

-تلبية احتياجات المتعلّمين:يمتاز التّعليم عن بعد بمراعاة تنوع أنماط التّعلّم بين المتعلّمين و تمكينهم من القيام بدور أكثر ايجابية و إتاحة المجال للتّعليم النّشط و

[1] طارق عبد الرؤوف : التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي ، المجموعة العربية للتدريس والنشر ،ط1،القاهرة :2015ص 209

العّال لتسهيل عملية تفاعل المتعلمين مع بعضهم البعض و دعمهم لتحمّل المسؤولية [1]

-بجعل من الفرد يعتمد على نفه و ذلك من خلال اختبار طريقته المفضّلة في التّعليم .

-يصحح فيه الطّالب متمكّنا من استخدام الوسائل التّكنولوجية الحديثة الأساسية لتحقيق تعلّمه.

-جعل غرفة الصّف الالكترونية بيئة تعليمية تتميّز بالتّفاعل و التّبادل .

-يؤدّي استخدام الكمبيوتر فيه من طرف المتعلّم إلى بث الطّاقة الايجابية فيه و شعوره بالثّقة .

-يسهّل عملية التّعلم من خلال وسائطه بحيث تكون بديلا للمعلّم الغير المؤهل تربويا و علميّا.[2]

-يسهم في علاج التّضخم الّذي ميّز المناهج الدّراسية و الكتب المدرسية .

-يساعد الطّلاب في تعويض الخبرات الّتي تفوتهم داخل الصّف الدّراسي.

-يساعد على حل المشكلات زيادة نفقات التّعليم.

[1] طارق عبد الرؤوف : التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي،ص:210.
[2] طارق عبد الرّؤوف محمد عامر:التّعليم عن بعد و التّعليم المفتوح،دار اليازوري العلمية للنّشر، ط1، 2007،ص:109-110.

-منح الفرص للمتعلّمين ليتم التفاعل فيما بينهم الكترونيا و بين المعلّم من وجهة أخرى بالاعتماد على مختلف الوسائل كالبريد الالكتروني و مجالس النّقاش و عرف الحوار.

-تعميم ثقافة التّعلم و التّدرب الذاتيين في المجتمع و هي الّتي تحسن و تنمي قدرات المتعلّمين مدى الحياة.

يرفع شعور إحساس الطالب بالمساواة في توزيع الفرص في العملية التعليمية

-يمكن للمتعلمين من التعبير عن أفكارهم و البحث عن الحقائق و المعلومات بعدة وسائل على عكس ما هو متبع في قاعة التدريس التقليدية

-استغلال الوسائل و الأدوات الالكترونية في نقل المعلومات والواجبات و الفروض للمتعلمين و تقييم أدائهم[1]

من خلال ما ذكرته سابقا يعد التعليم عن بعد أحد الحلول التعليمية الحديثة التي توفر فرصاً واسعة للتعلم بطريقة مرنة واكتساب المعرفة و المهارات في أي وقت ومن أي مكان و رغم التحديات الي قد تواجهه ، إلا أن مزياه العديدة تجعله خيارا فعالا لمواكبة متطلبات العصر الحديث و تحقيق التعلم المستمر .

ثالثا: معوقات استخدام الوسائل التعليمية في التعليم عن بعد

1-جعل المواقع التعليمية سوقا تجاريا و إعلاميا لبعض السلع ،و الأدوات

2-تسلل بعض الأشخاص إلى المؤسسات التعليمية وسرقة بياناتها و المعلومات الخاصة بها

[1] طارق عبد الرّؤوف محمد عامر:التّعليم عن بعد و التّعليم المفتوح،ص:110.

3-نشر المعلومات الخاطئة و الكاذبة و اقتحام الحياة الشخصية العامة و نشرها على الإنترنت

4- بث الأفكار الكاذبة عن الديانات السماوية قبل المعرضين

5- محاولات الاباحييين لجعلها ملتقى للإباحية و الثقافة الرخيصة ونشرها مجانا مما يسر للمراهقيين الدخول عليها [1]

6- لايعتمد على كل الحواس ، فقط السمع و البصر

7-يرتبط بعوامل تقنية منها كفاءة شبكات الاتصالات و توافر الأجهزة و البرامج القدرة على إنتاجها بشكل محترف

8-زيادة التكلفة في الإنتاج و الصيانة

9-يضعف دور المعلم الفعال كمؤثر تربوي و تعليمي مهم

10-غياب الجانب الواقعي بين الطالب و المدرس[2]

*وانطلاقا من ما ذكرناه من معوقات فإن استخدام الوسائل التعليمية في التعليم عن بعد تمثل تحدياً حقيقياً أمام تحقيق تعلم فعال ومتكامل إذ تتداخل فيها جوانب تقنية ، الضعف البنية التحتية و الاتصال ، مع صعوبات بيداغوجية تتعلق بكفاءة الوسائل إلى جانب عوامل بشرية مرتبطة بمدى استعداد المتعلمين و المعلّمين لهذا النمط من التعليم ،لذلك فإن تجاوز هذه المعوقات يتطلب مقاربة شاملة تجمع بين

[1] يوسف أحمد عيادات ، الحاسوب التعليمي و تطبيقاته التربوية ، دار المسيرة لنشر ، ط1،2004-1425،ص:354

[2] محمد كاسب خليفة، التعليم الإلكتروني في الاطار المعلومات و المعرفة ، دار الفكر الجامعي ، ط1،الإسكندرية ،2019،ص:12

تطوير المهارات الرقمية و توفير الدعم التقني ، وإعادة التفكير في الممرسات التربوية بما يضمن الاستفادة القصوى من الامكانات التي تتيحها الوسائل التعليمية الرقمية .

3-الفرق بين التّعليم الحضوري و التّعليم عن بعد:

مع تزايد الحاجة إلى التّعليم المستمر ،خاصة في ظل الظّروف الاستثنائية مثل جائحة كورونا، أصبح من الضروري فهم الفوق بين هذين النّمطين لاختيار الأنسب لكل بيئة تعليميّة ،يوضّح الجدول التّالي الفروق الأساسية بين التّعليم الحضوري و عن بعد من حيث عدّة جوانب:

الجدول الأوّل:[1]

وجه المقارنة	التّعليم عن بعد	التّعليم الحضوري
النّوع	يقدّم نوعا من الثّقافة وهي الثّقافة الرقمية ،الّتي تركّز على معالجة المعرفة،ويكون الطّالب فيها هو محور العملية .	يعتمد على الثّقافة التّقليدية الّتي تركز على إنتاج المعرفة،ويكون المعلّم هو أساس عمليّة التّعلم.
التّكلفة	يحتاج التّعليم عن بعد تكلفة عالية من تجهيز	لايحتاج إلى تكلفة التّعليم الالكتروني،وليس بحاجة

[1] عمر موسى سرحان،دلال ملحس استيتية:تكنولوجيا التّعليم و التّعلم الالكتروني ،دار وائل للنشر،ط1،2007،ص:297-298.

	للأدوات و الوسائل و تدريب المعلّمين و المتعلّمين حول كيفية استخدامها.	إلى مساعدين ،لأنّ الأستاذ هو من يقوم بالعمليّة التعليميّة مباشرة مع المتعلّمين.
المكان و الزّمان	لا يلتزم بتقديم تعليم في مكان أو زمان نفسه.	يجب أن يكون هناك التقاء مباشر بين الأستاذ و الطّلبة.
فاعلية الطّلبة	يؤدّي إلى نشاط الطّالب في تعلّم المادّة العلمية و ذلك لأنّه يعتمد على التّعليم الذّاتي.	يعتبر الطّالب فيه سلبيا يعتمد على تلقي المعلومات من المعلّم دون أي جهد.
فرصة التّعليم[1]	يتيح التّعليم عن بعدفرصة التّعليم لمختلف فئات المجنمع من ربّات البيوت و العمّال ،فيتكامل التّعليم و العمل.	يشترط التّعليم التّقليدي الحضور إلى المؤسذسة التّعليميّة و النتظام في وقت محدّد بغعمار معيّنة،ولا يجمع بين العمل و التّعليم
التّواصل مع الأستاذ	حرذية التّواصل مع الأستاذ في أيّ وقت و	يحدّد التّواصل مع الأستاذ في وقت الحصّة

[1] عمر موسى سرحان،دلال ملحس استيتية:تكنولوجيا التّعليم و التّعلم الالكتروني،ص:299.

	طرح الأسئلة الّتي يريد الاستجواب عنها بالعديد من الوسائل.	الدّراسيةحصرا،ولا يأخذ الجميع فرصة لطرح الأسئلة نظرا لضيق الوقت.
العدد	يسمح بقبول أعداد غير محدّدة للطّلبة من جميع أنحاء العالم.	هناك عدّد طلبة محدّدنظرا لعدم توفّر المساحة الكافية.
المحتوى التّعليمي	تستخدم الوسائط المرئية و المسموعة و الوسائل التّفاعلية.	تستخدم المواد التّعليميّة المطبوعة.
تقييم الطّالب	يتلقى الطّالب ملاحظات و تقييمات على الفور .	يستغرق تصحيح الاختبارات و تقييم الطّالب وقتا طويلا.
المرونة	يوفر التّعليم الاكتروني مرونة للطّالب الّذي لديه التزامات عائلية و عملية ،حيث يتيح له امكانية الدّخول إلى الدّورة التدريبية في الوقت الّذي يناسبه ،وذلك بدلا من الاضطرار لحضور المحاضرات في الوقت	يمثذل التّعليم الحضوري الخيار الأفضل للطّلاب الّذين يتمتّعون بقدر كبير من الحريّة في أوقاتهم و جداولهم التّعليميّة،و مع ذلك يتمتّع الطّلاب التّقليديين ببعض المرونة في جدولهم الزّمني و خاصة إذا اعتمد التّعليم

	المحدّد.	على الفصول المسائية أوتلك الّتي تلتزم جدولا معينا للالتقاء مرّة واحدة في الاسبوع.

الجدول الثّاني:[1]

من حيث	التّعليم عن بعد	التّعليم الحضوري
اسلوب التّعليم	بواسطة صفحات الويب و أدوات التّكنولوجيا المختلفة.	بواسطة الكتاب فقط أو بعض الأدوات التّكنولوجية في بعض الأحيان.
امكانية التّحديث	سهلة-غير مكلّفة-تكوين بعد النّشر أيضا.	صعبة جدا لأنّك بحاجة إلى جميع الكتب و اتلافها من أجل التّعديل-مكلّفة جدا.
التّوافر -الاتاحة	متوفّرة بأي مكان و أي زمان.	متوفّرة بأماكن محدّدة و زمن محدّد.
الاعتمادية	يعتمد على المعلّم من حيث الارشاد و النّصح و تقديم المشورة للمتعلّم	يعتمد على المعلّم فهو النّاقل و الملقّن و له دور أساسي في تبسيط و

[1] مروان عبد الله مصطفى العوايشة :مجلّة كليّة التّربية،جامعة عين الشّمس ،العدد:45،ج1،2021،ص:19.

	بصورة أكبر بسبب استخدام الأدوات التّكنولوجية في البحث عن المعلومة و استخدامها.	ايصال المعلومة.
المحتوى التّعليمي	أكثر جاذبيّة و إثارة لاحتوائه على نصوص كتابية وصور ثابتة و متحرّكة و مقاطع صوت.	كتاب مطبوع به نصوص كتابية و بعض الصّور.
المتابعة و التّقييم	تتمّ بطريقة الكترونية بحتة.	تتمّ بطريقة بشرية بحتة.
المصداقية	صعبة بسبب الخوف من الممارسات الخاطئة الغش.	سهلة بسبب المراقبة المباشرة من المعلّم و الحدّ من الغش.

-وعلى سبيل ما سبق ذكره ،فإنّ التّعليم الحضوري يتميّز بالتّفاعل المباشر بين المتعلّمين و المعلّمين ،ممّا يعزّز الفهم العميق و التّواصل الاجتماعي ،لكنّه يتطلّب وقتا و جهدا للحضور الشّخصي ،أمّا التّعليم عن لعد فيوفّر مرونة في التّعلم من أي مكان،ممّا يناسب الأشخاص الّذين لديهم التزامات أخرى ،لكنّه قد يحدّ من التّفاعل المباشر و يعتمد بشكل كبير على التّقنيات و القدرة على الانضباط الذّاتي و بالتّالي فإنّ كلّ نوع له مزاياه و تحدّتاه،و الاختيار بينهما يعتمد على احتياجات المتعلّم و إمكانياته.

الفصل الثّالث:

الجانب التّطبيقي

إنّ عملية انتقال المتعلّم من مستوى دراسي إلى آخر مربوط بالتّحصيل الدّراسي الّذي يعتبره محطّ أنظار و اهتمام الكثير من التّربويين و الباحثين باعتباره معيار مهم في العمليّة التّربوية و العنصر الأساسي في عملية التّعليم فهو المؤشّر الّذي يعبر عن نجاح أو فشل الطّالب و الّذي يمكّنه من تحديد دوره الاجتماعي الذي سيقوم به ،فالتّحصيل عمليّة معقّدة يتدخل في حدوثها مجموعة من المتغيّرات و العوامل ،وبعد عرض الإطاريين النّظريين المتعلقين بمفاهيم التّعليم الحضوري و عن بعد ،ننتقل في هذا الفصل إلى الجانب التّطبيقي من دراستنا ،حيث تمّ الاعتماد على منهجية البحث الميداني لجمع البيانات و تحليلها بغية التّحقّق من الفرضيات المطروحة،اعتمدنا في هذه المرحلة على أداة الاستبيان الموجّه إلى عينة من المعلّمين و المتعلّمين بالطّور الثّانوي ،وذلك بهدف استقصاء آرائهم و تصوّراتهم حول فاعلية التّعليم الحضوري و عن بعد و مدى تأثير كلّ منهما على مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلّمين.

أوّلا:تحليل نتائج الاستبانة الموجّهة للمتعلّمين من خلال الجداول الإحصائية و التّعليقات التّفسيريّة:

س1:هل لديك انترنت جيّدة في المنزل؟

الإجابات	التّكرار	النّسبة
نعم	14	70%
لا	06	30%
المجموع:	20	100%

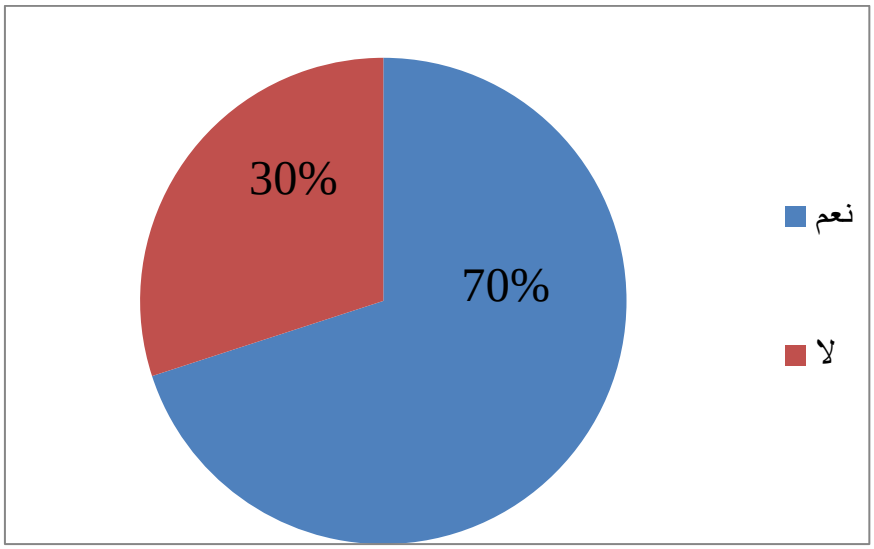

القراءة و التّحليل:

تشير النّتائج من خلال الجدول إلى أنّ 70% من التّلاميذ يمتلكون انترنت جيدة في المنزل ،ممّا يعزّز قدرتهم على الاستفادة من التّعليم عن بعد في المقابل 30%من التّلاميذ لا يمتلكون انترنت جيدة و هو ما يمثّل عائقا كبيرا أمام تحقيق المساواة في فرص التّحصيل الدّراسيعبر التّعليم عن بعد.

س2:هل تفضّل الدّراسة في المدرسة أم المنزل؟

الإجابات	التّكرار	النّسبة
في المدرسة	07	35%
في البيت(عن بعد)	07	35%
لا فرق عندي	06	30%
المجموع:	20	100%

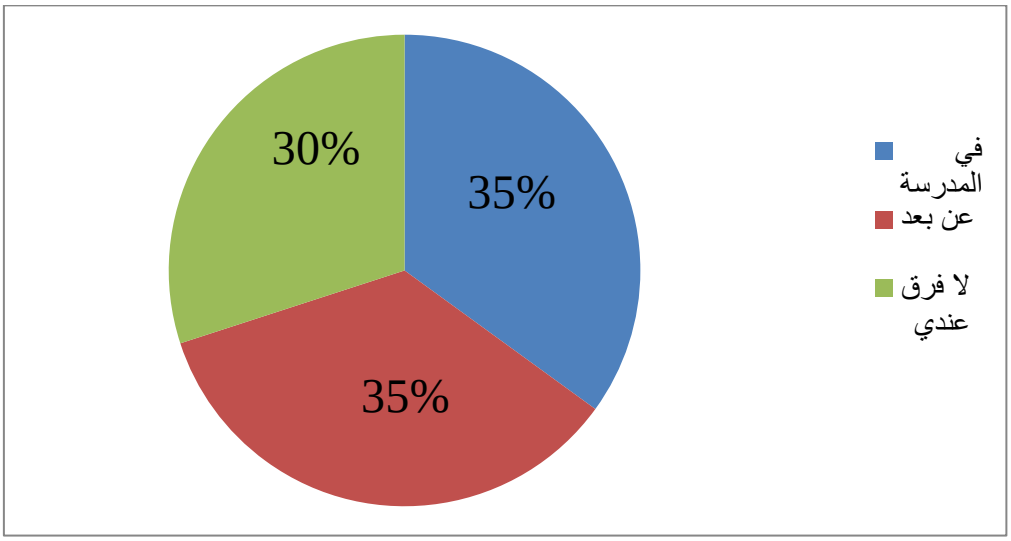

القراءة و التّحليل:

النّسبة المتساوية بين من يُفضّلون الدّراسة الحضورية و من يُفضّلون عن بعد(35%) لكلّ فئة توضّح وجود تباين في التّفضيلات بين المتعلّمين و فئة لا فرق عندي نسبة 30%من المتعلّمين الّذين يرون أنّه لا فرق بين النّمطين تعكس قابلية التّكيّف مع أيّ طريقة تعليميّة،أو قد تدلّ على عدم وضوح الفرق بالنّسبة لهم من حيث الفاعلية أو الرذاحة للمتعلّم.

س3:هل تواجه صعوبة في التّركيز و أنت تدرس عن بعد؟

الإجابات	التّكرار	النّسبة
نعم	06	30%
لا	08	40%
أحيانا	06	30%
المجموع:	20	100%

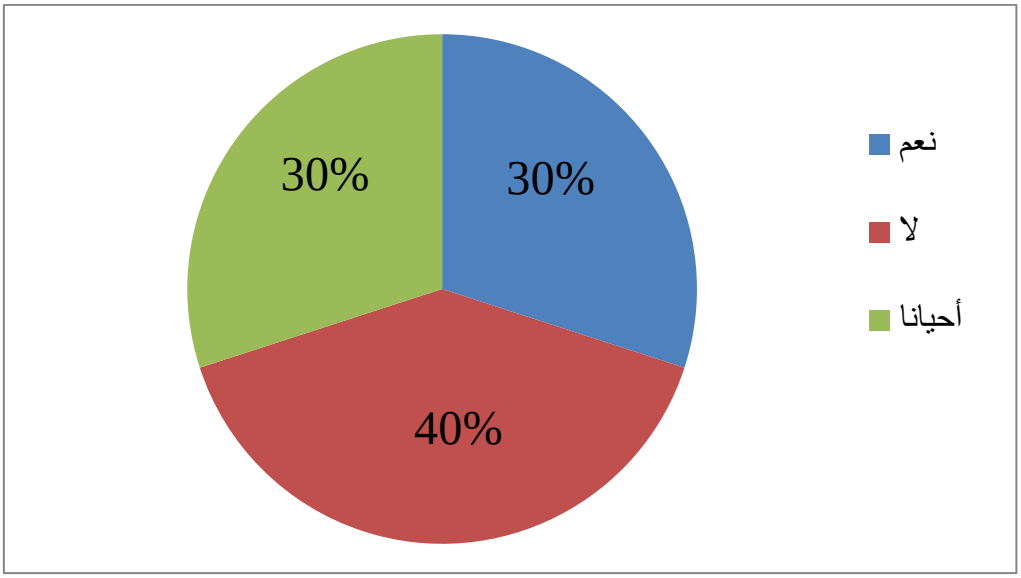

القراءة و التّحليل:

40%من التّلاميذ لا يواجهون صعوبة في التّركيزاثناء التّعلّم عن بعد،ممّا يدلّ على أنّ جزءًا كبيرًا منهم تأقلم مع هذا النّمط من التّعليم،30% يواجهون صعوبة دائمة،و هي نسبة لا يستهان بها،وتشير إلى وجود تحدّيات حقيقيّة في هذا النّوع من التّعلّم ،أمّا 30% الآخر فهم يواجهون صعوبة احيانا،ما يعني أنّ التّركيز لديهم يتأثّر بعوامل متغيّرة مثل بيئة التّعلّم أو الوقت أو المواد.

س4:هل تُحسّ أنّك تفهم أفضل عندما يكون المعلّم أمامك؟

الإجابات	التّكرار	النّسبة
نعم	15	75%
لا	05	25%

المجموع:	20	100%

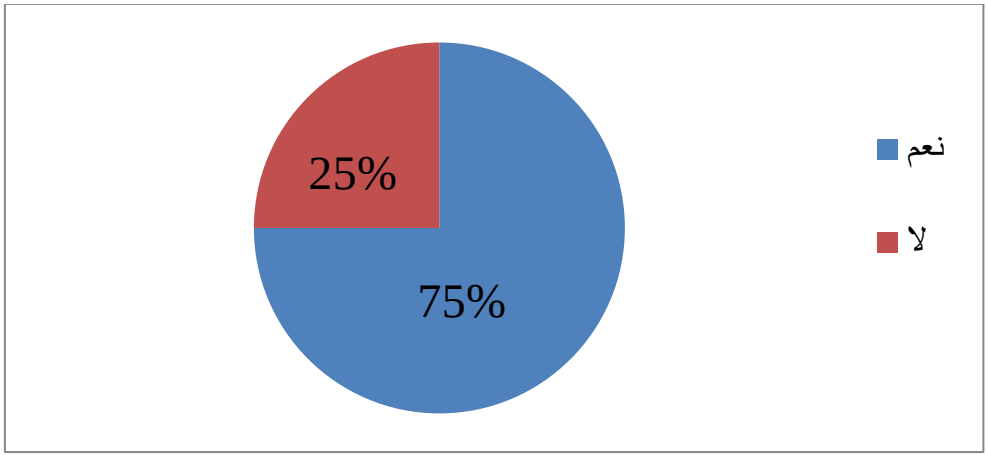

القراءة و التّحليل:

أغلبية التّلاميذ75% يشعرون بأنّهم يفهمون الدّروس بشكل أفضل عند وجود المعلّم حضوريا،ممّا يشير إلى أهميّة التّفاعل المباشر مع المعلّم في تعزيز الفهم ،بينما يرى25%فقط أنّ الفهم لا يتأثّر بوجود المعلّم أمامهم،ما قد يدلّ على قدرتهم على التّعلّم الذّاتي أو تفضيلهم الأساليب المختلفة.

س5:هل ترفع يدك و تشارك في الحصّة؟

الإجابات	التّكرار	النّسبة
نعم كثيرا	08	40%
أحيانا	11	55%
نادرا	01	05%

المجموع:	20	100%

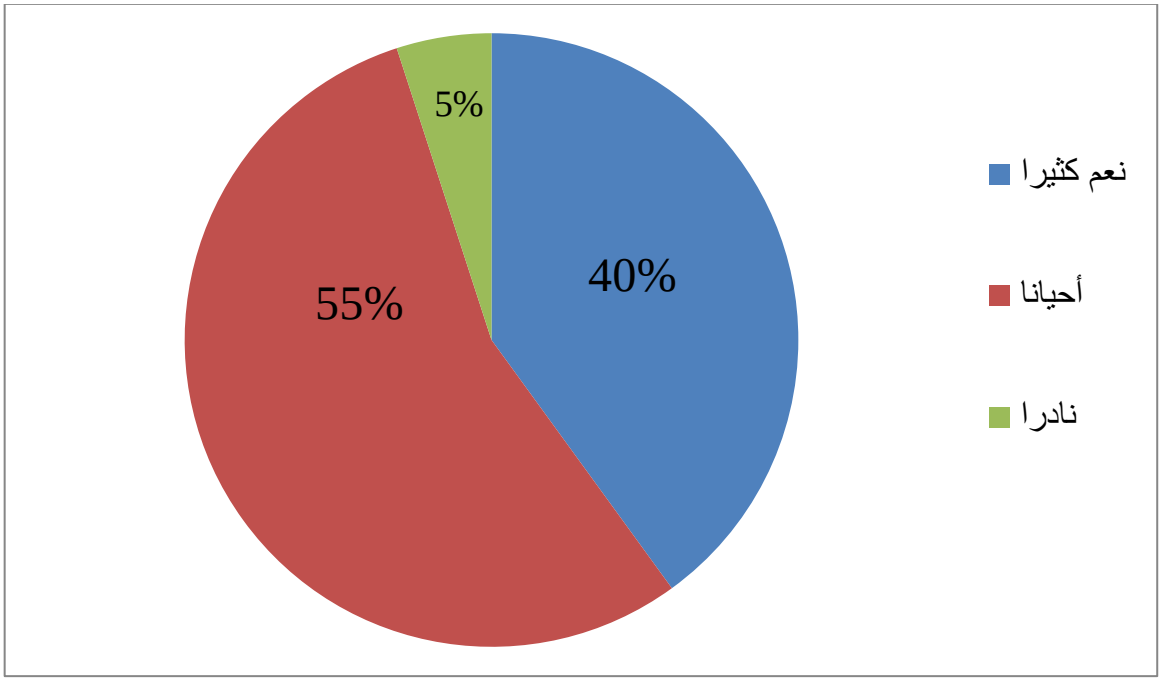

القراءة و التّحليل:

نسبة 40%من التّلاميذ يشاركون بشكل منتظم ممّا يدّل على وجود تفاعل ايجابي خلال الحصّة،لكن 55% يشاركون فقط أحيانا،ما قد يشير إلى تردّد أو اعتماد على نوعية الدّرس أو المعلّم،5% فقط لا يشاركون تقريبا، وهي نسبة ضئيلة لكنّها تبرز الحاجة لدعم هذه الفئة.

س6:هل تشارك في الحصص عن بعد (أي عبر الأنترنت)؟

الإجابات	التّكرار	النّسبة
نعم	05	25%
لا	08	40%
أحيانا	07	35%
المجموع:	20	100%

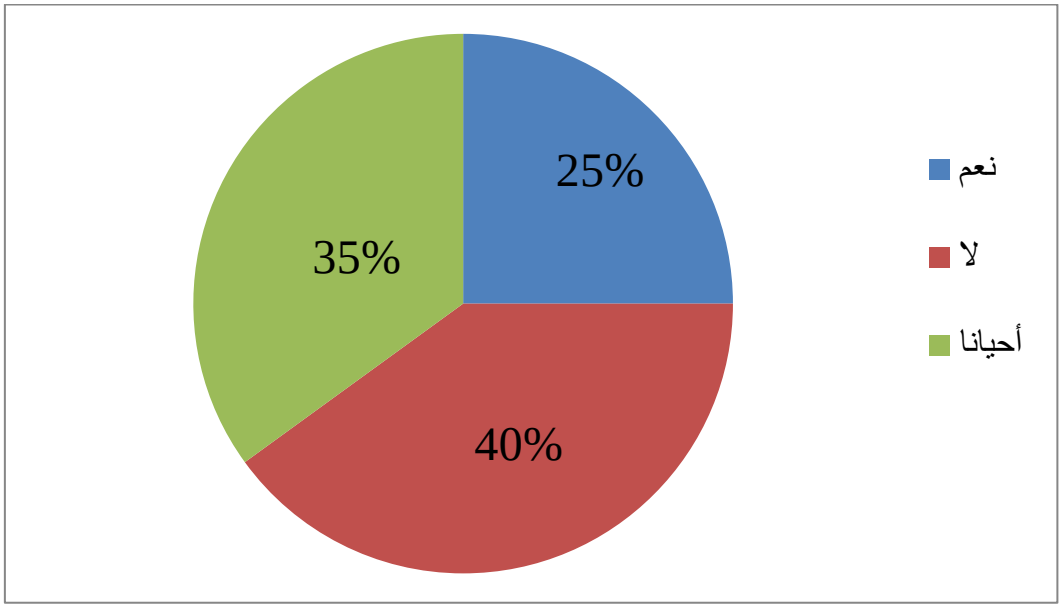

القراءة و التّحليل:

فقط ربع التّلاميذ 25% يشاركون نشاط في الحصص عن بعد ، وهي نسبة ضعيفة نسبيا،و 40% لا يشاركون إطلاقا،ممّا يدلّ على وجود صعوبات في التّفاعل مع هذا النّمط من التّعليم بينما 35% يشاركون أحيانا ما يعني أنّ مشاركتهم غير منتظمة و قد تعتمد على ظروف معيّنة مثل طبيعة الموضوع أو أسلوب الدّرس.

س7:هل دراجتك أصبحت أفضل في التّعليم عن بعد أم الحضوري؟

الإجابات	التّكرار	النّسبة
التّعليم عن بعد	04	20%
التّعليم الحضوري	08	40%
كلاهما	08	40%
المجموع:	20	100%

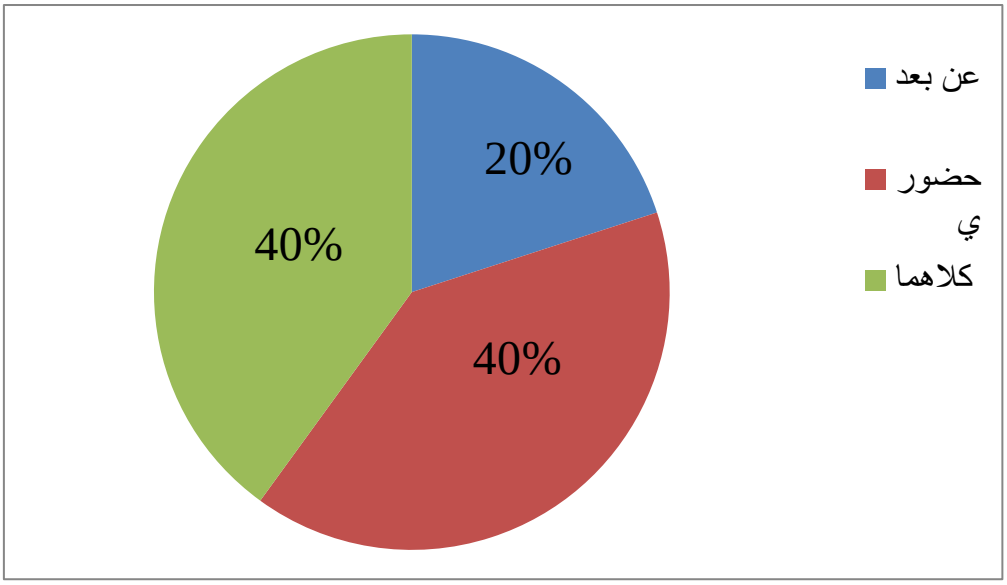

القراءة و التّحليل:

40% من المتعلّمين يرون أنّ أداهم الدّراسي تحسّن في التّعليم الحضوري ما يدعم فرضية بأنّهذا النّمط أكثر فاعلية لهم من حيث الفهم و الانضباط،بينما يرى 20%فقط أنّ التّعليم عن بعد ساهم في رفع درجاتهم ،و هو مؤشّر على وجود فئة محدودة فقط تأقلمت جيدا مع هذا النّمط ،40% يرون أنّ أدائهم لم يتأثّر بنوع

التّعليم /ممّا يشير إلى أنّهم يمتلكون مهارات ذاتية في التّعلّم بغض النّظر عن الوسيلة.

س8:مانوع التّعليم الّذي يساعدك أكثر في تحسين درجاتك؟

الإجابات	التّكرار	النّسبة
الحضوري	11	55%
عن بعد	04	20%
لا فرق	05	25%
المجموع:	20	100%

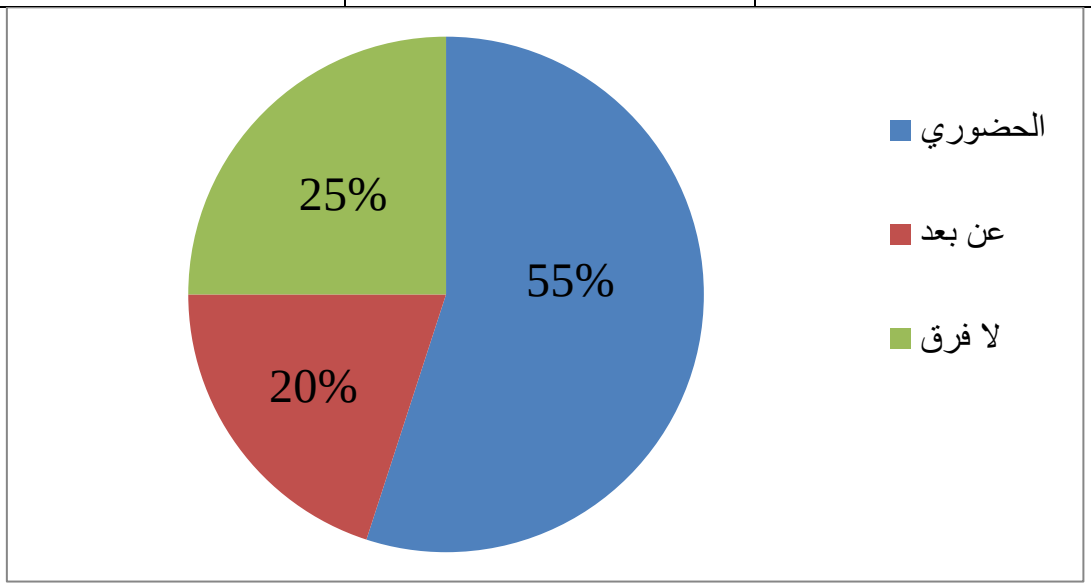

القراءة و التّحليل:

أكثر من نصف التّلاميذ 55 %يرون أنّ التّعليم الحضوري هو الأكثر فاعلية في تحسين درجاتهم ،ما يعكس أهميّة التّفاعل على المباشر و الانضباط ،و المتابعة من طرف المعلّم ،20%فقط يفضّلون التّعليم عن بعد،ممّا يدل على أنّ هذا النّمط

يناسب فئة معيّنة قد تكون أكثر استقلالية و تنظيما،بينما 25% يرون أنّ لا فرق بين النّمطين ،ما يعني أنّهم قادرون على التّكيّف مع أيّ بيئة.

س9:هل تحس أنّك أكثر انضباطا في المدرسة أم في البيت؟

الإجابات	التّكرار	النّسبة
المدرسة	10	50%
البيت	08	40%
لا فرق	02	10%
المجموع:	20	100%

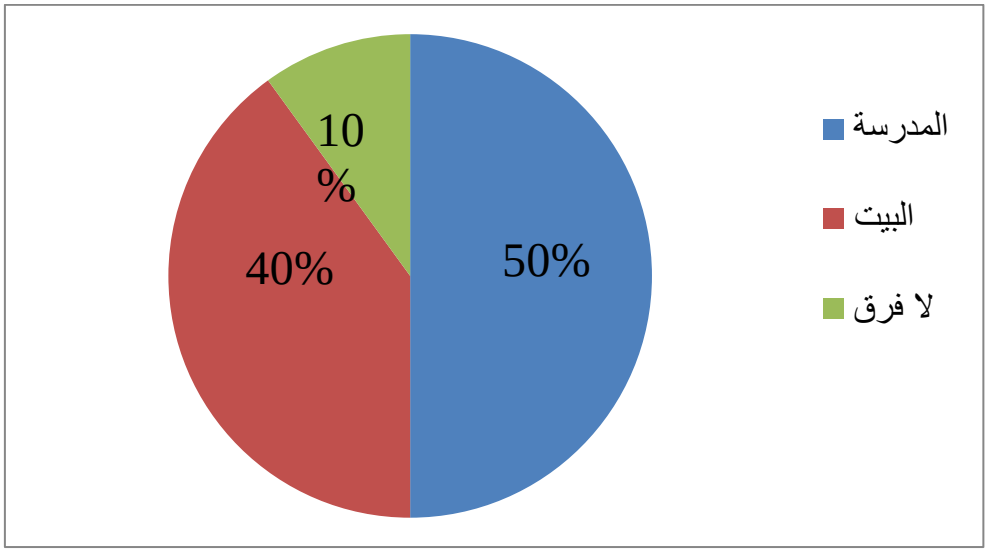

القراءة و التّحليل:

نصف التّلاميذ تماما يشعرون بأنّهم أكثر انضباطا في المدرسة،ممّا يدلّ على تأثير البيئة المدرسية في فرض النّظام و المتابعة،40%يرون أنّهم أكثر انضباطا في

البيت و هذا يشير إلى أنّ بعض التّلاميذ ينجحون في تنظيم وقتهم ذاتيّا في بيئة منزلية و10% فقط يرون أنّه لا فرق ،ممّا يدلّ على توازن في سلوكهم بغض النّظر عن المكان.

س10: هل تحب أن تدرس عن بعد في المستقبل؟

الإجابات	التّكرار	النّسبة
نعم	10	50%
لا	02	10%
أحيانا	08	40%
المجموع:	20	100%

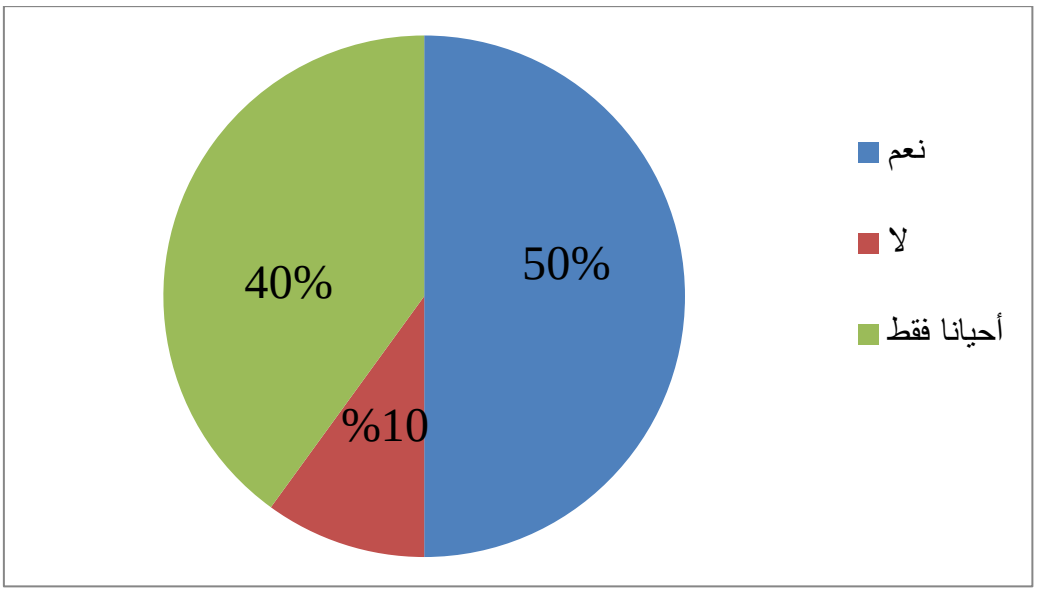

القراءة و التّحليل:

نصف التّلاميذ 50% يفضّلون التّعليم عن بعد بشكل دائم،ممّا يدلّ على انجذابهم لمرونة هذا النّمط وسهولة الوصول إلى المحتوى ،40% يفضّلونه فقط في بعض الأحيان ،ما يعني أنّهم يرون أنّه مناسب في حالات معيّنة فقط و ليس دائما،10%فقط يرفضونه تماما،ممّا يشير إلى وجود فئة قليلة تجد صعوبة في التّكيّف معه.

***استنتاج شامل لتحليل الاستبيان:**

من خلال تحليل نتائج الاستبيانات الّتي تمّ اجراؤها على مجموعة من التلاميذ (الثّانويّة) يمكننا استخلاص عدّة استنتاجات حول تأثير التّعليم الحضوري و عن بعد على التّحصيل الدّراسي:

1-أظهرت النّتائج أنّ غالبية التّلاميذ يشعرون أنّهم يفهمون بشكل افضل عندما يكون المعلّم أمامهم،وهذا يشير إلى أنّ التّعليم الحضوري يوفّر تفاعلا مباشرا يعزّز من استيعاب التّلاميذ،مقارنة بالتّعليم عن بعد الّذي قد يواجه فيه البعض صعوبة في التّركيز و المشاركة.

2-معظم التّلاميذ يرفعون أيديهم أثناء الحصص الدّراسية،خاصّة في التّعليم الحضوري ممّا يعكس تفاعلا على المقارنةبالحضور في الحصص عن بعد ، وهذا يعكس قوة التّعليم الحضوري في تحفيز المتعلّمين على التّفاعل و المشاركة الفعّالة.

3-أظهرت النّتائج أيضا أنّ العديد من التّلاميذ يواجهون صعوبة في التذركيز أثناء الدّراسة عن بعد،في حين أنّنسبة كبيرة منهم يشعرون أنّهم أكثر انضباطا في المدرسة مقارنة بالمنزل ،هذه النّتائج توضّح أنّ التّعليم عن بعد قد تتداخل بعض العوامل مثل البيئة المنزلية أو التّكنولوجيا في اثيرها على فاعلية التّعليم.

-4خلال إجابات التّلاميذ على الأسئلة المتعلّقة بتفضيلاتهم حول طريقة التّعليم يتبيّن لنا أنّ التّلاميذ يميلون إلى التّعليم الحضوري في العديد من الجوانب ،سواء في تحسين الدّرجات أو التّفاعل مع المعلّم ،و على الرّغم من ذلك ،توجد نسبة معتبرة من التّلاميذ الّذين يفضّلون التّعليم عن بعد أو يرون أنّ كليهما يمكن أن يكون لهما تأثير ايجابي على تحصيلهم الدّراسي.

5-يظهرمن خلال إجابات التّلاميذ أنّ معظمهم يشعرون بتحسّن درجاتهم في التّعليم الحضوري،ممّا يعكس تفوّق التّعليم الحضوري في بعض الجوانب المهمّة مثل التّفاعل و المراقبة المباشرة.

بناءا على هذه الإستنتاجات ،يمكن للمدارس و المعلّمين التّفكير في دمج الأسلوبين(التّعليم الحضوري و التّعليم عن بعد) بشكل متوازن،لتوفير بيئة تعليميّة مرنة و فعّالة تلبّي احتياجات جميع التّلاميذ.

*يتبيّن من خلال قراءات استبيانات أنّ نوع التّعليم الّذي يفضّلونه المتعلّمين من خلال النّقاط الآتية:

-الأنترنت لأنّ الأستاذ لا يشرح جيدا للتذلاميذ لهذا نلجأ إلى الأنترنت للفهم الجيد.

-التّعليم الحضوري لأنّه يساعدني على التّركيز و الانضباط .

-الحضوري لأنّه عندما يكون الأستاذ أمام أفهمه لأنّه يشرح و أكون منضبطا.

-التّعليم الحضوري لأنّي اشعر فيه بالتّعلّم أكثر من عن بعد.

-التّعليم عن بعد لأنّي أثبّت المعلوماتبعد الفهم مباشرة.

-أفضّل التّعليم عن بعد أكثر من الحضوري لأنّني أحبّ الهدوء و الابتعاد عن الضذجيج.

-التّعليم الحضوري لأنّ الأستاذيشرح بتفصيل و يتقبّل كل الأسئلة الّتي توجّهها.

-التّعليم الحضوري لأنّني أحبّ مشاركة معلوماتي مع التّلاميذ و الأساتذة.

-الحضوري لأنّي به أستمدّ المعلومات أكثر من الأساتذة و أفهم الدّرس جيدا.

-عن بعد لأنّه أكثر تركيزا و فاعلية و كذا من أجل التحصيل الدّراسي الجيد.

استنتاج:

فمن خلال إجابات المتعلّمين على السّؤال السّابق ما نلاحظه اختلاف آرائهم أنّ لكلّ من التّعليم الحضوري و التّعليم عن بعد مزايا تلبّي احتياجات و تفضيلات مختلفة، فالمؤيّدون للتّعليم الحضوري يرون أنّه يوفّر تفاعلا مباشرا مع الأستاذ وزملاء الدّراسة و يعزّز الانضباط و التّركيز،بينما يفضذل آخرون التّعليم عن بعد لما يمنحه من مرونة أي سهولة في الوقت والمكان، وراحة في التّعلّم الذّاتي.ويعكس هذا التّباين أهميّة توفير خيارات متعدّدة تراعي الفروقات الفردية في اساليب التّعلّم و الظّروف الشّخصيّة و يعزّز جودة التّعليم للجميع.

ثانيا:تحليل نتائج الاستبيان الموجّهة للمعلّمين من خلال الجداول الاحصائيّةو التّعليقات و التّفسيرات:

س1:مانوع التّعليم الّذي تستخدمه حاليا؟

الإجابات	التّكرار	النّسبة
حضوري	6	60%

عن بعد	2	20%
مزيج بين الإثنين	2	20%
المجموع:	10	100%

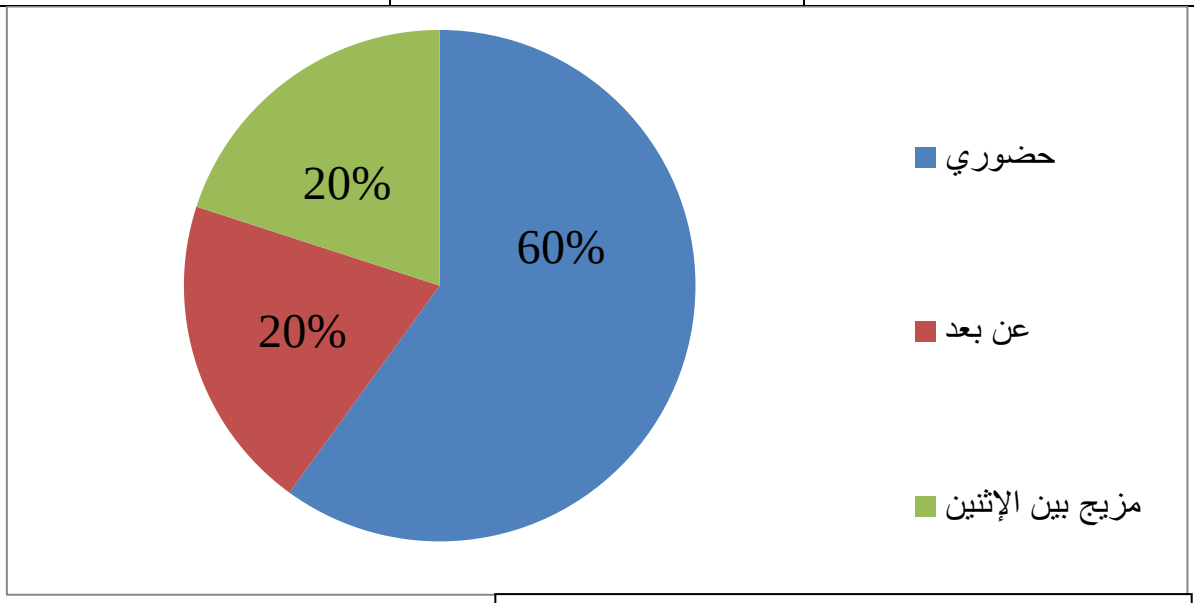

دائرة نسبية توضّح نوع التّعليم الّذي يستخدم

القراءة و التّحليل:

الغالبية بستخدمون التّعليمالحضوري 60% من العينة مما يدلّ على أنّ النّمط التّقليدي للتّعليم لا يزال هو الأكثر اعتمادا في الواقع التّربوي الحالي.

-نسبة صغيرة تعتمد لتّعليم عن بعد فقط 20% ما قد يشير إلى بعض التّحدّيات أو القيود الّتي تجعل هذا النّمط أقلّ شيوعا،مثل نقص الإمكانيات التّقنيّة أو ضعف التّفاعل.

-استخدام مزيج بين التّعليم الحضوري و عن بعد 20% يعكس اتّجاها نحو ما يسمى ب"التّعليم المدمج"،والّذي يجمع بين مزايا النّمطيين.

س2: من وجهة نظرك ،أيّ نوع من التّعليم أكثر فاعلية؟

الإجابات	التّكرار	النّسبة
الحضوري	6	60%
عن بعد	2	20%
كلاهما	2	20%
المجموع:	10	100%

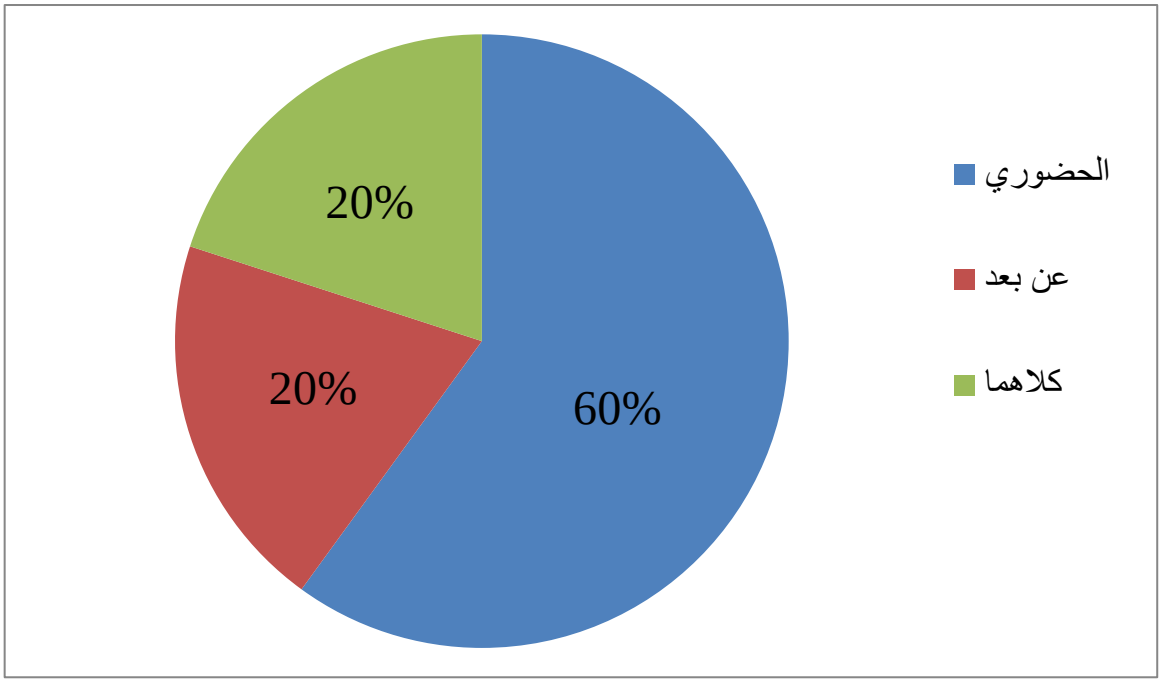

القراءة و التّحليل:

الأغلبية تفضّل التّعليم الحضوري، وهو ما يعكس اعتقادا بأنّ التّفاعل المباشر بين المعلّم و التّلميذ يعزّز من جودة الفهم و التّحصيل الدّراسي .

-قلّة ترى أنّ التّعليم عن بعد هو الأكثر فاعلية ،ما قد يشير إلى إدراك محدود لفوائده ،أو إلى وجود صعوبات في تطبيقه بكفاءة (مثب ضعف البنية التّحتية أو قلة خبرة بعض المعلّمين بالتّقنيات الرّقمية).

س3: هل تلاحظ أنّ الطّلبة يستوعبون الدّرس بشكل أفضل في التّعليم الحضوري؟

الإجابات	التّكرار	النّسبة
نعم	5	50%
لا	2	20%
حسب نوعية	3	30%
المجموع:	10	100%

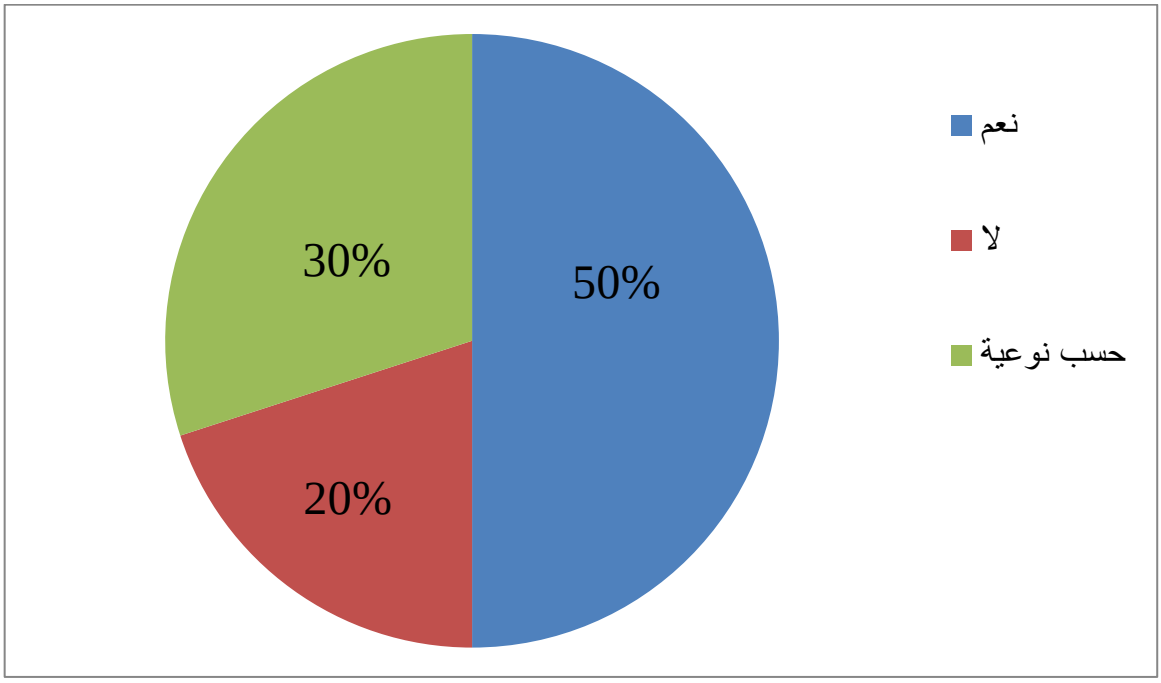

القراءة و التّحليل:

نصف المعلّمين يقولون بأنّ التّعليم الحضوري يساهم بشكل أفضل في استيعاب المتعلّمين للدّرس ما يعكس بأنّ التّفاعل المباشر و البيئة الصّفيّة تتيح فرصا أكبر للفهم، خاصّة من خلال لغة الجسد،طرح الأسئلة الفورية،و المشاركة الفعلية.

-نسبة20% يرون أنّ التّعبير الحضوري لا يُعدّ بالضّرورة أكثر فعالية ،ما يشير إلى انفتاح بعض المعلّمين على نماذج تعليم بديلة قد تكون فعالة إذغ ما طبقت بالشّكل الصّحيح.

30%من المعلّمين يربطون مدى الاستيعاب بطبيعة المحتوى التّعليمي ،حيث يرون أنّ بعض الدّروس النّظرية أو التّقنية قد تستوعب بسهولة أكبر عن بعد،بينما تتطلّب دروس أخرى مثل (التّجريبية او التّفاعلية) تعليما حضوريا.

س4:هل تلاحظ تفاعلا أكبر من المعلّمين في التّعليم الحضوري؟

الإجابات	التّكرار	النّسبة
نعم	7	%70
لا	0	0%
احيانا	3	30%
المجموع:	10	100%

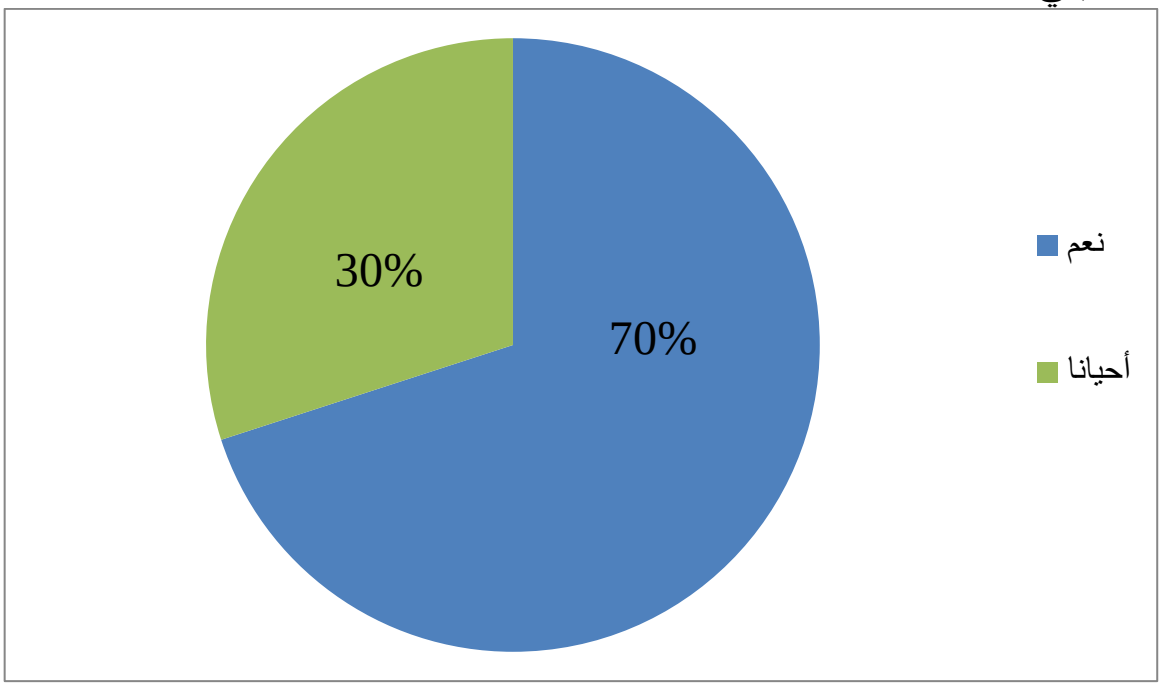

القراءة و التّحليل:

أغلبية المعلّمين 70%يرون أنّ التّفاعل أكبر في التّعليم الحضوري،ممّا يدلّ على قناعتهم بأنّ البيئة الصّفيّة الواقعية تعزّز المشاركة و الانخراطفي في الدّروس .

30% من المعلّمين يرون أنّ التّفاعل يعتمد على الظّروف أو طبيعة الدّرس،و هذا يشير إلى أنّ بعض المواقف قد تسمح بوجود تفاعل جيّد حتّلا في بيئات غير حضورية ،خاصذة مع استخدام أدوات تعليميّة فعّالة.

-عدم وجود أي معلّم يعتقد أنّ التّعليم الحضوري يقلّل من التّفاعل ،يؤكّد على المكانة القوية للتّعليم الحضوري منحيث الحضور العقلي و الجسدي للمتعلّمين ما ينعكس غيجابا على التّفاعل.

س5:هل يلتزم المعلّمين بحضور الحصص عن بعد في مواعيدها؟

الإجابات	التّكرار	النّسبة
نعم	02	20%
لا	05	50%
أحيانا	03	30%
المجموع:	10	100%

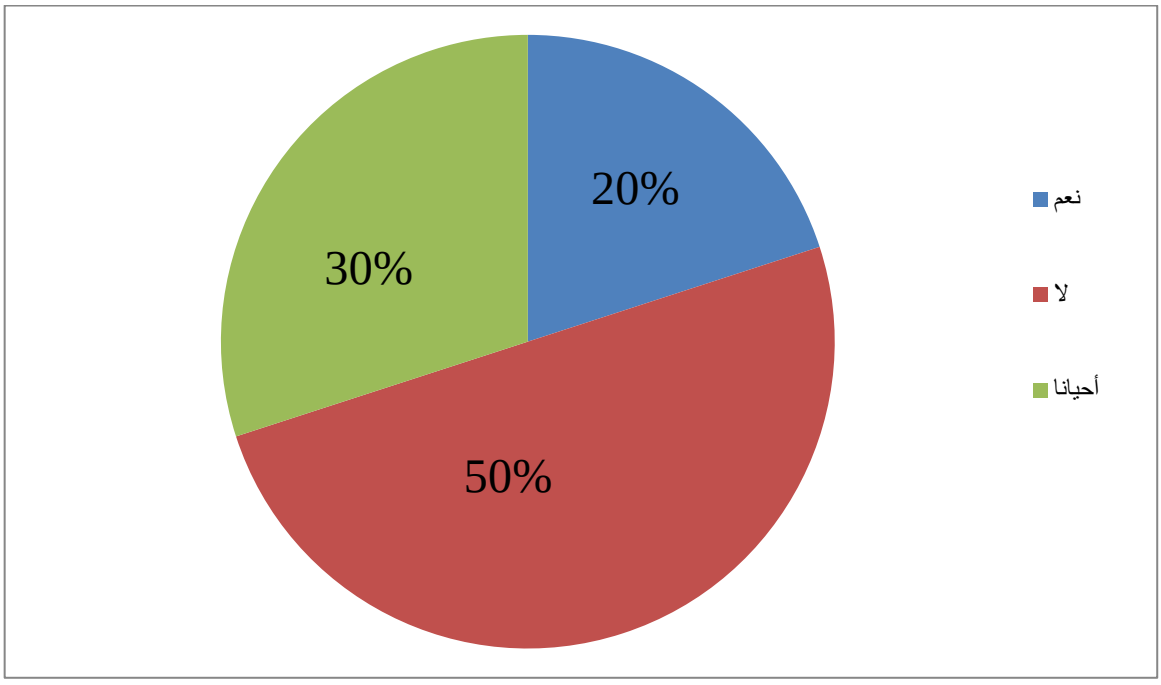

القراءة و التّحليل:

نصف المعلذمين50% يرون أنّ الالتزام بمواعيد الحصص عن بعد ضعيف ، ما يشير إلى وجود مشكلات تنظيميّة أو سلوكيّة تُؤثّر على انتظام العملية التّعليمية في النّمط الرّقمي(الأنترنت).

-30%فقط يرون أنّ هناك التزاما كاملا،و هو ما قد يعكس تفاوتا في ثقافة العمل الرّقمي أو توفر الإمكانيات التّقنيّة اللّازمة للمعلّمين.

-20% يربطون الالتزام بالظّروف ،ممّا يدلّ عاى أنّ عوامل مثل جودة الاتّصال ،الجدول الزّمني أو الدّعم الإداري قد تُؤثّر على مدى انضباط المعلّمين.

س6:كيف تقيّم مستوى التّحصيل الدّراسي للمعلّمين في التّعليم الحضوي؟

الإجابات	التّكرار	النّسبة
مرتفع	08	80%
متوسط	02	20%
ضعيف	00	%0
المجموع:	10	100%

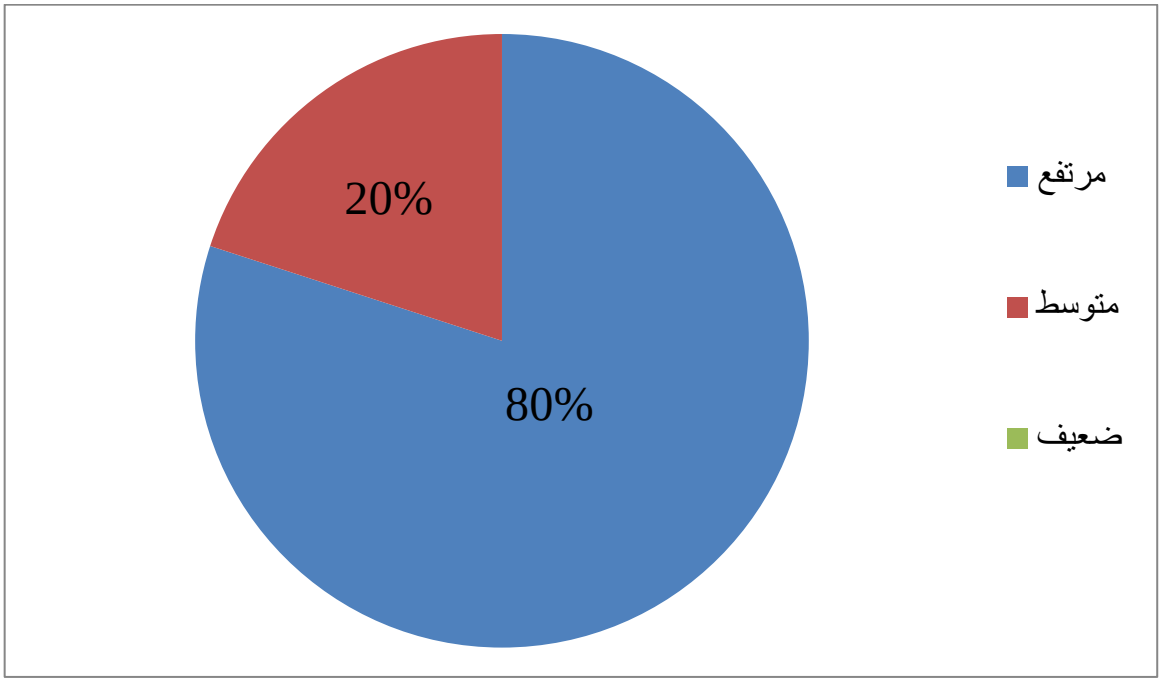

القراءة و التّحليل:

الأغلبية الساحقة (80%) ترى أن مستوى التحصيل الدراسي مرتفع ما يدل على رضا عام من طرف المعلمين عن مخرجات العملية التعليمية سواء في النمط الحضوري أو المدمج

-20% فقط يرون أن التحصيل متوسط دون أن يعتبره أي معلم ضعيفا ما يعكس مستوى جيدا من الفعالية العامة في التعليم مهما كان النمط المستخدم.

-قد تشير هذه النتائج إلى أن المعلمين يجدون في التعليم الحضوري أو المدمج فرصا قوية لتحسين الفهم الاستيعاب وربما لاحظوا تطورا ايجابيا في أداء المتعلمين مقارنة بتجارب سابقة.

س7:كيف تقيمه في التعليم عن بعد؟

الإجابات	التكرار	النسبة
مرتفع	05	%50
متوسط	05	50%
ضعيف	00	0%
المجموع:	10	100%

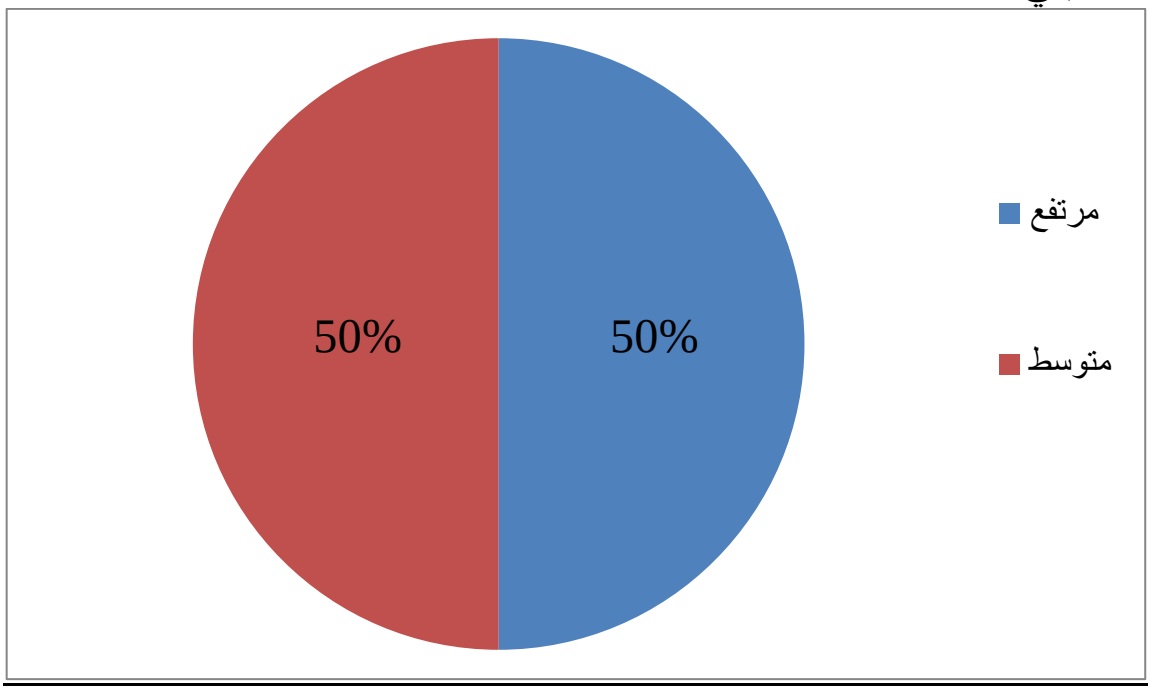

القراءة و التّحليل:

نصف المعلّمين يرون أن التّحصيل الدّراسي في التّعليم عن بعد مرتفع،ما يشير إلى أنّ هذا النّمط يمكن أن يكون فعالا عند توفر الظّروف المناسبة ،مثل الدّعم التّقني و المحتوى الجيد.

-النّصف الآخر يرى أنّ التّحصيل متوسط، و هو ما قد يعكس بعض التّحدّيات مثل ضعف التّفاعل ،غياب الرّقابة المباشرة، أو تفاوت المهارات الرّقميّة بين المعلّمين و المتعلّمين.

-عدم وجود أي تقييم ب"ضعيف"يعدّ مؤشّرا إيجابيا على أنّ التّعليم عن بعد رغم تحدّياته لم يعتبر من طرف المعلّمين عاجزا تماما عن تحقيق أهدافه التّعليميّة.

س8: هل تعتقد أنّ التّعليم عن بعد يؤثّر سلبا على نتائج التّلاميذ؟

الإجابات	التّكرار	النّسبة

نعم	08	80%
لا	02	20%
أحيانا	00	%0
المجموع:	10	100%

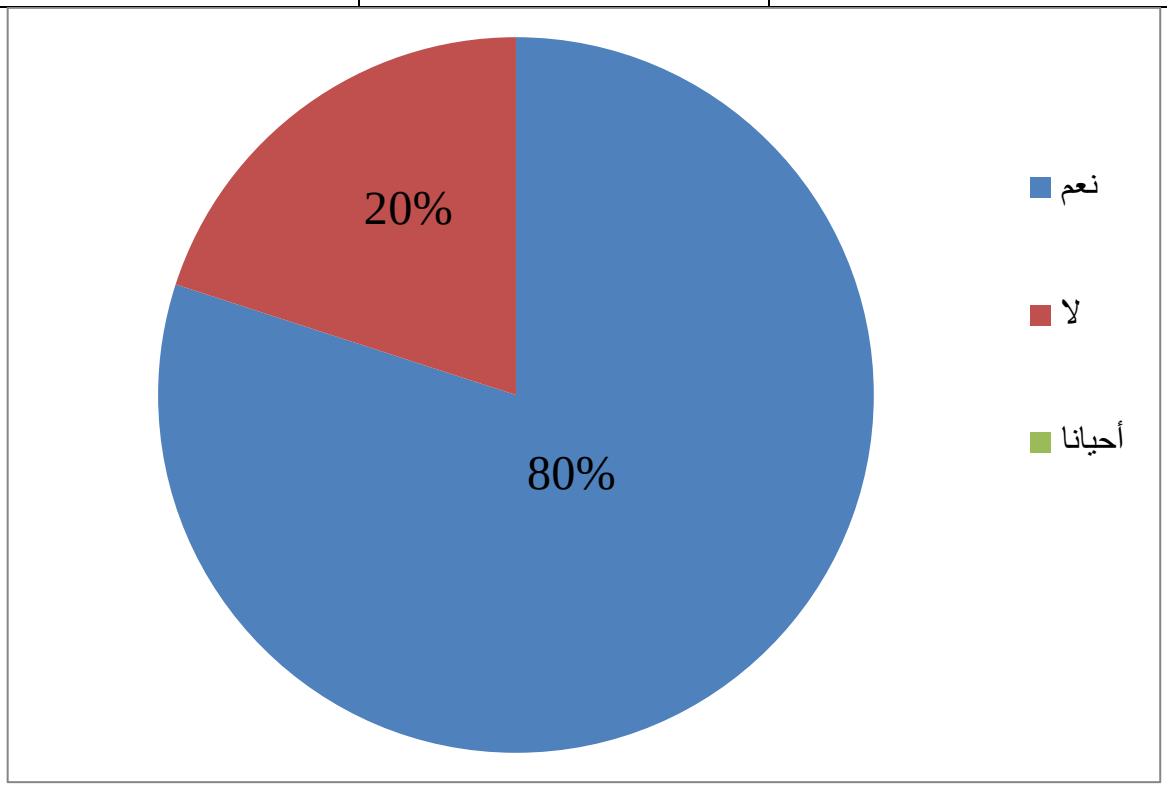

دائرة نسبية تبين مدى تأثير التّعليم عن بعد سلبا على نتائج

القراءة و التّحليل:

-أغلبية المعلّمين 80%يعتقدون أنّ التّعليم عن بعد له تأثير سلبي على نتائج التّلاميذ،ممّا يدلّ على وجود قناعة واسعة بأنّ هذا النّمط من التّعليم لا يحّقق نفس فعالية التّعليم الحضوري ،خاصّة من حيث التّركيز،المتابعة و الانضباط.

-نسبة قليلة 20% لا ترى تأثير سلبي ، ما يشير إلى وجود تجارب ناجحة مع التّعليم عن بعد لدى بعض المعلّمين ،أو اعتمادهم على وسائل و تقنيات ساعدت في تقليل الفجوة التّعليمية.

-هذا التّفاوت يعكس أنّ فاعلية التّعليم عن بعد مرتبطة بعدّة عوامل ،مثل مستوى التّلاميذ توفّر الأجهزة و الانترنت ،تفاعل الأسرة ،ودور المعلّم في إدارة الدّروس.

***استنتاج شامل لتحليل الاستبيانات:**

-من خلال تحليل نتائج الاستبيانات التي تمّ إجراؤها على مجموعة من المعلّمين فقد استخلصنا عدّة استنتاجات حول تأثير التّعليم الحضوري و عن بعد و دوره في تنمية التّحصيل الدّراسي:

1-تشير نتائج الاستبيان إلى تباين واضح في آراء المعلّمين حول فعالية و أساليب التّعليم بين الحضوري و عن بعد في البداية يلاحظ أنّ التّعليم الحضوري لا يزال هو النّمط الأكثر استخداما بين المعلّمين.

2-فيما يتعلق بفاعلية التعليم في تحسين التحصيل الدراسي يرى غالبية المعلمين أن التعليم الحضوري يعزز استيعاب الطلبة للدرس مع بعض التقديرات التي تشير أن فاعلية التعليم قد تعتمد على نوعية الدرس وأن هناك تحسن في التفاعل خلال التعليم الحضوري مقارنة بالتعليم عن بعد .

3-أما في التفاعل بين الطلبة و المعلمين ، فإن أغلبية المعلمين يرون أن التفاعل أكبر في التعليم الحضوري ، مما يعكس أهمية التفاعل المباشر في تحسين بيئة

التعليم ،هذه النتائج تدعم فكرة أن التعليم الحضوري يعزز التفاعل و يسهم في تعزيز التحصيل الدراسي للمتعلمين.

4-التعليم عن بعد يظل موضع تحدي بالنسبة للمعلمين بأنهم يجدون صعوبة في تحضير الدروس الرقمية مقارنة بالحضوري.

5-عند النظر إلى مستوي التحصيل الدراسي في التعليم عن بعد فقد أظهرت النتائج تباين بين المعلمين، حيث يقيم نصفهم أن التحصيل مرتفع ، بينما يرى النصف الأخر أنه متوسط ، رغم هذا التباين لم تظهر إي من الإجابات أن التحصيل كان ضعيفا مما يشير إلى أن هناك إمكانيات لتحسين النتائج من خلال تطوير المناهج التعليمية عن بعد وتوفير التدريب اللازم للمعلمين .

*في الأخير تظهر نتائج الاستبيان أن التعليم الحضوري يظل النمط المفضل و الأكثر فعالية من حيث التفاعل والتحصيل الدراسي ، لكن التعليم عن بعد يظل يمثل تحديا كبيرا للمعلمين في جوانب عديدة مثل التحضير للدروس و الالتزام بالمواعيد ، مما يتطلب مزيدا من التطوير و الدعم لتحسين هذه التجربة على الرغم من ذلك ، تشير بعض الآراء إلى إمكانيات لتحسين فعالية التعليم عن بعد إذا تم تزويد المعلمين بالأدوات و التدريب اللازمين.

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة التي تناولت موضوع :"فاعلية التعليم بين الحضوري وعن بعد ودورهما في تنمية التحصيل الدراسي " يمكن القول إنني حاولت من خلال هذه المذكرة تسليط الضوء على مسألة تربوية معاصرة تكتسب أهمية بالغة ،خاصة بعد التطورات التي شهدتها أنماطا لتعليم في السنوات الأخيرة ومنه توصلنا إلى نتائج التالية :

-كلا من التعليم الحضوري وعن بعدلهما تأثير متفاوتة على التحصيل الدراسي

-يمتاز التعليم الحضوري بالتفاعل المباشر والدافعية العالية بين المعلم و المتعلم

-يوفر التعليم عن بعد مرونة زمنية ومكانية، كما تبين أن فعالية كل نمط تعليمي تعتمد بشكل كبير على وجود الوسائل التعليمية

-دمج بين النمطين(التعليم المدمج)يمكن أن يكون أكثر نجاعة ،شريطة توفير بيئة تعليمية داعمة و تكنولوجيا مناسبة

-تجلب الفرق بين التعليم الحضوري و التعليم عن بعد في عدة جوانب ،أبرزها طريقة التفاعل،فبينما يعتمد التعليم الحضوري على التفاعل المباشر داخل القاعة الدراسية ،يتم التعليم عن بعد من خلال منصات إلكترونية تفتقر أحيانا إلى التفاعل الفوري كما أن التعليم الحضوري يوفر بيئة أكثر انضباطا ، في حين يمنح التعليم عن بعد مرونة في الوقت و المكان لكنه يتطلب مهارات ذاتية أكبر في التنظيم و الانضباط.

-عبر الفصول النظرية ، سعينا إلى الإحاطة بمفاهيم التعليم الحضوري و التعليم عن بعد ، مع إبراز خصائص كل منهما و مختلفة العوامل المؤثرة على نجاح

العملية التعليمية في كل نمط كما تطرقنا إلى التحصيل الدراسي باعتباره مؤشرا أساسيا لقياس جودة التعليم وكفاءة أساليبه

-أما من خلال الدراسة الميدانية ، فقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان لاستطلاع آراء المعلمين و الأساتذة حول فعالية كلمن التعليم الحضوري و التعليم عن بعد في تحسين التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ، وقد أظهرت النتائج تفوق التعليم الحضوري من حيث التأثير الإيجابي على التحصيل ، رغم الإيجابيات التي يقدمها التعليم عن بعد مثل المرونة و إمكانية الوصول للمعلومة

-بينت الدراسة كذلك أن التعليم عن بعد ، رغم انتشاره الواسع ،لا يزال يواجه عدة عراقيل تقنية وبيداغوجية تحول دون تحقيقه نفس مستوى الفعالية الذي يحققه التعليم الحضوري ، مما يستدعي بذل جهود أكبر لتطوير بيئته وتجاوز التحديات المرتبطة به

*انطلاقا مما سبق تؤكد هذه المذكرة على أهمية العمل على تطوير منظومة التعليم بشكل متكامل ، بحيث يتم الاستفادة من مزايا التعليم الرقمي مع الحفاظ على الطابع الإنساني للتعليم الحضوري ، وذلك من خلال :

-تعزيز البنية التحتية الرقمية.

-تكوين الأساتذة و التلاميذ في مجال استعمال تكنولوجيا التّعليم.

-دعم التّفاعل الفعّال بين المعلّم و المتعلّم سواء في السّياقات الحضورية أو عن بعد .

و ختاما، أرجو أن تسهم هذه الدّراسة المتواضعة في إثراء النّقاش العلمي حول أنجح أساليب التّعليم المعاصرة ،و أن تكون منطلقا الأبحاث مستقبلية أعمق و

أشمل بهدف بناء منظومة تعليمية متكاملة قادرة على تحقيق أفضل مستويات التّحصيل الدّراسي ومواكبة التحولات العلمية والتكنولوجيا الراهنة.

بناء على النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أوصي بمجموعة من التوصيات التي قد تساهم في تحسين فاعلية كل من التعليم الحضوري و التعليم عن بعد،وتنمية التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

1-تعزيز التعليم الحضوري .

-الاستمرار في تطوير التدريس الحضوري بما يواكب التطورات التربوية الحديثة .

-العمل على توفير بيئة تعليمية محفزة وآمنة تتيح للتلاميذ الانخراط الفعال في العملية التعليمية.

2-تحسين التعليم عن بعد.

-تطوير البيئة التحتية التكنولوجية لضمان وصول جميع التلاميذ إلى ضمان التعليم عن بعد بكفاءة .

-تكوين الأساتذة والمتعلمين في كيفية استخدام الأدوات و المنصات الرقمية بطريقة فعالة وبيداغوجية.

3-تشجيع التعليم المدمج .

-العمل على جمع التعليم الحضوري و التعليم عن بعد بطريقة متوازنة ، تتيح الاستفادة من مزايا كل نمط تعليمي .

-إعداد برامج دراسية مرنة تجمع بين التفاعل المباشر واستخدام الوسائل الرقمية الحديثة .

4-البحث المستمر و و التقييم .

-ضرورة إجراء دراسات دورية لتقييم فاعلية التعليم بنوعيه (الحضوري وعن بعد) بهدف تحسين السياسات التربوية باستمرار .

-تشجيع البحث العلمي حول طرق تدريس مبتكره تتلاءم مع متغيرات العصر واحتياجات التلاميذ.

5-الاهتمام بالعوامل النفسية و الاجتماعية .

-أخذ الجانب النفسي و الاجتماعي للمتعلمين بعين الاعتبار خلال التعليم عن بعد لتفادي العزلة والشعور بالانفصال عن المجتمع المدرسي.

الملاحق

ملحق رقم:01

إستبانة عن موضوع مذكرة ماستر موسومة ب:

"فاعلية التعليم الحضوري والتعليم عن بعد ودوره في تنمية التحصيل الدراسي"

أسئلة موجهة للمتعلمين:

أولا:معلومات عامة

1-الصف الدراسي:

أولى ثانوي ☐ ثانية ثا☐ ثالث☐وي

2-الجنس

أنثى ☐ ذكر☐

3-هل لديك أنترنت جيد في منزل؟

نعم ☐ ☐

4-هل تفضل دراسة في مدرسة ام في منزل ؟

في المدر☐ في البيت (عن ب☐ لافرق ع☐

ثانيا: فهم والتركيز

1-هل تفهم الدروس أكثر في المدرسة ام عن بعد ؟

عن بعد ☐ في المدرس ☐ لاأفهم بسهولة في أ☐ منهما

2-هل تواجه صعوبة في التركيز وانت تدرس عن بعد ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

3-هل تحس أنك تفهم أفضل عندما يكون المعلم أمامك ؟

نعم ☐ لا ☐

ثالثا:التفاعل والمشاركة

1-هل ترفع يدك وتشارك في الحصة؟

نعم كثيرا ☐ احيانا ☐ نادر ☐ لا أشار ☐

2-هل تشارك في الحصص عن بعد (اي عبر الانترنت)

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

3-هل المعلم يشرح لك اذا ما فهمت أثناء التعليم عن بعد ؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

رابعا: التحصيل الدراسي

1-هل درجاتك أصبحت أفضل في التعليم عن بعد أم حضوري؟

التعليم عن بعد ☐ التعليم حضوري ☐ كلاهما ☐

2-هل تشعر أنك تتعلم أكثر في التعليم الحضوري ام عن بعد؟

التعليم الحضوري ☐ التعليم عن بعد ☐ كلاهما ☐

3-ما نوع التعليم الذي يساعدك أكثر في تحسين درجاتك؟

الحضوري ☐ عن بعد ☐ كلاهما ☐

خامسا:الوقت والنظام

1-هل أنت ملتزم بحضور لحصص عن بعد في وقتها؟

دائما ☐ احيانا ☐ نادرا ☐

2-كم ساعة تدرس فيها يوميا خارج حصص القسم؟

اقل من ساعة ☐ من1الى2 ساعات ☐ أكثر من3ساعات ☐ لا ادرس خارج الحصص ☐

3- هل تحس أنك اكثرا انضباطا في المدرسة ام في البيت؟

المدرسة ☐ البيت ☐ لا ☐

سادسا:رأيك الشخصي

1-ماهو نوع التعليم الذي تفضله؟ولماذا؟

-.....

-.....

2-ما اقتراحك لتحسين التعليم عن بعد؟

-.....

-.....

3-هل تحب ان تدرس دائما عن بعد في المستقبل؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا فقط ☐

ملحق رقم:02

إستبانة عن موضوع مذكرة ماستر موسومة ب:

"فاعلية التعليم الحضوري و التعليم عن بعد و دوره في تنمية التحصيل الدراسي"

أسئلة موجهة للمعلمين:

أولا:معلومات عامة

1-ما المرحلة التي تدرسها؟

ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

2-التخصص

لغة عربية ☐ رياضيات ☐ علوم ☐ لغة انجليزية ☐

مواد دينية ☐ مواد أخرى ☐ أذكرها

3-الجنس

ذكر ☐ أنثى ☐

4-نوع التعليم الذي تستخدمه حاليا

حضوري ☐ عن بعد ☐ مزيج بين الاثنين ☐

ثانيا:حول فاعلية التعليم

1-من وجهة نظرك،أي نوع من التعليم أكثر فاعلية؟

الحضور ☐ عن ☐ كلاهما ☐

2-هل تلاحظ أن الطلبة يستوعبون الدرس بشكل أفضل في التعليم الحضوري؟

نعم ☐ لا ☐ حسب نوع المادة ☐

3-هل تتمكن من إيصال المعلومات بوضوح عبر التعليم عن بعد؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

4-ما العوائق التي تواجهك أثناء التدريس؟

الأنترنت ضعيف ☐ قلة المشاركين ☐

ثالثا:التفاعل و الانضباط

1-هل تلاحظ تفاعلا أكبر من المعلمين في التعليم الحضوري؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

2-هل يلتزم المعلمين بحضور الحصص عن بعد في مواعيدها؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

رابعا التحصيل الدراسي:

1-كيف تقيم مستوى التحصيل الدراسي للمعليمن في التعليم الحضوري؟

مرتفع ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

2-كيف تقيمه في التعليم عن بعد؟

مرتفع ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

3-هل تعتقد أن التعليم عن بعد يؤثر سلبا على نتائج التلاميذ؟

نعم لا ليس دائما

4-ما المنصات التي تستخدمها؟

Moodelle منصة ☐ Google classroom ☐

منصة أخرى أذكرها ☐

5-هل تلقيت تدريبا كافيا على استخدام تقنيات التعليم عن بعد؟

نعم ☐ لا ☐ جزئيا ☐

6-هل تجد صعوبة في تحضير دروس رقمية مقارنة بالحضوري؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

<u>خامسا:رأيك و اقتراحاتك</u>

1-ما رأيك العام في تجربة التعليم عن بعد؟

.....

.....

2-ما ايجابيات التعليم عن بعد من وجهة نظرك؟

.....

.....

3-ما سلبياته؟ و كيف يمكن التغلب عليها؟

.....

.....

4-ما اقتراحك لتحسين التعليم(حضوريا أو عن بعد)؟ و لماذا؟

.....

.....

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

1-المصادر:

-محمد بن المكرم بن منظور الأنصاري الإفريقي المصري جمال الدين أبو الفضل:لسان العرب،مجلد12،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان،ط2003،1-1423.

2-المراجع:

-أمل كرم خليفة:الوسائل التّعليمية،مكتبة بستان المعرفة ،ط2008،1.

-أنطوان صياح:تعليمية اللغة العربية،دار النّهضة العربية،بيروت،لبنان،ط2008،1-1929.

-حذيفة متزن عبد المجيد،مزهر شعبان العالي:التعليم الالكتروني التّفاعلي،ط1.

-رمزي أحمد عبد الحي: التعليم،زهراء الشرف للنشر،ط2009،1.

-طارق عبد الرّؤوف،محمد عامر:التعليم عن بعد و التعليم المفتوح،دار اليازوري العملية للنشر،ط2007،1.

-عاطف أبو حميدة الشّرمان:تكنولوجيا التّعليم المعاصرة و تطوير المناهج،دار وائل للنشر،ط2013،1.

-علي فوزي عبد المقصود:الوسائل التّعليمية و التكنولوجيا التعليم"الاتصال التربوي-نماذج الاتصال"،مؤسسة الشباب الجامعة للنشر،ط2014،1.

-عمر موسى السرحان،دلال ملحس:تكنولوجيا التّعلّم و التّعليم الإلكتروني،دار وائل للنشر ،ط2007،1.

-محمد دريح:مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية ،دار الكتاب الجامعي ،الإمارات العربية المتحدة،ط2003،1.

-محمد حمود الحيلة :تصميم إنتاج الوسائل التعليمية التعلمية ،دار المسيرة ،ط2000،1-1420.

-محمد عطا مدني:التعليم عن بعد أهدافه و أسسه و تطبيقاته العملية ،دار المسيرة للنشر ،ط2007،1-1427.

-محمد كاسب خليفة:التّعليم الإلكتروني في إطار المعلومات و المعرفة ،دار الفكر الجامعي،الإسكندرية ،ط2019،1.

-ماجدة محمود صالح:إنتاج الوسائل التّعليمية ،دار ماهي ،ط2009،1.

-وليد أحمد جابر:طرق التدريس العامة تخطيطها و تطبيقاتها التربوية ،دار الفكر ،ط2009،3-1430.

-يوسف أحمد عبادات:الحاسوب التعليمي و تطبيقاته التربوية، دار المسيرة للنشر،عمان،ط2004،1-1425.

3-المجلات:

-سعيد محمد أحمد:التعليم التقليدي و تأثيره على التحصيل الأكاديمي،مجلة الدراسات التربوية المعاصرة ،المجلد:13،العدد:02،النشر جامعة زيتونة الدولية.

-عيسى العزري:إيجابيات و سلبيات التعليم التقليدي و التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا،مجلة اللسانيات العامة،المجلد:03،العدد:01،النشر:04-05-2023.

-مروان عبد الله مصطفى العوايشة :مجلة كلية التربية،جامعة عين الشمس،العدد:45،الجزء الأول،2021.

4-الأطروحات:

- علاوية حبيبة :العلوم الاجتماعية بين التدريس التقليدي و التدريس المعاصر،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه،جامعة وهران ،كلية العلوم الاجتماعية ،قسم علم الاجتماع،2014-2015.

5-المقالات:

-حسناوي فاطمة :المعلومات في العملية التعليمية لتحقيق الجودة في التعليم العالي -حساب التكنولوجيا-،الملتقى الوطني حول دور الرقمنة في جودة التعليم العالي،جامعة الجزائر،2007.

الفهرس

فهرس المحتويات	الصفحة
المقدّمة.	أ-د
الفصل الأوّل:قراءة في مفهوم التّعليم.	5
المبحث الأوّل:قراءة في مفهوم التعليم و التعلم و التعليمية .	6
1-تعريف التعليم.	6

2-تعريف التعلم.	7
3-التعليمية:	8
أ-لغة.	9
ب-اصطلاحا.	10
ج-تعريف التعليمية .	10
المبحث الثّاني:أهمية الأساليب و الطرق و الوسائل التعليم.	11
1-أهمية الوسائل التعليمية في مجالات التعليم و التعلم.	14-11
2-اهمية الوسائل التعليمية لعناصر الموقف التعليمي:	15
أ-أهميّتها للمعلّم.	15
ب-اهميتها للمتعلّم.	16
ج- أهميّتها للمادة التعليمية.	17
المبحث الثالث:علاقة التكنولوجيا الحديثة و أهمية استخدامها في العملية التعليمية.	18
1-علاقة التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية.	18
2-أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية.	23-19
الفصل الثّاني:التعليم الحضوري و التعليم عن بعد.	24
المبحث الأوّل:التعليم الحضوري(مفهومه،مميزاته،خصائصه،معوقاته)	25
1-مفهوم التعليم الحضوري.	25
2-مميزات التعليم الحضوري.	28-25
3-خصائص التلعيم الحضوري.	29-28
4- معوقات التعليم الحضوري.	31-30
المبحث الثاني:التعليم عن بعد(مفهومه،مميزاته،خصائصه،معوقاته)	31
1-مفهوم التعليم عن بعد.	31-33
2-مميزات التعليم عن بعد.	33
3-خصائص التعليم عن بعد.	35-37
4-معوقات التعليم عن بعد.	38-37
المبحث الثالث:الفرق بين التعليم الحضوري و عن بعد.	42-39
الفصل الثالث: الجانب التطبيقي	43
1-الإطار التطبيقي للدراسة.	44
2-تحليل النتائج للاستبيان الموجهة للمتعلّمين من خلال الجداول	56-44

الإحصائية و التعليقات التفسيرية.	
3-استنتاج شامل لتحليل الاستبيان.	56
4-تحليل النتائج للاستبيان الموجهة للمعلمين من خلال الجداول الإحصائية و التعليقات التفسيرية.	68-56
5-استنتاج شامل لتحليل الاستبيان.	68
6-الخاتمة.	73-69
7-**الملاحق.**	74
أ-الملحق رقم 01	77-75
ب-الملحق رقم02	81-78
8-**قائمة المصادر و المراجع.**	82
أ-المصادر.	83
ب-المراجع.	83
ج-مجلات.	84
د-أطروحات.	85
ه-مقالات.	85
9-**فهرس المحتويات.**	85
10-**الملخص**	91

الملخص

الملخّص:

تتناول هذه الدّراسة مقارنة فاعلية التّعليم الحضوري و التّعليم عن بعد في تنمية التّحصيل الدّراسي لدى تلاميذ التّعليم الثّانوي أظهرت النّتائج أنّ التّعليم الحضوري أكثر فاعلية بفضل التّفاعل المباشر و الانضباط،بينما يمتاز التّعليم عن بعد

بالمرونة لكنّه يواجه تحدّيات كضعف التّفاعل و صعوبة التّركيز،توصي الدّراسة باعتماد التّعليم المدمج ، و تطوير البنية التّحتيّة الرّقميّة، و تكوين المعلّمين و التّلاميذ على تقنيات التّعليم الحديثة

THE SUMMARY:

This study compares the effectiveness of in-person education and distance learning in improving academic achievement among secondary school students. The results show that in-person education is more effective due to direct interaction and classroom discipline. On the other hand, distance learning is characterized by flexibility but faces challenges such as limited interaction and difficulty maintaining focus. The study recommends adopting blended learning, developing digital infrastructure, and training both teachers and students in modern educational technologies.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الدراسات الأدبية واللغوية

تخصص لسانيات تطبيقية

فاعلية التّعليم بين الحضوري و عن بعد و دورها في تنمية التّحصيل الدّراسي

-التّعليم الثّانوي أنموذجا-

من إعداد:

براهيمي نزيهة

الإشراف:

د.أ حميدة يمينة

اعضاء اللجنة	المؤسسة الجامعية	الصفة
د.أ معمر عبد الله	عبد الحميد بن باديس مستغانم	رئيسا
د.أ بن سكران حفيظة	عبد الحميد بن باديس مستغانم	مناقشا
د.أ حميدة يمينة	عبد الحميد بن باديس مستعانم	مشرفا

السنة الجامعية:2025/2024.

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء:

إلى من كلّل العرق جبينه ومن علّمني أنّ النّجاح لا يأتي إلاّ بالصّبر و الإصرار
إلى النّور الّذي أنار دربي و السّراج الّذي لا ينطفئ نوره بقلبي أبدا من بذل الغالي و النّفيس و استمدّيت منه قوتي و اعتزازي بذاتي

-أبـــــــي-

إلى من جعل الجنّة تحت أقدامها و سهلت لي الشّدائد بدعائها ،إلى الإنسانة العظيمة الّتي لا طالما تمنّيت أن تقرّ عينها في يوم كهذا

-أمـــــــــي-

إلى من شددتُ عضدي بهم فكانوا ينابيع ارتوي منها ،إلى خيرة أيّامي و صفوتها إلى قرّة عيني

إخوتي بشرى،إيمان الله،توفيق

إلى عائلتي الثّانية أنتم السّاحة الّتي لا تضيق و الوطن الّذي لا يخذل و الظّل الّذي لا يزول و عونا حين تعبت الخطى عثمان باي محمّد،موسى،أية ،سعاد،بن سلامة ميلودة

كنت ضوءا في عتمة أيّامي و رفيق السّنين إلى من أفاضني بمشاعره و نصائحه المخلصة

"رفيق الروح"

لكي من قلبي نبض الشّكر و من وجداني دفء امتناني بهجة الرّحلة و رفيقة الروح الّتي لا تعوّض صديقتي و أختي "ســولاف"

أهديكم هذا الإنجاز و ثمرة نجاحي الّذي لا طالما تمنيته ها أنا اليوم أكملت و أتممت أوّل ثمراته بفضله سبحانه و تعالى

"فمن قال أنا لها نالها و أنا لها و إن أبت رغما عنها أتيت بها"

الشكر والتقدير

قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم:

{و من صنع إليكم معروفا فكافئوه،فإن لم تجدوا ما تكافئوا به فادعوا له حتّى تروا أنّكم قد كافأتموه}حديث صحيح

***أحمد الله سبحانه و تعالى حمدا يليق لجلاله و عظيم سلطانه على نعمته و توفيقه لي على إتمام هذه المذكّرة .**

و اعترافا بالفضل و التّقدير للجميل أتوجّه بجزيل التّقدير و الإمتنان و خالص الدّعاء لكلّ من ساندني من قريب أو بعيد على إنجاز هذا العمل و تذليل كلّ الصّعوبات التي واجهتني.

***أخّص بالذّكر أستاذتي المشرفة "د.أ حميدة يمينة"الّتي لم تبخل عليّ في التوجيهات و النّصائح في مسار بحثي و لا يفوتنّني أن أتقدّم بأسمى عبارات و التّقدير والاحترام لأعضاء لجنة المناقشة الذين قبلوا مناقشة هذه المذكّرة .**

*** كما أتقدّم بجزيل الشّكر و الامتنان إلى جميع أساتذتي الكرام الذّين تعلّمت منهم و لو حرفا واحدا طوال مشواري الدّراسي .**

***فكلّ الشّكر و التّقدير للأصدقاء ،الّذين كانت لهم وصلة مساعدة في عملي المتواضع و لكل من ساندني من قريب أو بعيد و لو بكلمة أو بابتسامة على إتمامهذه الدّراسة .**

***و لكل من سقط من قلبي سهوا جزيل الشّكر و التّقدير و العرفان و الحمد لله.**

المقدمة

شهد قطاع التّعليم في السّنوات الأخيرة تحوّلات جذرية خاصّة مع التّطور التّكنولوجي المتسارع و الظروف الاستثنائية الّتي فرضتها جائحة –كوفيد-19- ممّا أدّى إلى بروز التّعليم عن بعد كبديل للتعليم الحضوري التقليدي ،وقد أثار هذا التّحوّل تساؤلات جوهرية حول فاعلية كل من النّمطين التّعليميين ،ومدى تأثيرهما في التّحصيل الدّراسي للمتعلمين .

يعدُّ التّحصيل الدّراسي من المؤشّرات الأساسية لقياس نجاح المنظومة التّعليميّة ،كما أنّه يعبّر عن مدى تمكّن المتعلّمين من اكتساب المعارف و المهارات،وبناءا على ذلك فإنّ البحث في العلاقة بين نوع نمط التّعليم (حضوري أو عن بعد) و مدى تنمية التّحصيل الدّراسي يمثّل موضوعا بالغ

الأهميّة، سواء من النّاحية النّظريّة أو التّطبيقية، فرغم ما يوفره التّعليم عن بعد من مرونة و استقلالية، لا يزال التّعليم الحضوري يحتفظ بدوره التّقليدي في التّفاعل المباشر و الدّعم الفوري، ومن هنا نطرح الإشكالية الرئيسية لهذه الدّراسة:

-ما مدى فاعلية التّعليم الحضوري و التّعليم عن بعد في تنمية التّحصيل الدّراسي لدى المتعلّمين ؟و أيّ النّمطان أكثر تأثيرا في تحسين نتائجهم الأكاديميّة ؟

-ما الخصائص و المميزات لكلّ من التّعليم الحضوري و عن بعد؟

-هل يمكن الجمع بين التّعليم الحضوري و التّعليم عن بعد ضمن مقاربة تكامليّة لتعزيز التّحصيل الدّراسي؟

فمن خلال هذا الموضوع رصدت بعض الأهداف من بينها:

*تحليل الفروق بين التّعليم الحضوري و التّعليم عن بعد من حيث الوسائل و التّفاعل بين المعلّم و المتعلّم.

*رصد تجارب المتعلّمين و المعلّمين في كلا النّمطين مثل البنية التّحتيّة ،الكفاءة.

*تحديد مميّزات و خصائص كل نمط وكيف يمكن اجتناب المعوّقات وتعزيز الايجابيّات.

*اقتراح أساليب فعّالة تدمج بين التّعليم الحضوري و عن بعد لتحسين التّحصيل الدّراسي.

- وقد تعدّدت الأسباب لاختيار هذا الموضوع بين ذاتية و موضوعية، فالأسباب الذّاتيّة تمثّلت في رغبتي وميولي في البحث حول هذا الموضوع و التّعمّق فيه لما له من أهميّة و كذلك من أجل تطوير الذات أسعى إلى فهم أعمق لآليات التّعليم المختلفة و كذا من معايشتي لتّعليم عن بعد من خلال فترات الجائحة،أمّا الأسباب الموضوعيّة باعتباره موضوعا جديدا في السّاحة العلميّة و هو مطروح بقوّة و كذلك من أجل معرفة ايجابيات وسلبيات كلا من التّعليم بين الحضوري وعن بعد و مدى تأثيرها على المتعلمين.

و قد اعتمدت قي بحثي على خطّة بحث شاملة، إذ قسمتها إلى ثلاث فصول، فصلين نظريين و فصل تطبيقي.

*الفصل الأوّل بعنوان "قراءة في مفهوم التّعليم" وقد شمل على ثلاثة مباحث.

*الفصل الثّاني بعنوان"التعليم الحضوري و التّعليم عن بعد"وقد شمل على أربعة مباحث.

*أما الفصل الثّالث فكان دراسة تطبيقية تحليلية إحصائيّة و ذلك من خلال دراسة ميدانية كانت بتوزيع مجموعة من الاستبيانات على تلاميذ ثانوية حمدي شريف عبد القادر .

وفي الأخير توصّلت إلى خاتمة و هي كحوصلة نهائية للبحث لخّصت أهم النّقاط و النّتائج المتوصل إليها.

و لنسج خيوط هذا البحث اعتمدت على المنهج الوصفي التّحليلي،فالوصف وظيفته تهدف إلى وصف الظّاهرة التّعليميّة و جمع الحقائق و المعلومات و الملاحظات عنها ووصف الظّروف الخاصّة بها.

أمّا التّحليلي فوظيفته تكمن في معرفة النّتائج الّتي توصّلت إليها سواء من نّاحية التّعليم الحضوري أو عن بعد.

ومن أهمّ المصادر و المراجع الّتي اعتمدتها أذكر منها:كتاب المناهج الحديثة و طرائق التدريس لمحسن علي عطية ،كتاب تكنولوجيا الوسائل التّعليميّة لصباح محمود،كتاب الحاسوب التّعليمي و تطبيقاته التّربويّة دكتور يوسف أحمد،كتاب التّعليم عن بعد والتعليم المفتوح لطارق عبد الرّؤوف محمّد عامر.

من بعض الصّعوبات الّتي واجهتني في مشوار بحثي هي قلّة المصادر و المراجع من جانب التّعليم الحضوري وهذا راجع كما قلت سابقا لحداثة الموضوع و جدّته و كذلك ضيق الوقت و إدارته بين جمع المعلومات و الكتابة و الدّراسة شكّل ضغط نفسي من عدم التّمكّن من معالجة الموضوع.

و في الأخير لا يفوتني أن أتقدّم بأخلص عبارات الشكر و التّقدير إلى إلى الدّكتورة المشرفة الأستاذة "حميدة يمينة"على ما قدّمته من نصائح و توجيهات و إرشادات

،و أسأل المولى العلي القدير أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم و أن يوفّقنا و يسدّد خطانا لما فيه الفلاح و الصّلاح.

الفصل الأول

قراءة في مفهوم التّعليم

- **المبحث الأوّل:قراءة في مفهوم التّعليم و التّعلم و التّعليميّة.**
- **المبحث الثّاني: أهميّة وسائل التّعليم.**
- **المبحث الثّالث:علاقة التّكنولوجيا الحديثة و أهميّة استخدامها في العمليّة التّعليميّة.**

1-قراءة في مفهوم التّعليم و التّعلم و التّعليميّة:

التّعليم و التّعلم عمليّتان تسهمان في تطوير الأفراد و المجتمعات ،حيث يعدُّ التّعليم الوسيلة الأساسية لنقل المعرفة،بينما يمثّل التّعلّم العمليّة الّتي يكتسب من خلالها الفرد المهارات و المعلومات ،ورغم أنّ التّعليم التّقليدي يركّز على نقل المعرفة من

المعلّم إلى المتعلّم،فإنّ هناك اتّجاهات تسعى إلى إعادة النّظر في هذا النّموذج،ومن أبرزها التّعليم المعارض فهذا النّهج يهدف إلى تجاوز الأساليب التّقليديّة.

و قد اعتمدت في بحثي هذا على مصطلح التّعليم(المعاصر) و التّعلم باعتبارها أكثر المصطلحات استعمالا من خلال ما هو متاح من تعريفات موجودة في المصادر و المراجع التّعليميّة نعرّفهما كما يلي:

أ-تعريف التّعليم (المعاصر):

هو عمليّة تربويّة هادفة و شاملة تأخذ في الاعتبار كافّة العوامل المكوّنة للتّعلم و التّعليم و يتعاون من خلالها كل من المعلّم و المتعلّم و الإدارة المدرسيّة،و الغرف الصّفيّة و الأسرة ،لتحقيق الأهداف التّربويّة.

كما يتمّ التّمييز بين التّعليم بمعناه الواسع،كل تأثير واع على شخص آخر لإكسابه خبرة ما،أو إحداث تغيير في سلوكه.[1]

أمّا المعنى الضّيق فيقصد به ما يحدثه في الدّرس البحث عن أهداف تعليميّة مناسبة و تحديد ما ينسجم معها من محتوى تعليمي و تطبيق طرائق أو استراتجيّات تعليميّة مناسبة و فعالّة.

أمّا اشتايندرو&ف فقد تحدّث عن أربعة مضامين للتّعليم ة ذلك على النّحو التّالي:

1-مفهوم شامل يقصد به أيّ تأثير أو نشاط أو فعل تلقائي و غير مقصود،تكون من نتيجة زيادة في معارف شخص ما فالحياة تعلّم،يتعلّم الإنسان من القضاء و القدر...إلخ.

---

[1] وليد أحمد جابر:طرق التّدريس العامّة تخطيطها و تطبيقاتها التّربويّة،دار الفكر،ط3،2009،ص:93.

2-مفهوم أقلُّ شمولا للتّعليم يختلف عن سابقه في كونه بصورة أو بأخرى نشاطًا مقصودًا،لكن لا يتّخذ طابع التّعليم المدرسي،وتكون الذّات فيه هي الحاملة لوظيفة التّعليم،فالدّيانات أنزلت على الأنبياء و الرّسل كتعاليم،و الأنبياء و الرّسل-صلوات الله عليهم-يتلقون تعاليم الخالق-عزّ و جلّ-لخلقه،لذلك فهم يُعلَّمون.

3-مفهوم ضيّق للتّعليم،يقصد به كلّ نشاط مخطّط و منظّم و هادف و منهجي للتّأثير في حدوث التّعليم، كما هو الحال بالنّسبة لنقل المعارف و تطوير القدرات و المهارات و القناعات و المواقف في التّعليم النّظامي من الرّوضة حتّى الجامعة.[1]

4-مفهوم آخر للتّعليم و يعتبر أضيق مفاهيمه،ذلك النّوع من التّعليم المعتمد على العرض الشّفوي(اللّفظي) للحقائق ،أي يعتمد على اللّغة كوسيلة للتّعليم (الشّرح و تطوير الأفكار و التّوضيح و التّفسير و التّعليل...إلخ)كما هو الحال في المحاضرة و الّتي غالبًا ما يتميّز بها التّعليم الأكاديمي هو ما يلقى ترحيبا واسعا في الوسط التّربوي من النّاحية النّظريّة على الأقل.[2]

ب-تعريف التّعلم:

إنّ مفهوم التّعلم أكثر ما يلحق بعلماء السّلوك الّذين تبنّوا الاتّجاه السّلوكي الّذي يُعدُّ مرادفًا للتّعلّم،لذلك يعرف التّعلّم وفق هذا الاتّجاه بأنّه تغيير ظاهر في السّلوك نتيجة الممارسات،ثابت نسبيّا.

[1]وليد أحمد جابر:طرق التّدريس العامّة تخطيطها تطبيقاتها التربوية،ص:93-94.
[2]وليد أحمد جابر ،المرجع نفسه،ص:95.

و حتّى يسمّى التّعلّم تعلّمًا،ينبغي أن يظهر على صورة سلوك قابل للملاحظة،و يتّصف بدرجة من الثّبات بعيدا عن تأثير النّمو و التّطور،أو استخدام العقاقير و المنشطات الّتي يمكن أن تؤدّي إلى تغيير مؤقت في السلوك.

و يعرف التّعلّم كذلك بأنه تعديل و تغيير في السّلوك و هذا التّعريف يُركّز على أنّ التّعلّم يتضمّن: التّغيير،التّعديل فيما يعرضه المتعلّم من سلوك .[1]

و يمكن تفصيل التّعريف بقولنا :إنّه تعديل و تغيير في السّلوك نتيجة الممارسة على أن يكون هذا التّعديل و التّغيير ثابتًا نسبيًّا، و لا يكون مؤقّتًا مرهونا بظروف أو حالات طارئة.

يُؤكّد تعريف التّعلّم على التّغيير في السلوك مع أنّه يضمن في جوانبه التّحسن في الأداء كدليل على حدوث على حدوث التّعلّم ،و أنّ المعلّم الّذي يظهر مواقف السّلوك و التّعلم قد لا يستطيع القول بأنّ المتعلّم قد تعلّم (تغيير و تحسين الأداء)بسبب العرض الّذي قدمه المتعلّم في الصّف،أو لأنّه أجاب إجابة صحيحة على سؤال قدم له،لأنّ التّعلّم يتطلب تغييرا و تحسنا ثابتا نسبيا ،أي أنّه يبقى و يدوم بعدّ قضاء فترة التّعلّم الّتي مرّ لها.[2]

بناءًا على هذه التّعريفات يمكن القول إنّ التّعلّم و التّعليم عمليتان مترابطتان،حيث يُكمّل كلّ منهما الآخر من أجل تحقيق نقل المعرفة و تطوير المهارات ،مما يسهم في بناء أفراد قادرين على التّكيّف مع متغيرات العصر في ظل التطورات التّكنولوجيّة المتسارعة ،و تحقيق التنمية المستدامة في مختلف المجالات.

---

[1] أمل كرم خليفة:الوسائل التّعليميّة ،مكتبة بستان المعرفة،ط2008،1،ص:177.
[2] أمل كرم خليفة :الوسائل التّعليميّة،ص:178.

ج-مفهوم التّعليميّة:

تعدّ التّعليميّة أحد المفاهيم الأساسية في ميدان التّربية و علوم التّعليم ،و هي تعني بكل ما يرتبط بعملية التّعليم من حيث التّخطيط و التّنظيم و التّنفيذ،بهدف تحقيق تعلّم فعال و مثمر .تهتم التّعليميّة بدراسة العلاقة بين المعلّم و المتعلّم،و بين المحتوى و الوسائل و الأساليب الّتي تستخدم لإيصال المعرفة و تنمية المهارات .وانطلاقا من هذا التّمهيد يمكننا تعريف التّعليميّة كما يلي:

*التّعليمية لغة:جاء في لسان :علم الشيء شعر يقال:ما علّمت بخبر قدومه أي:ما شعرت و يقال :استعلم لي خبر فلان و أعْلمَنِيه حتّى أعلمه،وعلم الأمر و تعلّمه:أتقنه،و يجوز أن تقول علمت الشيء بمعنى عرفته و خبرته .

و أمّا قوله تعالى:{علّمه البيان}جعله مميزا يعني الإنسان حتّى انفصل من جميع الحيوان.[1]

التّعليميّة اصطلاحا:مصطلح (Didactique) مشتقا من الكلمة الإغريقية (Didactikos)الّتي كانت تطلق على ضرب من الشعر، وهو أشبه بالمنظومات الشّعرية عندنا، أو الشعر التّعليمي الّذي كان يهدف إلى تسهيل التّعلم عن طريق حفظ المعلومات المنظومة شعرا.[2]

مفهوم آخر لتّعليمية:مصطلح التّعليمية في العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم،و هو ترجمة للمصطلح اللّاتيني "Didactique"ذي الأصل اليوناني

---

[1]محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري الإفريقي،المصري جمال الدين أبو الفضل:لسان العرب ،المجلد12،دار الكتب العلميّة ،بيروت لبنان،ط1، 1423،2003،ص:486-487.

[2] محمد الدريج: مدخل إلى علم التّدريس تحليل العمليّة التّعليميّة ،ط1،دار الكتاب الجامعي،الإمارات العربية المتحدة،2003،ص:03.

"Didacticos" الّتي عني فلنتعلّم،أو "فنّ التّعليم" كما ورد في معجم الأكاديميّة الفرنسيّة و قد ورد تعريف التّعليميّة في مناهج اللّغة العربيّة و آدابها على أنّها "قدرات المكوّن التّربويّة المتمثّلة في معرفته من يعلّم،و سيطرته على المادّة الّتي يدرّسها،و تحكمه في طرائق التّدريس".[1]

-التّعليميّة:هي مجموعة الجهود و النّشاطات المنظّمة و الهادفة إلى مساعدة المتعلّم على تفعيل قدراته و موارده في العمل على تحصيل المعارف و المكتسبات و المهارات و الكفايات و على استثمارها في تلبية الوضعيات الحياتيّة المتنوعة .

من الملاحظ أنّ هذا التّحديد يجمع في وحدة متماسكة مجموعة كبيرة من المفاهيم التربوية التّعليميّة التّعلُّميّة و يوظّفها في خدمة المتعلم الساعي إلى التّعلّم لمواجهة الحياة .

فالجهود هي جهود المعلمين في تحضير تعليمهم عن طريق انتقاء المادّة التعليمية و اختيار الطّريقة المناسبة في تعليمها و عن طريق تنشيط العملية الصفية بتحفيز المتعلّمين ،و النشاطات المنظّمة هي مجموعة الأعمال المنسقة و المستثمرة في العملية التّعليميّة التّعلُّميّة داخل غرفة الصف و خارجها و المبنية على علم المعلّمين و على خبراتهم.[2]

*انطلاقا من المفاهيم المطروحة،نستخلص ما يلي:إنّ مفاهيم التّعليميّة تشكّل إطارًا مرجعيًّا شاملا لفهم مختلف جوانب الفعل التّربوي،فهي لا تقتصر على مجرّد نقل المعرفة ،بل تتجاوز ذلك إلى دراسة كيفيّة بناء الوضعيّات التّعليميّة،و تنظيم

[1] حبيب بوزوادة ،يوسف ولد النبية:تعليميّة اللّغة العربيّة في ضوء اللّسانيّات التّطبيقيّة-قضايا و أبحاث- ،مكتبة الرشاد للطباعة و النشر،ط2020،1،ص:67

[2] أنطوان صياح:تعليميّة اللّغة العربيّة ،دار النّهضة العربيّة،بيروت،لبنان،ط1429،2008،1،ص:18.

المحتويات الدّراسية ،و اختيار الطّرائق و الوسائل البيداغوجية المناسبة،إضافة إلى تحديد أدوار كل من المعلّم و المتعلّم داخل الفصل الدّراسي و ومن خلال هذا الفهم المتكامل تساهم التّعليميّة في تحسين جودة التعليم و تحقيق الأهداف التّربويّة المنشودة،عبر تكييف الممارسات التّدريسيّة مع حاجات المتعلّمين و خصوصيّات السّياق التّعليمي.

2-أهميّة وسائل التّعليم:

تقوم الوسائل بدور رئيسي في جميع عمليّات التّعلّم و التّعليم الّتي تتمّ في المؤسّسات التّعليميّة حيث تساعد في توضيح المفاهيم ،و جعل الدروس أكثر تفاعليّة للمتعلّمين و تحفيز التّفكير و الإبداع.

أ-أهمية الوسائل التّعليميّة في مجالات التّعليم و التّعلّم:

1-من الشروط الّتي تساعد على التّعلم الحاجة للتّعلّم،و أن يشعر الطّفل بأهميّة إشباع هذه الحاجة و قد يستلزم ذلك استشارة اهتمامه بالموضوعات الّتي يتعلّمها،و يمكن للوسائل التّعليميّة أن تؤدّي استشارة اهتمام المتعلّم و إشباع حاجته للتّعلّم،فلا شكّ أنّ الوسائل التّعليميّة المختلفة كالرّحلات و النّماذج و الأفلام التّعليميّة و المصورات تقدّم خبرات يأخذ منها كلّ متعلّم ما يحقق أهدافه و يثير اهتمامه فالمتعلّم الّذي يخرج في رحلة إلى شاطئ البحر قد يجد في اللعب و السباحة ما يشبع حاجة في نفسه،بينما يهتم آخر بجمع الأصداف و القواقع و إثارة الكثير من

الأسئلة حولها و دراستها،و بالمثل فإن مشاهدة الفيلم تستثير اهتمام المتعلّم نحو موضوعات الدّراسة و تفتح له أفاقا جديدة من المعرفة.[1]

2-و أفضل التّعلم ما يتم عندما يصل المتعلّم إلى مرحلة الاستعداد للتّعلّم و الوسائل التّعليميّة تساعد على زيادة خبرة المتعلّم فتجعله أكثر استعدادا للتّعلّم و إقبالا عليه،فالمعروف أنّ الحصيلة اللّغويّة للطّفل من الصّور و الأصوات تبدأ مبكرة عن حصيلته من الكلمات و الألفاظ فالطّفل يستطيع أن يميّز بين صورة القط و الكلب و غيرها مبكرا،فإن استعان المدرس بالصور و التسجيلات الصوتية و العينات و ذوات الأشياء،أمكن أن يعمل على زيادة الخبرات المرئية و المسموعة للمتعلّم حتّى يتهيّأ للقراءة و الكتابة و بالمثل في القصص و التّعبير،فإنّ إقامة معرض أو عمل صحيفة حائط أو مشاهدة فيلم حول أحد موضوعات الدّراسة تهيئ الخبرات اللّازمة للمتعلّم و تجعله أكثر استعدادا للتّعلم.

3-و لعل من أهم فوائد استخدام الوسائل التّعليميّة أن نتحاشى الوقوع في اللّفظية، وهي أن يستعمل المدرس أو المتخاطب ألفاظا ليس لها عند المتعلّم أو المستمع، الدّلالة نفسها الّتي لها عند قائلها.ولا يحاول توضيح هذه المفاهيم و الألفاظ المجرّدة بالوسائل محسوسة تساعد على تكوين صورة مرئية لها في الأذهان و لكن إن تنوعت هذه الوسائل فإنّ اللّفظ يكتسب أبعادا من المعنى تقترب به من الحقيقة ،الأمر الّذي يساعد على زيارة التّطابق و التّقارب بين معاني هذه الألفاظ في ذهن المدرس مثلا و معناها في ذهن المتعلّم حتى بينهما.[2]

[1] محمد محمود الحيلة:تصميم و انتاج الوسائل التّعليميّة التّعلّميّة،دار المسيرة ،ط1420،2000،1،ص:57.
[2] محمد محمود الحيلة:تصميم و إنتاج الوسائل التّعليميّة التّعلّميّة، ص:57-58.

4-يمكن عن طريق استخدام الوسائل التّعليميّة المختلفة تنويع الخبرات الّتي تهيؤها المدرسة للمتعلّم فتتيح له فرصة للمشاهدة و الاستماع و الممارسة و التّأمّل و التّفكير ،فتصبح المدرسة بذلك حقلا لنمو المتعلّم في جميع الاتجاهات و تعمل على إثراء مجالات الخبرة الّتي يمرّ بها ،وبذلك تشترك جميع حواس المتعلّم في عمليّات التّعلّم مما يؤدّي إلى ترسيخ هذا المتعلّم،و تساعد الوسائل التّعليميّة على تكوين علاقات مترابطة مفيدة راسخة بين كل ما يتعلمه المتعلّم و ذلك عندما تشترك الحواس في تشكيلة الخبرة الجديدة و ربطها بخبراته السّابقة فيصبح لهذه العلاقات معنى خاصا و يترتب على تحقيق هذه الخطوة أن يصبح التّعلّم باقي الأثر.

5-يؤدي تنويع الوسائل التّعليميّة إلى تكوين و بناء المفاهيم السّليمة،ولو تتبعنا خطوات بناء المتعلّم لهذه المفاهيم حتّى يحل إلى التّعميمات لإدراكنا أهميّة توفير الوسائل التّعليميّة ذلك إن يبّدأ المتعلّم أو الطّفل باستخدام لفظ واحد يدل في تصوره على مجموعة من الأشياء،فكلمة الساق مثلا تعني عنده كل جزء من النبات يعلو سطح الأرض،ثم يبدأ المدرس بعرض نماذج متعددة و صورا كثيرة توضح أنواعا كثيرة من السيقان، فيعرف المتعلّم أنّ هناك ساقا أرضية هوائية و متسلقة و متحررة و يؤدّي توفير هذه العيّنات و الوسائل المختلفة إلى مساعدة المتعلّم[1] على اكتشاف أوجه الشبه و الاختلاف في موضوع الدّرس،فيعمل بذلك على تصنيف هذه الخبرات و تستمر الوظيفة مع الإنسان طوال حياته و كلما مرّ بخبرات جديدة كلّما ازداد قدرة على تعديل الخبرات السّابقة و إعادة تصنيفها فيزداد فهما للمعاني الّتي توصّل إليها حتّى يصل إلى تكوين التّعميمات الّتي تساعده على إتمام عمليات

[1] محمد محمود الحيلة:تصميم و إنتاج الوسائل التّعليميّة التّعلّميّة،ص:58.

الاتّصال و التّفاهم ،و لاشكّ أنّ الوسائل التّعليميّة تؤدّي إلى زيادة هذه الخبرات و تنوعها لتكوين المفاهيم السّليمة.

6-إنّ الوسائل التّعليميّة إذا أحسن المعلّم استخدامها و تحديد الهدف منها و توضيحه في ذهن المتعلّم ،تؤدي إلى زيادة مشاركة المتعلّم الإيجابية في اكتساب الخبرة و تنمية قدرته على التّأمّل و دقة الملاحظة و إتباع التّفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات ،ويؤدّي هذا الأسلوب إلى تحسين نوعية التّعليم و رفع مستوى الأداء عند الطّلبة ،و من أمثلة ذلك إشراك المتعلّم في تحديد الأسئلة و المشكلات الّتي يسعى إلى حلّها و اختيار الوسائل المناسبة لذلك ،مثل عرض الأفلام و مشاهدتها بغية الوصول إلى الإجابة عن هذه الأسئلة،و كذلك استخدام الخرائط و الكرات الأرضية و إجراء التّجارب و غيرها،وما أكثر ما يقتصر استخدام المدرس لهذه الوسائل على التّوضيح و الشّرح فقط مع أنّ الأفضل أن يقوم المتعلّم باستخدامها تحت إشراف المدرّس للوصول إلى حلّ بعض المشكلات.[1]

7-يمكن عن طريق الوسائل التّعليميّة تنويع أساليب التّعزيز الّتي تؤدّي إلى تثبيت الاستجابات الصّحيحة و تأكيد التّعلّم و لعلّ أوضح مثال لذلك من الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة هو استخدام البرامج المحسوبة حيث يعرف المتعلّم مباشرة الخطأ أو الصّواب في إجابته فور إبدائها،فيتمّ تعزيز الإجابة السّليمة و يستمر في تعلّمه ،و يمكن أن نستخدم وسائل كثيرة لتحقيق هذا الغرض كأن يشاهد المتعلّم أحد الأفلام للإجابة عن الأسئلة أو المشكلات الّتي تصادفه،و كذلك الحال في لمعلّم اللّغات فيستمع المتعلّم إلى المسجّل الصّوتي لأدائه ليتعرّف فورا على كيفيّة نطقه للّغات الأجنبيّة مثلا فيثبت النّطق الصّحيح للّغة.

---

[2]محمد محمود الحيلة، نفس المرجع ،ص:58-59.

8-تساعد الوسائل التّعليميّة على تنويع أساليب التّعليم لمواجهة الفروق الفرديّة بين المتعلّمين، فمن المعروف أنّ المتعلّمين يختلفون في قدراتهم و استعداداتهم فمنهم من يحقق مستوى عال من التّحصيل من الاستماع للشرح النّظري للمدرّس و تقديم أمثلة قليلة،و منهم من يزداد تعلّمه عن طريق الخبرات البصرية مثل مشاهدة الأفلام أو الشّرائح ، و منهم من يحتاج إلى استخدام العديد من الوسائل مجتمعة في إعداد الدّروس الخاصة في التّعليم الفردي ،حتّى يسيّر كل متعلّم في تعلّمه لموضوعات المنهج حسب قدراته و استعداداته و يختار من الوسائل ما يحقق له التّعلم الأفضل الّذي يناسب استعداداته و ميوله.[1]

9-تؤدّي الوسائل التّعليمية إلى ترتيب و استمرار الأفكار الّتي يكوّنها الطّالب،فإنتاج الكثير من المواد التّعليميّة كالأفلام المتحرّكة و الثابتة يسير في خطوات منطقيّة متسلسلة عند عرض المادّة و تتبع خطوات العروض و ترتيب الأفكار الّتي يكوّنها.

10-تؤدّي الاستعانة بالوسائل التّعليميّة إلى تعديل السّلوك و تكوين الاتّجاهات الجديدة حيث تستخدم بعض الوسائل التّعليميّة كالملصقات و برامج التّلفاز و الأفلام بكثرة في محاولة تعديل سلوك الأفراد و اتّجاهاتهم و إكسابهم أنماطا جديدة من السّلوك ،و تأكيد الاتّجاهات الّتي تتمشى مع التّغيّرات الّتي تمرّ في المجتمع و من أمثلة ذلك تعديل اتّجاهات المواطنين نحو إتباع العادات الصّحيحة في المرور و التّغذية و العناية الصّحيّة و تنظيم الأسرة ،و كذلك في تأكيد القيم الاجتماعيّة الّتي تتعلّق بتقديس العمل و إتباع النّظام و مراعاة حقوق الإنسان و احترام الفرد و عدم التّفرقة العنصريّة و ممّا يساعد على تحقيق ذلك التّأثير العاطفي الانفعالي

[1] محمد محمود الحيلة ،نفس المرجع،ص:59.

الّذي تتركه هذه الوسائل في نفوس المواطنين نتيجة لاستخدام بعض أساليب الإخراج كالتّمثيل و الموسيقى و المؤثّرات الصّوتيّة .[1]

ب-أهميّة الوسائل التّعليميّة لعناصر الموقف التّعليمي:

تكمن أهميّة الوسائل التّعليميّة التّعلّميّة و فائدتها من خلال تأثيرها في العناصر الرّئيسيّة الثّلاثة من عناصر العمليّة التّعليميّة(المعلّم،المتعلّم،المادةّ التّعليميّة) على الشّكل الآتي:

أولا:أهميّتها للمعلّم:

إنّ استخدام الوسائل التّعليميّة التّعلّميّة في عمليّة التّعليم تفيد المعلّم و تساعده و تحسّن أداءه في إدارة الموقف التّعليمي و ذلك من خلال الآتي:

-تساعد على رفع درجة كفاية المعلّم المهنيّة و استعداده.

-تغيّر دور المعلّم من ناقل للمعلومات، و ملقن إلى دور المخطّط و المنفّذ، و المقوّم للتّعلّم.

- تُساعد المعلّم على حُسن عرض المادّة ،و تقويمها،و التّحكّم بها .

-تمكّن المعلّم من استغلال كلّ الوقت المتاح بشكل أفضل.

-توفر الوقت و الجهد المبذولين من قبل المعلّم حيث يمكن استخدام الوسيلة التّعليميّة مرّات عديدة ،و من قبل أكثر من معلّم،وهذا يقلّل من تكلفة الهدف من

[1] محمد محمود الحيلة ،نفس المرجع،ص:59-60.

الوسيلة ،و الوقت و الجهد المبذولين من قبل المعلّم في التّحضير و الإعداد للموقف التّعليمي[1]

ثانيا:أهميّتها للمتعلّم:

أمّا أهميّة هذه الوسائل التّعليميّة التّعلّميّة بالنسبة للمتعلّم تعود بالفائدة عليه و تثري تعلّمه و ذلك من خلال الآتي:

-تنمّي في المتعلّم حب الاستطلاع و ترغبه في التّعلم.

-تقوي العلاقة بين المتعلّم و المعلّم و بين المتعلّمين أنفسهم و خاصّة إذا استخدمها المعلّم بكفاية.

-توسّع مجال الخبرات الّتي يمر فيها المتعلّم.

-تعالج اللّفظيّة و التّجريد، و تزيد ثروة الطلبة و حصيلتهم من الألفاظ.

-تُسهم في تكوين اتّجاهات مرغوب فيها.

-تشجيع المتعلّم على المشاركة و التّفاعل مع المواقف الصّفيّة المختلفة و خصوصا إذا كانت الوسيلة من نوع مسلي.

-تثير اهتمام المتعلّم و تشوقه إلى التّعلّم،مما يزيد من دافعيّته و قيامه بنشاطات تعليميّة لحل المشكلات و القيام باكتشاف حقائق جديدة.

-تجعل الخبرات التّعليميّة أكثر فاعليّة و أبقى أثرا و أقّل احتمالا للنسيان.

[1] ماجدة محمود صالح:إنتاج الوسائل التّعليميّة،دار ماهي ،ط1،2009،ص:14.

-تتيح فرصًا للتنويع و التّجديد المرغوب فيه،وبالتّالي تسهم في علاج مشكلة الفروق الفرديّة[1]

-أثبتت التّجارب أنّ التّعلم بالوسائل التّعليميّة يوفّر الوقت،و الجهد على المتعلّم ما مقداره (38-40%).

وقد أثبت أيضا من خلال الأبحاث أنّ التّعلّم يحدث في الدّماغ الّذي يجمع بدوره المعلومات عن طريق الحواس لدى الإنسان،و هذه الحواس متفاوتة في مقدرتها على جمع المعلومات كالآتي:

-حاسة البصر (30%)

-حاسة السّمع(20%)

-حاسة الذّوق(10%)

-حاسة الشّم(3.5%)

-حاسة اللّمس(1.5%)

و هناك بعض الدّراسات المتطرفة التّي أعطت لحاسة البصر 75%بينما أعطت لحاسة السمع 13%فقط

ثالثا:أهميتها للمادة التّعليمية

تكمن أهمية استخدام الوسائل التّعليمية التعلّمية في غرفة الصف للمادة التّعليمية في النقاط الآتية:

[1] ماجدة محمود صالح:إنتاج الوسائل التّعليميّة ،ص:15.

1-تساعد على توصيل المعلومات ,والمواقف ,والاتجاهات ,والمهارات المتضمنة في المادة التّعليمية إلى المتعلمين وتساعدهم على إدراك هذه المعلومات إدراكا متقارباً وإن اختلفت المستويات[1]

2-تساعد على إبقاء المعلومات حية وذات صورة واضحة في ذهن المتعلم.

3-تبسيط المعلومات و الأفكار وتوضيحها، وتساعد الطلبة على القيام بأداء المهارات كما هو مطلوب منهم.

ويتبين هنا أن الوسائل التّعليمية التعلّمية قيمة كبيرة في عملية التعلم ،حيث أننا من الممكن أن يشرك أكثر من حاسة من حواس الطالب في إيصال المعلومات إليه عن طريق الوسيلة التّعليمية أو نظام الوسائط المتعددة ،حيث إنه قد ثبّت لدى علماء النفس التربوي ، أنه كلما أمكن إشراك أكثر من حاسة من حواس الطالب لدراسة فكرة ما، كان ذلك سبباً في سرعة التعلم واكتساب الخبرات

فإذا أشركنا حاستي السمع والبصر وسيلة أو وسائل تعليمية ، تكون النتيجة كالآتي:

*حاسة البصر(30%)+حاسة السمع(20%)=50%ظاهريا أما بشكل الحقيقي،فإن المعادلة تكون كالآتي:

-حاسة البصر(30%)+حاسة السمع (20%)=80%-85%ودائما نقول (أسمع فأنسى ،ارى فأتذكر ،اعمل فأتعلم).[2]

3-علاقة التكنولوجيا الحديثة وأهمية استخدامها في العملية التعليمية

[1] ماجدة محمود صالح:إنتاج الوسائل التّعليميّة ،ص:15-16

ماجدة محمود صالح ،المرجع السابق،ص:16-17

1-علاقة التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية

تلعب التكنولوجيا الحديثة دوراً حيويا في تطوير العملية التعليمية ،حيث نسهم في تحسين طرق التدريس ، وتسهيل الوصول إلى المعلومات ، وتعزيز التفاعل بين المعلمين والطلاب إليك بعض الجوانب الأساسية لهذه العلاقة:

1-تحسين أساليب التدريس:توفر التكنولوجيا أدوات تعليمية مثل السبورات الذّكية،و العروض التّقديميّة التّفاعلية،و المنصات الإلكترونية الّتي تجعل الدروس أكثر جاذبية و فعالية تساعد في تطبيق أساليب التّعلم التّكيفي حيث يمكن تخصيص المحتوى وفقا لمستوى الطالب و احتياجاته.

2-تسهيل الوصول إلى المعلومات:توفر الإنترنت و المكتبات الرّقمية مصادر تعليمية ضخمة يمكن للطلاب الوصول إليها بسهولة في أي وقت و من أي مكان.

3-تمكن الطّلاب من التّعلم الذّاتي عبر الدورات التّعليمية عبر الانترنت و المنصات التّعليمية.

-تعزيز التّفاعل و التّواصل :توفر التّطبيقات التّعليمية و المنتديات الإلكترونية بيئة تفاعلية تسمح للطلاب بمناقشة الدّروس مع زملائهم.

-تساعد أدوات التّعلّم الجماعي مثل Google، Microsoft في تنظيم الفصول الدراسية الافتراضية و التعاون في المشاريع[1]

[1] علي فوزي عبد المقصود،عطية سالم الحداد:الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم "الاتصال التربوي – نماذج الإتصال"مؤسسة شباب الجامعة لنشر،ط1، 2014،ص:165

4-تنمية المهارات العملية:تساعد المحاكاة و التجارب الافتراضية في مجالات مثل الطّب و الهندسة على تطبيق المعرفة النظرية بطريقة عملية دون الحاجة إلى مختبرات مكلفة

5-التقييم و التغذية الراجعة، تمكن الاختبارات الالكترونية و التقييمات الذكية من قياس أداء الطّلاب بدقة وتوفير تغذية راجعة فورية لتحسين مستواهم

تساعد أنظمة الذكاء الاصطناعي في تحليل بيانات الطّلاب وتقديم توصيات لتطوير أساليب التّعلم[1]

التكنولوجيا الحديثة لم تعد مجرد أداة مساعدة في التعليم بل أصبحت عنصرا أساسيا يساهم في تحسين جودة العملية التعليمية وزيادة كفاءتها، مما يمهّد الطريق لمستقبل تعليمي اكثر ابتكارا و تفاعلاً.

2:أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية:

تعتبر التّكنولوجيا من أهم العوامل الّتي تُؤثر على نظام التّعليم في العصر فقد أحدثت ثورة كبيرة في كيفية نقل المعرفة و تبادل المعلومات بين المتعلّمين و المعلّمين،تسعى الكثير من المؤسّسات التّعليميّة إلى دمج التّكنولوجيا في العملية التّعليميّة بهدف تحسين جودة التّعليم و توفير تجارب تعليميّة مثيرة و مفيدة ،سنوضح ذلك من خلال الآتي:

[1] علي فوزي عبد المقصود ، عطية سالم الحداد:الوسائل التعليمية وتكنولوجيا"الاتصال التربوي-نماذج الاتصال"،ص:166

1-الوصول إلى المزيد من المعلومات:يساعد إضافة التكنولوجيا إلى التّعليم في تمكين المتعلّمين من الوصول إلى معلومات أكثر عمقا خاصّة المواد الّتي يدرسونها ممّا يساهم في زيادة المعرفة و التّحصيل العلمي.

2-تسيير عمليّة التّعليم :تؤدي التّكنولوجيا إلى جعل عملية التّدريس أكثر يسرا من خلال استخدام الوسائل التّفاعلية خلال عمليّة الشّرح ،ممّا يترتّب عليه تبسيط المعلومات للطّلاب بشكل يزيد من حماسهم في التّعلم.

3-التّعامل مع العوائق الزّمانيّة و المكانيّة :تساعد تكنولوجيا التّعليم في القضاء على العوائق المترتّبة على المكان و الزّمان حيث يستطيع المتعلّم جدولة المحاضرات العلمية لدراستها في الوقت المناسب له حسب ظروف حياته و الأنشطة الأخرى.[1]الّتي يقوم بها من خلال يومه،كما يمكن لأي شخص من أي مكان في العالم أن يتلقى مستوى التّعليم الّذي يرغب فيه بأي مؤسّسة تعليميّة دوليّة،وبالتّالي لم تصبح عمليّة التّ{عليم بالصّعوبة الّتي كانت عليه من قبل.

4-توفير الوقت في عملية التّعليم :توفر تّكنولوجيا التّعليم الكثير من الوقت في عمليّة التّدريس حيث لن يحتاج المعلّمين أو المتعلّمين قضاء فترات زمنيّة طويلة خلال التّنقل من و إلى مقرّات المؤسّسات التّعليميّة،حيث يمكنهم حضور الدّروس و الانتهاء من واجباتهم الدّراسية وهم بمنازلهم.

[1] عاطف أبو حميد الشرمان:تكنولوجيا التّعليم المعاصرة و تطوير المنهاج،دار وائل للنشر ،ط1،2013،ص:108.

5-إضافة مزيد من المتعة للعمليّة التّعليميّة :بإمكان المعلّمين أن يضيفوا بعضا من الانشطة التّفاعليّة و التّرفيهيّة خلال عمليّة التّعلّم،مما يزيد من دافعيّة الطّلاب للاستمرار بتركيز تام في المحاضرات و استمتاعهم بالعمليّة الدّراسية برمّتها.[1]

6-زيادة القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات :تساعد عمليّة استخدام التّكنولوجيا في التّعليم إلى القضاء على الملل في الدّراسة التّقليديّة و زيادة المشاركة النّشطة للمتعلّمين في العمليّة الدّراسية و تعزيز الحافز الشّخصي لهم في زيادة التّحصيل العلمي ،ممّا يؤدّي في النّهاية إلى زيادة قدرة المتعلّمين على الاحتفاظ بالمعلومات الّتي يتلقّونها و الاستفادة منها بأفضل شكل ممكن في حياتهم المهنية و الشّخصيّة.[2]

7-استخدام اساليب متعدّدة في التّدريس،تختلف قدرات المتعلّمين و كيفيّة استيعابهم للمعلومات العلميّة ،ويمكنك القضاء على هذا الأمر من خلال استخدام العديد من الوسائل التّكنولوجيّة في عمليّة التّدريس و منها على سبيل المثال استخدام مقاطع الفيديو و الرّسومات و البودكاست و الألعالب التّفاعليّة و غيرها من الوسائل الّتي تجعل عمليّة توصيل المعلومات أكثر سهولة و تناسب مختلف الافراد على اختلاف إمكانياتهم و قدراتهم الفرديّة،لتحقيق الهدف النّهائي من التّعليم.

8-إعداد المتعلّمين للمستقبل:أصبحت التّكنولوجيا تدخل في مختلف المجالات بشكل واسع في الآونة الاخيرة،ممّا يجعل من الضّروري إعداد أطفالنا للتّعامل معها بأفضل شكل ،و ذلك من خلال التّعليم بطرق إلكترونيّة و تعليمهم كيف يستغلّونها في حل المشكلات و التّواصل الفّعال مع الآخرين و إتمام الأعمال دون أيّ تقصير

[1] عاطف أبو حميد الشّرمان:تكنولوجيا التّعليم المعاصرة و تطوير المنهج،ص:108-109.
[2] رمزي أحمد عبد الحي:الوسائل التّعليميّة و التّقنيات التّربويّة تكنولوجيا التّعليم ،زهراء الشّرق للنشر،ط2009،1،ص:133.

،ممّا يقضي على الحواجز النّفسيّة المرتبطة بهذا الامر،ويعدهم للتّعامل مع ايّ مستحدثات تكنولوجيّة جديدة تخرج إلى النّور.

9-التّشجيع على تبادل الأفكار و التّعرف على الثّقافات الأخرى:إحدى أكبر مميّزات التّعليم الإلكتروني هو السّماح للمتعلّمين بالدّراسة في مؤسّسات دوليّة تضمّ طلاّبا من مختلف البلدان و الثّقافات،ممّا يغرس في نفوسهم القدرة على التّعامل مع أشخاص من ثقافات متنوّعة.[1]

وتقبل الاختلافات الموجودة بين المجتمعات و يشجعهم على تبادل الآراء و الأفكار باحترام وتفهم

10- الحفاظ على البيئة يساعد دخول التكنولوجيا الى التعليم في المحافظة على البيئة من العديد من المظاهر التلوث ، حيث من خلال التعليم الالكتروني لن يسطر أطراف التعليم الى استخدام الاوراق والكتب التقليدية خلال عملية التعلم ، كما سيقلل من استخدام الوسائل المواصلات وما يترتب عليها من عوادم ضارة وذلك أثناء التنقل من و الى مقرات المؤسسات التعليمية وغيرها من الأمور التي تساهم في جعل البيئة أفضل[2]

11-ضرورة مواكبة المؤسسات التعليمية لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة باعتبارها أهم الوسائل المتطورة

12- ضرورة تحسين وحث الطلبة على استخدام تكنولوجيا المعلومات ونشر التوعية

[1] رمزي أحمد عبد الحي:الوسائل التّعليميّة و التّقنيات التّربويّة تكنولوجيا التّعليم ،ص:134.
[2] رمزي أحمد عبد الحي ،المرجع نفسه،ص:135،134

13- الحاسوبية بينهم ليتكيفوا مع المتغيرات الجديدة

14- إعادة هيكلة التعليم استجابة الى احتياجات المجتمع المعاصر

15-تساهم الوسائط و التقنيات الحديثة لتكنولوجيا الاتصال في توسيع أنظمة التربية المستعملة

16-تساعد وسائل و المراحل التربوية التعليمية[1]

استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية أصبح ضرورة ملحة في العصر الحديث ، حيث تسهم في تحسين جودة التعليم و توسيع فرص التعلم وتعزيز التفاعل بين المتعلمين و المعلمين ، ورغم التحديات االتي قد تواجه تطبيق التكنولوجيا في التعليم فإن فوائدها وأهميتها تفوق بكثير هذه التحديات فهي تمهد الطريق لمستقبل تعليمي أكثر شمولاً وكفاءة ، يساعد المتعلمين على الاستعداد لعالم يعتمد بشكل متزايد على التّكنولوجيا و الإبتكار.

[1] حسناوي فاطمة: مساهمة تكنولوجيا المعلومات في العمليّة التّعليميّة لتحقيق جودة في التّعليم العالي ،الملتقى الوطني حول دور الرّقمنة في جودة التّعليم العالي ،الجزائر،2007،ص:219.

الفصل الثّاني

التّعليم الحضوري و التّعليم عن بعد

- المبحث الاوّل:التّعليم الحضوري(مفهومه،المميّزات و الخصائص،المعوقات).

- المبحث الثّاني:التّعليم عن بعد (مفهومه،المميّزات و الخصائص،المعوقات).

- المبحث الثّالث:الفرق بين التّعليم الحضوري و عن بعد.

1-التّعليم الحضوري:

أوّلا:مفهوم التّعليم الحضوري:

يرتكز التّعليم الحضوري على ثلاثة محاور أساسيّة و هي المعلّم و المتعلّم و المعلومات،وُجد التّعليم الحضوري منذ القدم و حتّى وقتنا الحاضر ولا نعتقد أنّه يمكن الاستغناء عنه لما له من إيجابيات لا يمكن أن يوجدها أيّ بديل آخر،فأهمّ إيجابيّاته التقاء المعلّم و المتعلّم وجها لوجه،و هذه هي أقوى وسيلة للإتّصال لنقل المعلومة بين شخصين ،حيث ينقل الصّوت والصّورة، المشاعر و الأحاسيس[1]

*هو الإتّصال بين المعلّم و المتعلّم في قاعة الدّرس ،حسب جدول دراسي محدّد و توفير خدمة التّعليم لعدد كبير من الأفراد المتخصّصين (الخبراء و المدرّسون)،باستخدام وسائل و أدوات مختلفة في طبيعتها و مكوّناتها،و ذلك في مكان ما ضمن موقع جغرافي معيّن يلتقي فيه الجميع في زمن ما،يتمّ تحديده و جدولته مسبقا.[2]

-التّعليم الحضوري هو كلّ تواصل قائم بين مجموعة من المتعلّمين الّذين تقيّدوا بتوقيت زمني محدّد و قاعة درس محدّدة و تلقّوا مجموعة من الدّروس و المعلومات من قبل مدرّسين مختصّين وفقا لمنهاج تعليمي كعيّن ،مستخدمين في تعلّمهم جملة من الوسائل و الادوات المتباينة من حيث طبيعتها.[3]

ثانيا:مميّزات و خصائص التّعليم الحضوري:

---

[1] يوسف أحمد عيادات:الحاسوب التّعليمي و تطبيقاته التّربويّة،دار المسيرة لنّشر عمّان ،ط2004،1-1425،ص:227.

[2] حذيفة مازن عبد المجيد،مزهر شعبان العاني:التّعليم الإلكتروني التّفاعلي،ط1،ص:14.

[3] علايوية حبيبة:العلوم الاجتماعية بين التّدريس التّقليدي و التّدريس المعاصر،أطروحة لنيل شهادة الدّكتوراه،جامعة وهران ،كليّة العلوم الاجتماعيّة قسم علم الاجتماع،2014-2015،ص:151.

أ- المميّزات:

تتجلّى مميّزات التّعليم الحضوري في توفير بيئة تعليميّة محفّزة، تفاعليّة،و غنيّة بالعلاقات الإنسانيّة الّتي تسهم في صقل شخصيّة المتعلّم و تنمية قدراته بشكل متوازن و شامل.استنادا إلى ما تمّ ذكره تتّضح مميّزات التّعليم الحضوري من خلال النّقاط التّالية:

1-الهيكل المنظّم:

في نظام التّعليم التّقليدي ، تتمتّع المدارس أو المؤسّسات بهيكل و أساس جيد التّنظيم ،كل شيء مخطّط مسبقا سواء كان المنهج الدّراسي أو الأنشطة المنهجية أو الجدول الزّمني اليومي، يوفّر التّعليم الحضوري فرصة تعليميّة للجميع حتّى في الأماكن الّتي لا تحتوي على بيئة رقميّة و انترنت.

2-الشّمولية:

أثناء الالتحاق بالمعهد التّقليدي يجب على الجميع إتباع نفس القواعد و اللّوائح، و يتمّ تقديم نفس النّوع من المعاملة لكلّ طالب، بغضّ النّظر عن العقيدة أو الطّبقة أو الخلفيّة إنّه يمنح شعورا بالانتماء دون الفصل في طبقات و مجموعات مختلفة.[1]

3-الالتزام بالمواعيد و الانضباط:

الوصول إلى المدرسة في الوقت المحدّد مع وجود فترة زمنيّة معيّنة لكل فترة،ووقت استراحة و توقيت الرّاحة، كلّها مخطّطة مسبقا و يتمّ إجراؤها على سبيل الرّوتين هذا يعطي المتعلّمين و المعلّمين شعورا بالتوحيد. نظام التّعليم في

[1] عيسى العزري :ايجابيات و سلبيات التعليم التّقليدي و التّعليم عن بعد في ظلّ جائحة كورونا ، مجلة اللّسانيات العامّة ، المجلّد:03 العدد:01،نشر :2023/05/04،ص:144-145.

المدارس و الجامعات و المؤسّسات التّعليميّة يتمتّع بهيكل جيد التّنظيم ،بدءا من المناهج الدّراسية و مرورا بالجدول اليومي ووصولا للأنشطة التّعليميّة ،بالإضافة إلى الثّبات في وقت الوصول إلى المدرسة ووقت الاستراحة بين الحصص الدّراسيّة ، كلّها أمور روتينيّة مخطّط لها تنمّي شعور الالتزام لدى المتعلّمين و هيئة التّدريس.

4-المشاركة و التّركيز:

يتمثّل التّعليم الالكتروني و التّعليم عن بعد بمشاهدات الفيديوهات أو قراءة النّصوص أو متابعة العروض التّقديميّة و عليه تزداد عوامل التّشتّت لدى المتعلّمين لما تسمح به طبيعة هذا النّوع من التّعلّم على سهولة فقدان التّركيز و الانضباط في المقابل يتمثّل التّعليم وجها لوجه في وجود الطّلبة ضمن غرفة صفيّة مع الأستاذ،وسهولة تنفيذ إستراتيجية لإبقاء المتعلّم المتابعة و المحافظة على انتباهه قدر الإمكان و بالتّالي تحقيق نتائج أفضل.[1]

5-المناقشة:

تبرز أهميّة التّفاعل البشري المباشر من خلال القدرة على إقامة مناقشات تفصيلية للموضوعات،و الّتي تسمح بتبادل وجهات النّظر و تنمية الأفكار و الحصول على معلومات أكثر ،حيث تسهل عمليّة التّفاعل عند وجود ساحة التقاء مشتركة.

6-الدّعم النّفسي للمتعلّمين:

[1] عيسى العزري: ايجابيات و سلبيات التّعليم التّقليدي و التّعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا،ص:145.

إلى جانب الاكتساب المعرفي يعمل المعلّم كمستشار توجيه و تقديم الدّعم النّفسي و بناء الثّقة بالنّفس لدى المتعلّمين،بالإضافة إلى توفير بيئة تعلم مستقرة،و جعل طلبته يشعرون بالأمان و التّقدير ،حيث أنّ مثل هذه الأمور تتطلّب الالتقاء الشّخصي و التّعامل وجها لوجه مع المتعلّمين.

7- التّنشئة الاجتماعية:

التّعليم الحضوري يطور لدى المتعلّم القيم الأخلاقية و يزيد من قدراتهم الاجتماعية ،حيث أنّ تفاعلهم مع زملائهم يعلّمهم تقبّل الاختلافات و كيفية المشاركة الصّحيحة في الحوار و احترام آراء الآخرين.

8-النّشاطات :

تعتبر النّشاطات المنهجية و الصّفيّة أداة مهمّة لزيادة الثّقة بالنّفس عند المتعلّمين ،حيث تمنحهم الفرصة للإبداع و مشاركة مهاراتهم و تطويرها،فهي عامل أساسي في استخراج مواهبهم و تنميتها بالطّريقة الصّحيحة ممّا يساعدهم على التّفوق في الحياة الاجتماعية.[1]

و بالنّظر إلى هذه المميزات تتّضح أهميّة التّعليم الحضوري في تقديم تجربة تعليمية متكاملة تعزّز من فهم المتعلّم و تطوره الأكاديمي و الاجتماعي ،كما يتيح فرصا فورية لطرح الأسئلة و تلقي التّغذية الرّاجعة ،بالإضافة إلى تعزيز الانضباط و الالتزام بالحضور و يعدّ التّعليم الحضوري أيضا وسيلة فعالة لبناء العلاقات الاجتماعية و تطوير المهارات الشّخصية مثل العمل الجماعي و التّعاون.

[1] عيسى العزري: ايجابيات و سلبيات التّعليم التّقليدي و التّعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا،ص:146.

ب- الخصائص:

1-التّعليم القائم على المعلم: التّعليم التّقليدي يركّز على المعلّم باعتباره المصدر الرّئيسي للمعرفة، بينما يتلقى المعلومات بشكل سلبي،ممّا يعزّز الانضباط داخل الصّف و لكنّه يقلّل التّفاعل النّشط.

2-المنهجية الثّابتة: تعتمد المدارس التّقليدية على مناهج دراسية موحّدة و مقرّرة على جميع المتعلّمين، بغض النّظر عن اختلافاتهم الفردية في قدرات و احتياجاتهم الخاصة.

3-التّركيز على الحفظ: يتم تقديم المتعلّمين غالبا من خلال اختيارات معيارية تقيس قدرتهم على استذكار المعلومات، مما قد يجد من فرص الابتكار و التّفكير النّقدي.

4-التّفاعل المباشر: يتيح التّواصل الفوري بين المعلّم و المتعلّم ، ممّا يعزّز الفهم و يزيد من فعالية الشّرح.

5-التّقييم المستمر: يسهّل متابعة أداء المتعلّمين بشكل مباشر من خلال الأنشطة الصّفيّة و الاختبارات.[1]

6-البيئة التّعليمية الواقعية: يوفر فرصا للمشاركة في أنشطة جماعية و تجارب علمية داخل الفصل أو المختبر.

7-الدّعم الفوري: يمكن للطلاب الحصول على المساعدة و التّوجيه من المعلّمين بشكل مباشر.

[1] سعيد محمد أحمد:التّعليم التّقليدي و تاثيره على التّحصيل الأكاديمي،مجلة الدّراسات التّربوية المعاصرة،مجلد13العدد:2،نشر جامعة الزيتون الدولية،ص:6.

8-تعزيز المهارات الاجتماعية:من خلال التّفاعل مع الزّملاء و المعلّمين، ممّا يساهم في تنمية مهارات الحوار و العمل و العمل الجماعي.[1]

-انطلاقا من هذه الخصائص ى،يتبيّن أنّ التّعليم الحضوري يلعب دورا محوريا في تعزيز جودة التّعليم و تحقيق أهدافه شاملة،و هذه الخصائص تجعله أكثر الأساليب شمولية و فعالية ،حيث يجمع بين التّفاعل المباشر و الانضباط و الدعم الفوري ،مما يخلف بيئة تعليمية محفّزة تساعد على تنمية الجوانب المعرفية و الاجتماعية للمتعلّمين بشكل متوازن.

[1] سعيد محمد أحمد:التّعليم التّقليدي و تأثيره على التّحصيل الأكاديمي،ص:05.

ثالثا:معوّقات التّعليم الحضوري:

بعد التعليم الحضوري من الأساليب التقليدية المهمة في العملية التعليمية إلا أنه لا يخلو من التحديات و المعوقات التي تؤثر على جودته و فعاليته. فمع تطور أساليب التعليم الحديثة وتغير احتياجات المتعلمين ، برزت مجموعة من الصعوبات ، أو الإمكانات المتاحة ، أو حتى بالعوامل النفسية و الاجتماعية للطلاب .من بين هذه المعوقات نذكر منها ما يلي:

1- مكلف :

يكلف التعليم الحضوري مصاريف كبيرة مقارنة بالتعليم عبر الإنترنت ،خاصة في الكلية و الجامعة لا يستطيع الجميع تحمل تكلفة هذا التعليم الباهظ ، أما في بلدنا الجزائر فالتعليم مجاني في مختلف المراحل التعليمية.

2-**ضيق الوقت** :

الأشخاص الذين يتعين عليهم العمل من أجل القوت يجدون نظام التعليم التقليدي متعبا، وفي بعض الأحيان يستحيل تحقيقا التوازن بين العمل و التعليم و الحياة الشخصية [1]

3-تعليم معمّم:

إنّ التّعليم المعمّم يمنع المتعلّمين من تعلّم الأشياء الّتي يهتمّون بها و بعبارة أخرى يصبحون من أصحاب المهن الشّاملة ولكنّهم لا يتقنون أيّ شيء.

[1] عيسى العزري:إيجابيات و سلبيات التّعليم التّقليدي و التّعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا،مجلة اللّسانيات العامة ،المجلد:3العدد:1،نشر:2023/05/04،ص:146.

4-مشاركة الوالدين:

يمكن من مشاركة الوالدين بصورة مكثّفة، أمّا بالنّسبة للمتعلّمين يعرفون مصلحتهم، وقد تجاوزوا مرحلة المراهقة.

5-يمكن للمتعلّمين وجود بعض الصّعوبات ي طرق التّعليم الحضري، ممّا يكسب لهم حب التّعليم الإلكتروني عن التّعليم التّقليدي في المدارس، ذلك بسبب تقييدهم بالجدل الزّمني الصّارم.

6-التّعليم الإلكتروني أسهل عن التّعليم الحضوري ،لأنّه يسهّل تحصيل التّلاميذ على المعلومات اللّازمة دون تضييع الوقت و الجهد.[1]

من خلال ما سبق ذكره،إنّ معوقات التّعليم الحضوري تشكّل تحدّيا حقيقيا أمام تحقيق تجربة تعليمية فعّالة و متوازنة ،حيث تؤثّر هذه الصّعوبات على جودة التّعليم و توافر الفرص التّعليمية للجميع ،ممّا يستدعي البحث عن حلول مبتكرة و تطوير مستمر في أساليب التّعليم لتجاوز هذه التّحدّيات.

2-التّعليم عن بعد:

أصبحت تقنيات التّعليم و الوسائل التّعليمية في الوقت الحاضر ضرورة من ضروريات المدرسة الحديثة ،ويُعدُّ الاهتمام بها مظهرا من مظاهر العناية بالعمليّة التّعليميّة بكافة أشكالها ،حيث يواجه التّعليم في مختلف دل العالم تحدّيات ضخمة نتيجة للتّطورات العلمية و التّكنولوجية ، قد فرضت الحاجة إلى توفير فرص

[1] عيسى العزري:إيجابيات و سلبيات التّعليم التّقليدي و التّعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا،ص:146-147.

التّعليم المستمر مدى الحياة استخدام وسائط غير تقليدية تتمثّل في نظام التّعليم عن بعد الّذي سنتناوله في العناصر التّالية:

أولا :تعريف التّعليم عن بعد:

يمكن تعريف التّعليم عن بعد أنّه نظام تعليمي يقوم على إيصال المادّة التّعليمية المقروءة أو منبثة إلكترونية إلى الدّارس عبر وساط تكنولوجية متعدّدة حيث يكون المتعلّم بعيدا أو منفصلا عن المعلّم،و يمكن القول أنّ التّعليم عن بعد ليس تعليما بديلا عن التّعليم النّظامي الموجود كما أنّه ليس تعليما من الدّرجة الثّانية و لكنّه نوع جديد و إضافة للموجود لمواجهة مواقف جديدة بأعباء إضافية ،وهو متكامل مع التّعليم الموجود ويكون معه منظومة متكاملة .[1]

و هو مصطلح آخر ظهر حديثا ،فهو ذلك الجزء من التّعلم عن بعد و الّذي يتمّ انجازه عن طريق منظومات التّعلم المعتمدة على الانترنت و شبكات الاتّصال الحاسوبية و قد تتمّ الاستعانة به أحيانا في بعض المؤسّسات التّعليم التّقليدي لتفعيل العملية التّعليميّة و هو شكّل جانبا كبيرا و مهمّا .[2]

يُعدُّ مفهوم التّعليم عن بعد مفهوما جديدا و لا يوجد حتّى الآن تعريف ثابت و محدد له،ولذا تعدّدت مفاهيم التّعليم عن بعد و تتداخل فيما بينها و لم تستقر على تعريف محدد و إن كانت جميعها تركز على بعد المسافة بين المعلّم و المتعلّم و تعدد الوسائل المستخدمة في عملية التّعليم ،و يتبين ذلك من التّعريفات التّالية للتّعليم عن بعد من أهمّها ما يلي:

---

[1] أمل كرم خليفة:الوسائل التّعليميّة ،مكتبة بستان المعرفة للنّشر ،ط2008،1،ص:197-198.
[2] محمّدعطا مدني : التّعليم عن بعد أهدافه و أسسه و تطبيقاته العملية ،دار المسيرة لنّشر ،ط2007،1-1427،ص:23.

يعرف كومبري فيري :أنّ التّعليم عن بعد مسمى غير نمطي يشمل طرق عديدة من طرق و أساليب توصيل المضمون بعيدا عن أسوار المدارس و الكلّيات التّقليدية إلى دارسين موزّعين توزيعا جغرافيا كل منهم بعيد عن الآخر ،و مختلفين في أعمارهم و لكن لديهم الدّوافع لاكتساب المعلومات و تصل إليهم من خلال المطبوعات و المراسلات و الإذاعة و التلفزيون و غيرها .

أما الجمعية الأمريكية للتّعليم عن بعد فتُعرّفه بأنّه هو توصيل لمواد التّدريس أو التّدريب عبر وسيط نقل تعليمي الكتروني الّذي قد يشمل الأقمار الصّناعية،أشرطة الفيديو ،الأشرطة الصّوتية ،الحاسوب أو تكنولوجيا الوسائط المتعدّدة أو غير ذلك من الوسائط لنقل المعلومات.

و يعرّفه آخرون بأنّه نظام تعليمي لا يخضع لإشراف مباشر و مستمر من قبل المعلّم ،أي أنّ انفصال المعلّم عن المتعلّم شبه دائم مع إيجاد تواصل ثنائي متبادل و حوار بينهما عبر وسائط متعدّدة بما فيها الكلمة المطبوعة و الوسائل التّعليميّة المسموعة و المرئيّة.[1]

ثانيا:مميّزات و خصائص التّعليم عن بعد:

أ-الخصائص:

يتميّز التّعليم عن بعد بالعديد من الخصائص الّتي تجعله خيارا جذابا للكثيرين، سواء من حيث سهولة الوصول، أو تنوع أساليب التّدريس أو توفير بيئة تعليمية

[1] طارق عبد الرّؤوف محمد عامر:التّعليم عن بعد و التّعليم المفتوح،دار اليازوري العلمية للنّشر، ط1،2007،ص:17-18-19.

تفاعلية تلبي احتياجات المتعلمين المختلفة.وفيما يلي سنعرض أبرز مميزات وخصائص هذا النمط التّعليمي الحديث.

1-يعتمد التّعليم الالكتروني على مجهود المتعلم في تعليم نفسه (التّعليم الذاتي)، كذلك يمكن أن يتعلم مع رفاقه في مجموعات صغيرة (العلم التعاوني أو داخل الفصل في مجموعات كبيرة.

2-سهولة الوصول إلى المعلومات والكتب والمراجع و الدروس الكترونيا بضغطة على الزر بهذا ربح الوقت والجهد في البحث.

3-المرونة في الزمان والمكان وإمكانية التعليم في أي وقت من اليوم.

4-عدم اشتراط عمر محدد،فتستفيد جميع الفئات العمرية التي حرمت من الدراسة النظامية لاستفادة من التعليم عن بعد.

5-سهولة التواصل مع الأستاذة أو المشرف في أي مكان و زمان، دون الحاجة للذهاب إليه شخصيا.

6-انسجام هذا النمط من التعليم مع مبادئ التعليم الأساسي الحديث مثل توفير الدافعية للمتعلم و المرونة لبيئة المتعلم.

7-يأخذ التعليم الالكتروني بخاصية التعليم التقليدي فيما يتعلق بإمكانية قياس مخرجات التعلم بالاستعانة بوسائل تقويم مختلفة مثل الاختبارات، ومنح المتعلم شهادة معترفا بما في آخر الدورة أو البرنامج أو الجامعة الافتراضية.

8- تقليل تكلفة الحصول على المادة العلمية، فمثلا عوض شراء كتاب ما، يمكن تصفحه عبر الانترنت مجانا.[1]

9-معرفة المواقع التربوية القيمة و لإطلاع على كل جديد فيها.

10-مشاركة المعلومات التّي تم التوصل إليها عبر الإنترنت مع الزملاء مما يخلق جانبا اجتماعيا لاستخدام التكنولوجيا.

11-اختيار الصفوف التي يستخدم الإنترنت لأغراض التعليم، استخداما متكررا بشكل عام و الأعراض تربوية بشكل خاص.[2]

-في ظل التّطور السريع الذي عرفته تقنيات التّعليم ،اصبح التّعليم عن بعد خيارا ضروريا لتجاوز العديد من التّحدّيات المرتبطة بالزّمن و المكان ،وقد ساهم هذا النّمط من التّعليم في توسيع فرص التّعلم و توفير موارد متنوعة للمتعلّمين ،غير انّ نجاح التعليم عن بعد يظلُّ رهينا بحسن توظيف الوسائل التّعليميّة الرّقمية ،الّتي تعدُّ ركيزة أساسية في تسهيل الفهم و تعزيز التّفاعل .ومع ذلك فإنّ استخدام هذه الوسائل لا يخلو من معوّقات تعترض فعاليته ،سواء على المستوى التّقني أو البيداغوجي أو حتّى البشري ،ممّا يُؤثّر سلبا على جودة العملية التّعليميّة.

ب-المميزات:

من أهم مميزات نذكر ما يلي :

-متعة التعليم حيث أن التكنولوجيا ستنتشر المتعلمين و تجذبهم نحو التعلم .

[1] طارق عبد الرءوف محمد عامر:التّعليم عن بعد و التّعليم المفتوح،ص:286.
[2] يوسف أحمد عيادات :الحاسوب التعليمي و تطبيقاته ،دار المسيطر لنشر،ط2014،2-1435:ص223

-الفردية في التعليم الذاتي لتباين قدرات الطلاب وخلفياهم مما يجعل من الضرورة إعطائهم الحرية الفردية في التعليم الذاتي .

-إمكانية التدريس بعض الموضوعات التي كانت غير قابلة للتدريس من خلال قدرة الحاسوب في المحاكاة و النمذجة.

-التنوع : حيث يحرص التعليم الالكتروني على توفير بيئة تعلم متنوعة البدائل والخيارات التعليمية بالنسبة للمتعلم ليختار ما يناسبه من الأنشطة.

-التعاونية : حيث يسهم التعليم عن بعد في إيجاد بيئة من فرص التعليم التعاوني ، وبذلك تنتقل بيئة المدرسة إلى بيئة أكثر واقعية وتعد من البيئة المصطنعة .

-المرونة :توفر بيئة التعليم عن بعد مرونة كبيرة عن طريق توفير تعليم مرن ومفتوح وموزع فنجد التعليم تجاوز جدارات الصنف وتجاوز الزمن المحدد في اليوم المدرسي وتجاوز المحتوى المحدودية الكتب و المصادر المتوفرة داخل المدرسة. [1]

-التكلفة:يهم في تقليل التّكلفة للعملية التّعليميّة عن طريق إعادة استخدام المحتوى التّعليمي.

-تلبية احتياجات المتعلّمين:يمتاز التّعليم عن بعد بمراعاة تنوع أنماط التّعلّم بين المتعلّمين و تمكينهم من القيام بدور أكثر ايجابية و إتاحة المجال للتّعليم النّشط و

[1] طارق عبد الرؤوف : التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي ، المجموعة العربية للتدريس والنشر ،ط1،القاهرة :2015ص 209

العّال لتسهيل عملية تفاعل المتعلمين مع بعضهم البعض و دعمهم لتحمّل المسؤولية [1]

-بجعل من الفرد يعتمد على نفه و ذلك من خلال اختبار طريقته المفضّلة في التّعليم .

-يصحح فيه الطّالب متمكّنا من استخدام الوسائل التّكنولوجية الحديثة الأساسية لتحقيق تعلّمه.

-جعل غرفة الصّف الالكترونية بيئة تعليمية تتميّز بالتّفاعل و التّبادل .

-يؤدّي استخدام الكمبيوتر فيه من طرف المتعلّم إلى بث الطّاقة الايجابية فيه و شعوره بالثّقة .

-يسهّل عملية التّعلم من خلال وسائطه بحيث تكون بديلا للمعلّم الغير المؤهل تربويا و علميّا.[2]

-يسهم في علاج التّضخم الّذي ميّز المناهج الدّراسية و الكتب المدرسية .

-يساعد الطّلاب في تعويض الخبرات الّتي تفوتهم داخل الصّف الدّراسي.

-يساعد على حل المشكلات زيادة نفقات التّعليم.

[1] طارق عبد الرؤوف : التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي،ص:210.
[2] طارق عبد الرّؤوف محمد عامر:التّعليم عن بعد و التّعليم المفتوح،دار اليازوري العلمية للنّشر، ط1، 2007،ص:109-110.

-منح الفرص للمتعلّمين ليتم التفاعل فيما بينهم الكترونيا و بين المعلّم من وجهة أخرى بالاعتماد على مختلف الوسائل كالبريد الالكتروني و مجالس النّقاش و عرف الحوار.

-تعميم ثقافة التّعلم و التّدرب الذاتيين في المجتمع و هي الّتي تحسن و تنمي قدرات المتعلّمين مدى الحياة.

يرفع شعور إحساس الطالب بالمساواة في توزيع الفرص في العملية التعليمية

-يمكن للمتعلمين من التعبير عن أفكارهم و البحث عن الحقائق و المعلومات بعدة وسائل على عكس ما هو متبع في قاعة التدريس التقليدية

-استغلال الوسائل و الأدوات الالكترونية في نقل المعلومات والواجبات و الفروض للمتعلمين و تقييم أدائهم[1]

من خلال ما ذكرته سابقا يعد التعليم عن بعد أحد الحلول التعليمية الحديثة التي توفر فرصاً واسعة للتعلم بطريقة مرنة واكتساب المعرفة و المهارات في أي وقت ومن أي مكان و رغم التحديات الي قد تواجهه ، إلا أن مزياه العديدة تجعله خيارا فعالا لمواكبة متطلبات العصر الحديث و تحقيق التعلم المستمر .

ثالثا: معوقات استخدام الوسائل التعليمية في التعليم عن بعد

1-جعل المواقع التعليمية سوقا تجاريا و إعلاميا لبعض السلع ،و الأدوات

2-تسلل بعض الأشخاص إلى المؤسسات التعليمية وسرقة بياناتها و المعلومات الخاصة بها

[1] طارق عبد الرّؤوف محمد عامر:التّعليم عن بعد و التّعليم المفتوح،ص:110.

3-نشر المعلومات الخاطئة و الكاذبة و اقتحام الحياة الشخصية العامة و نشرها على الإنترنت

4- بث الأفكار الكاذبة عن الديانات السماوية قبل المعرضين

5- محاولات الاباحييين لجعلها ملتقى للإباحية و الثقافة الرخيصة ونشرها مجانا مما يسر للمراهقيين الدخول عليها [1]

6- لايعتمد على كل الحواس ، فقط السمع و البصر

7-يرتبط بعوامل تقنية منها كفاءة شبكات الاتصالات و توافر الأجهزة و البرامج القدرة على إنتاجها بشكل محترف

8-زيادة التكلفة في الإنتاج و الصيانة

9-يضعف دور المعلم الفعال كمؤثر تربوي و تعليمي مهم

10-غياب الجانب الواقعي بين الطالب و المدرس[2]

*وانطلاقا من ما ذكرناه من معوقات فإن استخدام الوسائل التعليمية في التعليم عن بعد تمثل تحدياً حقيقياً أمام تحقيق تعلم فعال ومتكامل إذ تتداخل فيها جوانب تقنية ، الضعف البنية التحتية و الاتصال ، مع صعوبات بيداغوجية تتعلق بكفاءة الوسائل إلى جانب عوامل بشرية مرتبطة بمدى استعداد المتعلمين و المعلّمين لهذا النمط من التعليم ،لذلك فإن تجاوز هذه المعوقات يتطلب مقاربة شاملة تجمع بين

[1] يوسف أحمد عيادات ، الحاسوب التعليمي و تطبيقاته التربوية ، دار المسيرة لنشر ، ط1،2004-1425،ص:354

[2] محمد كاسب خليفة، التعليم الإلكتروني في الاطار المعلومات و المعرفة ، دار الفكر الجامعي ، ط1،الإسكندرية ،2019،ص:12

تطوير المهارات الرقمية و توفير الدعم التقني ، وإعادة التفكير في الممرسات التربوية بما يضمن الاستفادة القصوى من الامكانات التي تتيحها الوسائل التعليمية الرقمية .

3-الفرق بين التّعليم الحضوري و التّعليم عن بعد:

مع تزايد الحاجة إلى التّعليم المستمر ،خاصة في ظل الظّروف الاستثنائية مثل جائحة كورونا، أصبح من الضروري فهم الفوق بين هذين النّمطين لاختيار الأنسب لكل بيئة تعليميّة ،يوضّح الجدول التّالي الفروق الأساسية بين التّعليم الحضوري و عن بعد من حيث عدّة جوانب:

الجدول الأوّل:[1]

وجه المقارنة	التّعليم عن بعد	التّعليم الحضوري
النّوع	يقدّم نوعا من الثّقافة وهي الثّقافة الرقمية ،الّتي تركّز على معالجة المعرفة،ويكون الطّالب فيها هو محور العملية .	يعتمد على الثّقافة التّقليدية الّتي تركز على إنتاج المعرفة،ويكون المعلّم هو أساس عمليّة التّعلم.
التّكلفة	يحتاج التّعليم عن بعد تكلفة عالية من تجهيز	لايحتاج إلى تكلفة التّعليم الالكتروني،وليس بحاجة

[1] عمر موسى سرحان،دلال ملحس استيتية:تكنولوجيا التّعليم و التّعلم الالكتروني ،دار وائل للنشر،ط1،2007،ص:297-298.

	للأدوات و الوسائل و تدريب المعلّمين و المتعلّمين حول كيفية استخدامها.	إلى مساعدين ،لأنّ الأستاذ هو من يقوم بالعمليّة التعليميّة مباشرة مع المتعلّمين.
المكان و الزّمان	لا يلتزم بتقديم تعليم في مكان أو زمان نفسه.	يجب أن يكون هناك التقاء مباشر بين الأستاذ و الطّلبة.
فاعلية الطّلبة	يؤدّي إلى نشاط الطّالب في تعلّم المادّة العلمية و ذلك لأنّه يعتمد على التّعليم الذّاتي.	يعتبر الطّالب فيه سلبيا يعتمد على تلقي المعلومات من المعلّم دون أي جهد.
فرصة التّعليم[1]	يتيح التّعليم عن بعدفرصة التّعليم لمختلف فئات المجنمع من ربّات البيوت و العمّال ،فيتكامل التّعليم و العمل.	يشترط التّعليم التّقليدي الحضور إلى المؤسذسة التّعليميّة و النتظام في وقت محدّد بغعمار معيّنة،ولا يجمع بين العمل و التّعليم
التّواصل مع الأستاذ	حرذية التّواصل مع الأستاذ في أيّ وقت و	يحدّد التّواصل مع الأستاذ في وقت الحصّة

[1] عمر موسى سرحان،دلال ملحس استيتية:تكنولوجيا التّعليم و التّعلم الالكتروني،ص:299.

	طرح الأسئلة الّتي يريد الاستجواب عنها بالعديد من الوسائل.	الدّراسيةحصرا،ولا يأخذ الجميع فرصة لطرح الأسئلة نظرا لضيق الوقت.
العدد	يسمح بقبول أعداد غير محدّدة للطّلبة من جميع أنحاء العالم.	هناك عدّد طلبة محدّدنظرا لعدم توفّر المساحة الكافية.
المحتوى التّعليمي	تستخدم الوسائط المرئية و المسموعة و الوسائل التّفاعلية.	تستخدم المواد التّعليميّة المطبوعة.
تقييم الطّالب	يتلقى الطّالب ملاحظات و تقييمات على الفور .	يستغرق تصحيح الاختبارات و تقييم الطّالب وقتا طويلا.
المرونة	يوفر التّعليم الاكتروني مرونة للطّالب الّذي لديه التزامات عائلية و عملية ،حيث يتيح له امكانية الدّخول إلى الدّورة التدريبية في الوقت الّذي يناسبه ،وذلك بدلا من الاضطرار لحضور المحاضرات في الوقت	يمثذل التّعليم الحضوري الخيار الأفضل للطّلاب الّذين يتمتّعون بقدر كبير من الحريّة في أوقاتهم و جداولهم التّعليميّة،و مع ذلك يتمتّع الطّلاب التّقليديين ببعض المرونة في جدولهم الزّمني و خاصة إذا اعتمد التّعليم

	المحدّد.	على الفصول المسائية أوتلك الّتي تلتزم جدولا معينا للالتقاء مرّة واحدة في الاسبوع.

الجدول الثّاني:[1]

من حيث	التّعليم عن بعد	التّعليم الحضوري
اسلوب التّعليم	بواسطة صفحات الويب و أدوات التّكنولوجيا المختلفة.	بواسطة الكتاب فقط أو بعض الأدوات التّكنولوجية في بعض الأحيان.
امكانية التّحديث	سهلة-غير مكلّفة-تكوين بعد النّشر أيضا.	صعبة جدا لأنّك بحاجة إلى جميع الكتب و اتلافها من أجل التّعديل-مكلّفة جدا.
التّوافر -الاتاحة	متوفّرة بأي مكان و أي زمان.	متوفّرة بأماكن محدّدة و زمن محدّد.
الاعتمادية	يعتمد على المعلّم من حيث الارشاد و النّصح و تقديم المشورة للمتعلّم	يعتمد على المعلّم فهو النّاقل و الملقّن و له دور أساسي في تبسيط و

[1] مروان عبد الله مصطفى العوايشة :مجلّة كليّة التّربية،جامعة عين الشّمس ،العدد:45،ج1،2021،ص:19.

	بصورة أكبر بسبب استخدام الأدوات التّكنولوجية في البحث عن المعلومة و استخدامها.	ايصال المعلومة.
المحتوى التّعليمي	أكثر جاذبيّة و إثارة لاحتوائه على نصوص كتابية وصور ثابتة و متحرّكة و مقاطع صوت.	كتاب مطبوع به نصوص كتابية و بعض الصّور.
المتابعة و التّقييم	تتمّ بطريقة الكترونية بحتة.	تتمّ بطريقة بشرية بحتة.
المصداقية	صعبة بسبب الخوف من الممارسات الخاطئة الغش.	سهلة بسبب المراقبة المباشرة من المعلّم و الحدّ من الغش.

-وعلى سبيل ما سبق ذكره ،فإنّ التّعليم الحضوري يتميّز بالتّفاعل المباشر بين المتعلّمين و المعلّمين ،ممّا يعزّز الفهم العميق و التّواصل الاجتماعي ،لكنّه يتطلّب وقتا و جهدا للحضور الشّخصي ،أمّا التّعليم عن لعد فيوفّر مرونة في التّعلم من أي مكان،ممّا يناسب الأشخاص الّذين لديهم التزامات أخرى ،لكنّه قد يحدّ من التّفاعل المباشر و يعتمد بشكل كبير على التّقنيات و القدرة على الانضباط الذّاتي و بالتّالي فإنّ كلّ نوع له مزاياه و تحدّتاه،و الاختيار بينهما يعتمد على احتياجات المتعلّم و إمكانياته.

الفصل الثّالث:

الجانب التّطبيقي

إنّ عملية انتقال المتعلّم من مستوى دراسي إلى آخر مربوط بالتّحصيل الدّراسي الّذي يعتبره محطّ أنظار و اهتمام الكثير من التّربويين و الباحثين باعتباره معيار مهم في العمليّة التّربوية و العنصر الأساسي في عملية التّعليم فهو المؤشّر الّذي يعبر عن نجاح أو فشل الطّالب و الّذي يمكّنه من تحديد دوره الاجتماعي الذي سيقوم به ،فالتّحصيل عمليّة معقّدة يتدخل في حدوثها مجموعة من المتغيّرات و العوامل ،وبعد عرض الإطاريين النّظريين المتعلقين بمفاهيم التّعليم الحضوري و عن بعد ،ننتقل في هذا الفصل إلى الجانب التّطبيقي من دراستنا ،حيث تمّ الاعتماد على منهجية البحث الميداني لجمع البيانات و تحليلها بغية التّحقّق من الفرضيات المطروحة،اعتمدنا في هذه المرحلة على أداة الاستبيان الموجّه إلى عينة من المعلّمين و المتعلّمين بالطّور الثّانوي ،وذلك بهدف استقصاء آرائهم و تصوّراتهم حول فاعلية التّعليم الحضوري و عن بعد و مدى تأثير كلّ منهما على مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلّمين.

أوّلا:تحليل نتائج الاستبانة الموجّهة للمتعلّمين من خلال الجداول الإحصائية و التّعليقات التّفسيريّة:

س1:هل لديك انترنت جيّدة في المنزل؟

الإجابات	التّكرار	النّسبة
نعم	14	70%
لا	06	30%
المجموع:	20	100%

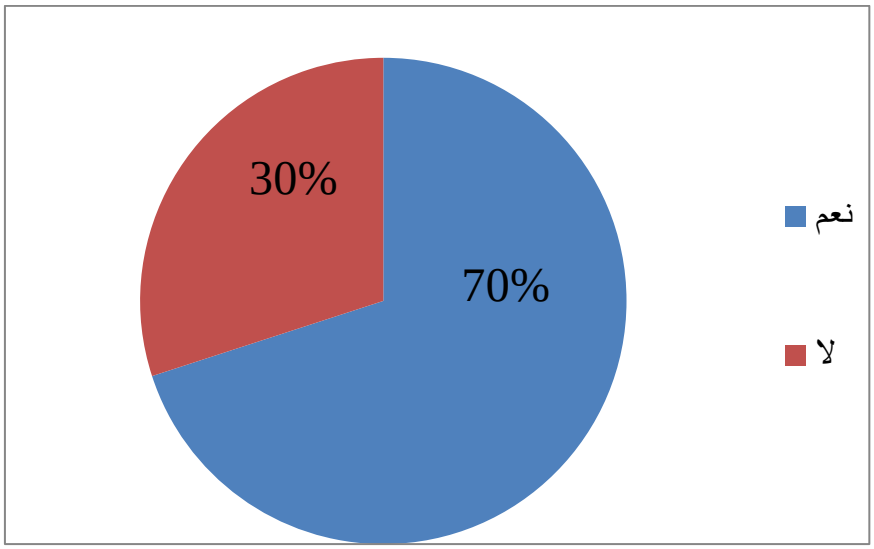

القراءة و التّحليل:

تشير النّتائج من خلال الجدول إلى أنّ 70% من التّلاميذ يمتلكون انترنت جيدة في المنزل ،ممّا يعزّز قدرتهم على الاستفادة من التّعليم عن بعد في المقابل 30%من التّلاميذ لا يمتلكون انترنت جيدة و هو ما يمثّل عائقا كبيرا أمام تحقيق المساواة في فرص التّحصيل الدّراسيعبر التّعليم عن بعد.

س2:هل تفضّل الدّراسة في المدرسة أم المنزل؟

الإجابات	التّكرار	النّسبة
في المدرسة	07	35%
في البيت(عن بعد)	07	35%
لا فرق عندي	06	30%
المجموع:	20	100%

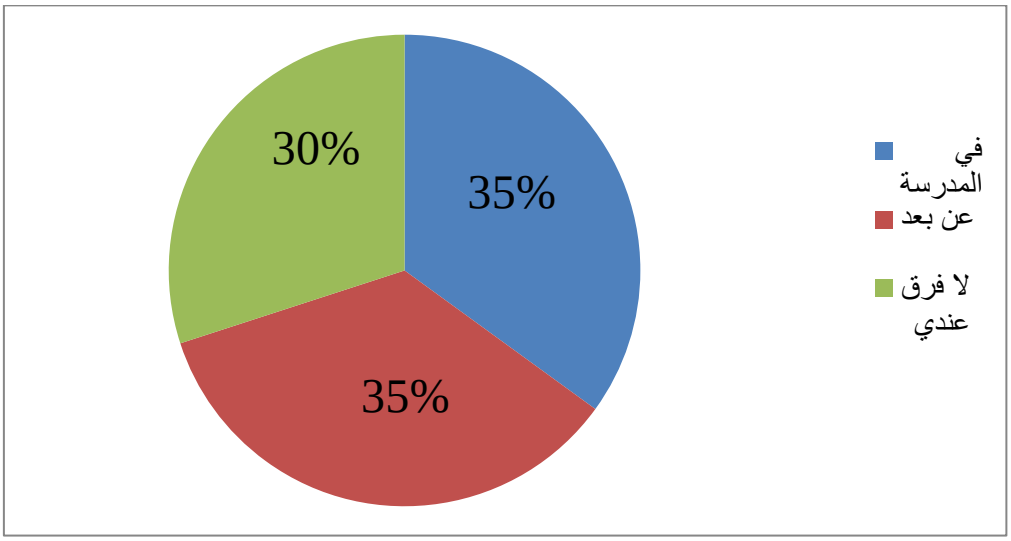

القراءة و التّحليل:

النّسبة المتساوية بين من يُفضّلون الدّراسة الحضورية و من يُفضّلون عن بعد(35%) لكلّ فئة توضّح وجود تباين في التّفضيلات بين المتعلّمين و فئة لا فرق عندي نسبة 30%من المتعلّمين الّذين يرون أنّه لا فرق بين النّمطين تعكس قابلية التّكيّف مع أيّ طريقة تعليميّة،أو قد تدلّ على عدم وضوح الفرق بالنّسبة لهم من حيث الفاعلية أو الرذاحة للمتعلّم.

س3:هل تواجه صعوبة في التّركيز و أنت تدرس عن بعد؟

الإجابات	التّكرار	النّسبة
نعم	06	30%
لا	08	40%
أحيانا	06	30%
المجموع:	20	100%

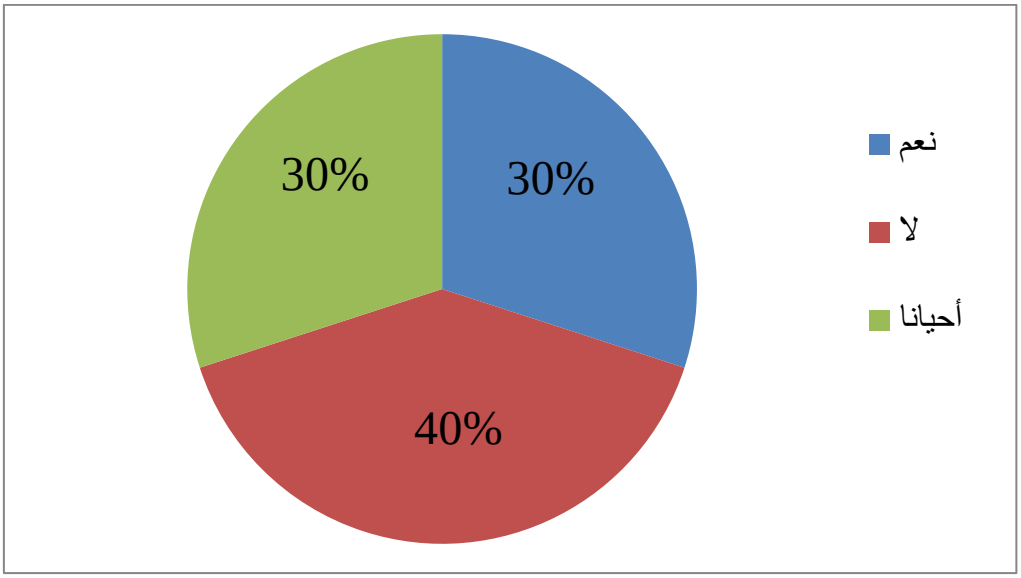

القراءة و التّحليل:

40%من التّلاميذ لا يواجهون صعوبة في التّركيزاثناء التّعلّم عن بعد،ممّا يدلّ على أنّ جزءًا كبيرًا منهم تأقلم مع هذا النّمط من التّعليم،30% يواجهون صعوبة دائمة،و هي نسبة لا يستهان بها،وتشير إلى وجود تحدّيات حقيقيّة في هذا النّوع من التّعلّم ،أمّا 30% الآخر فهم يواجهون صعوبة احيانا،ما يعني أنّ التّركيز لديهم يتأثّر بعوامل متغيّرة مثل بيئة التّعلّم أو الوقت أو المواد.

س4:هل تُحسّ أنّك تفهم أفضل عندما يكون المعلّم أمامك؟

الإجابات	التّكرار	النّسبة
نعم	15	75%
لا	05	25%

المجموع:	20	100%

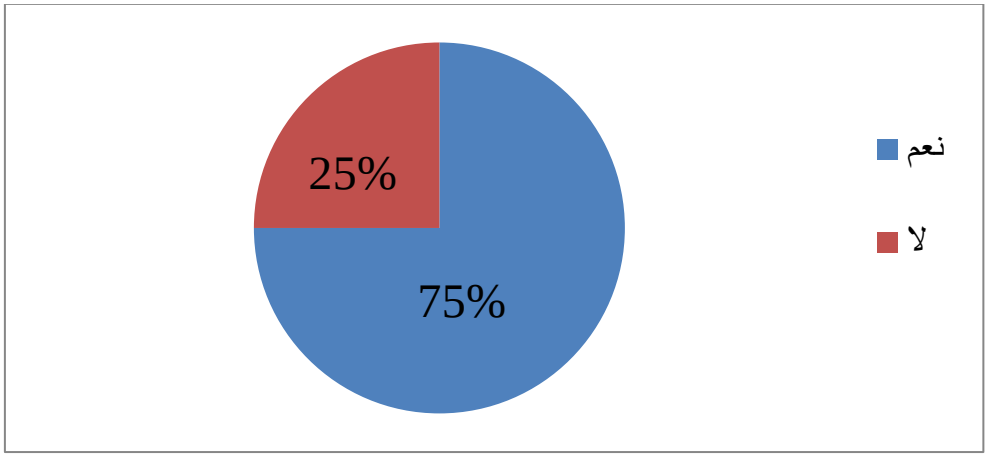

القراءة و التّحليل:

أغلبية التّلاميذ75% يشعرون بأنّهم يفهمون الدّروس بشكل أفضل عند وجود المعلّم حضوريا،ممّا يشير إلى أهميّة التّفاعل المباشر مع المعلّم في تعزيز الفهم ،بينما يرى25%فقط أنّ الفهم لا يتأثّر بوجود المعلّم أمامهم،ما قد يدلّ على قدرتهم على التّعلّم الذّاتي أو تفضيلهم الأساليب المختلفة.

س5:هل ترفع يدك و تشارك في الحصّة؟

الإجابات	التّكرار	النّسبة
نعم كثيرا	08	40%
أحيانا	11	55%
نادرا	01	05%

المجموع:	20	100%

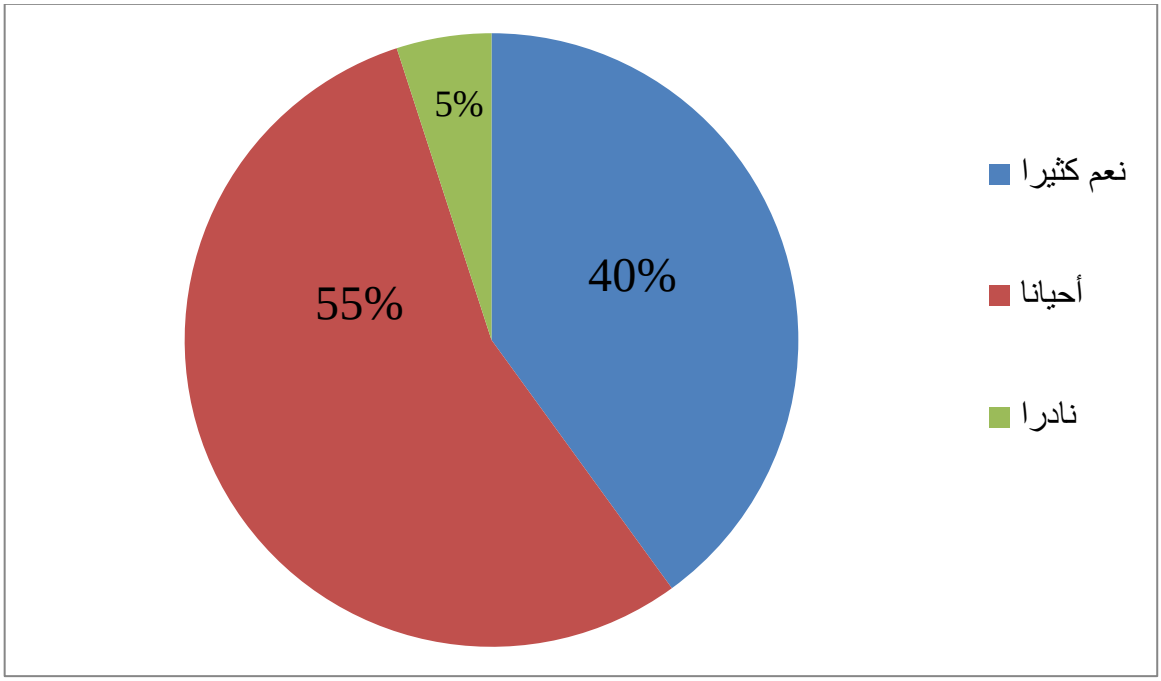

القراءة و التّحليل:

نسبة 40%من التّلاميذ يشاركون بشكل منتظم ممّا يدّل على وجود تفاعل ايجابي خلال الحصّة،لكن 55% يشاركون فقط أحيانا،ما قد يشير إلى تردّد أو اعتماد على نوعية الدّرس أو المعلّم،5% فقط لا يشاركون تقريبا، وهي نسبة ضئيلة لكنّها تبرز الحاجة لدعم هذه الفئة.

س6:هل تشارك في الحصص عن بعد (أي عبر الأنترنت)؟

الإجابات	التّكرار	النّسبة
نعم	05	25%
لا	08	40%
أحيانا	07	35%
المجموع:	20	100%

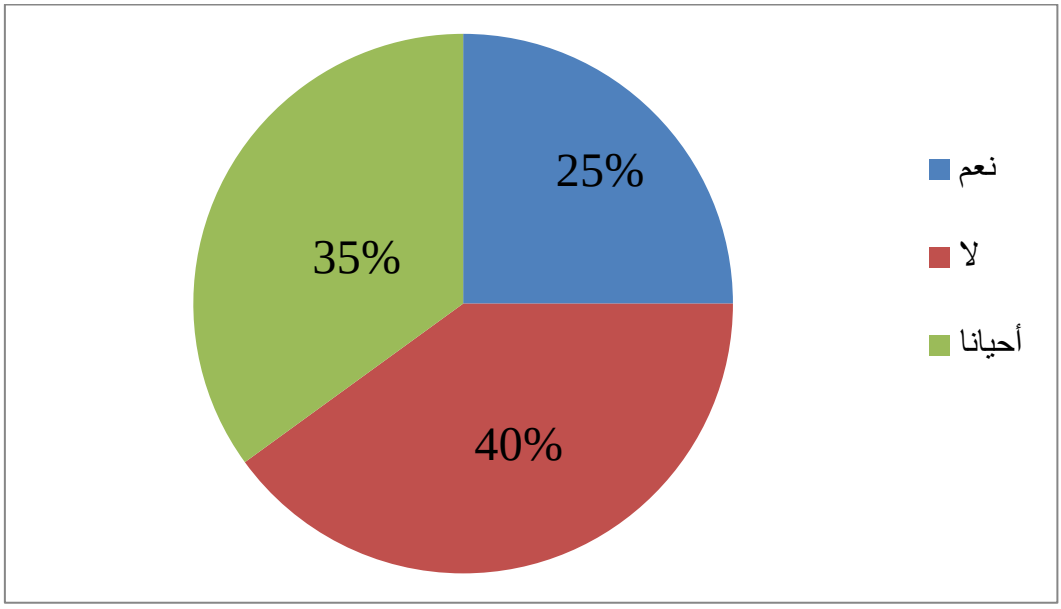

القراءة و التّحليل:

فقط ربع التّلاميذ 25% يشاركون نشاط في الحصص عن بعد ، وهي نسبة ضعيفة نسبيا،و 40% لا يشاركون إطلاقا،ممّا يدلّ على وجود صعوبات في التّفاعل مع هذا النّمط من التّعليم بينما 35% يشاركون أحيانا ما يعني أنّ مشاركتهم غير منتظمة و قد تعتمد على ظروف معيّنة مثل طبيعة الموضوع أو أسلوب الدّرس.

س7:هل دراجتك أصبحت أفضل في التّعليم عن بعد أم الحضوري؟

الإجابات	التّكرار	النّسبة
التّعليم عن بعد	04	20%
التّعليم الحضوري	08	40%
كلاهما	08	40%
المجموع:	20	100%

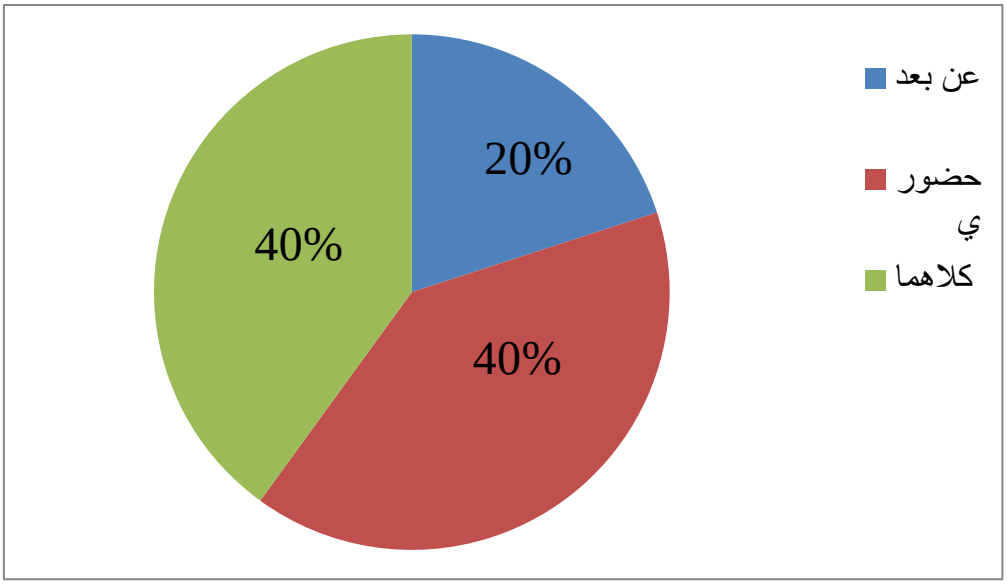

القراءة و التّحليل:

40% من المتعلّمين يرون أنّ أداهم الدّراسي تحسّن في التّعليم الحضوري ما يدعم فرضية بأنّهذا النّمط أكثر فاعلية لهم من حيث الفهم و الانضباط،بينما يرى 20%فقط أنّ التّعليم عن بعد ساهم في رفع درجاتهم ،و هو مؤشّر على وجود فئة محدودة فقط تأقلمت جيدا مع هذا النّمط ،40% يرون أنّ أدائهم لم يتأثّر بنوع

التّعليم /ممّا يشير إلى أنّهم يمتلكون مهارات ذاتية في التّعلّم بغض النّظر عن الوسيلة.

س8:مانوع التّعليم الّذي يساعدك أكثر في تحسين درجاتك؟

الإجابات	التّكرار	النّسبة
الحضوري	11	55%
عن بعد	04	20%
لا فرق	05	25%
المجموع:	20	100%

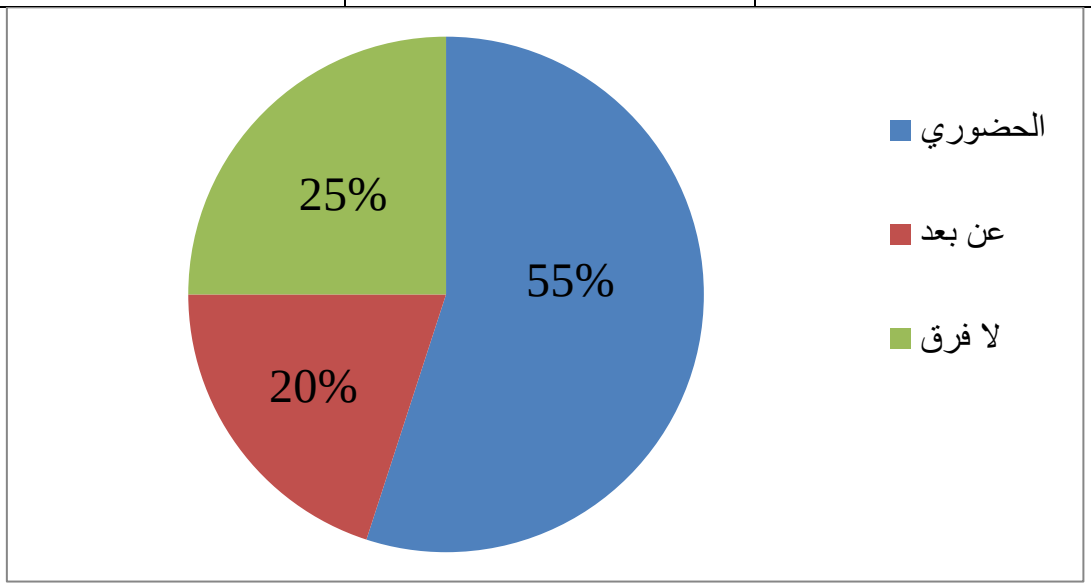

القراءة و التّحليل:

أكثر من نصف التّلاميذ 55 %يرون أنّ التّعليم الحضوري هو الأكثر فاعلية في تحسين درجاتهم ،ما يعكس أهميّة التّفاعل على المباشر و الانضباط ،و المتابعة من طرف المعلّم ،20%فقط يفضّلون التّعليم عن بعد،ممّا يدل على أنّ هذا النّمط

يناسب فئة معيّنة قد تكون أكثر استقلالية و تنظيما،بينما 25% يرون أنّ لا فرق بين النّمطين ،ما يعني أنّهم قادرون على التّكيّف مع أيّ بيئة.

س9:هل تحس أنّك أكثر انضباطا في المدرسة أم في البيت؟

الإجابات	التّكرار	النّسبة
المدرسة	10	50%
البيت	08	40%
لا فرق	02	10%
المجموع:	20	100%

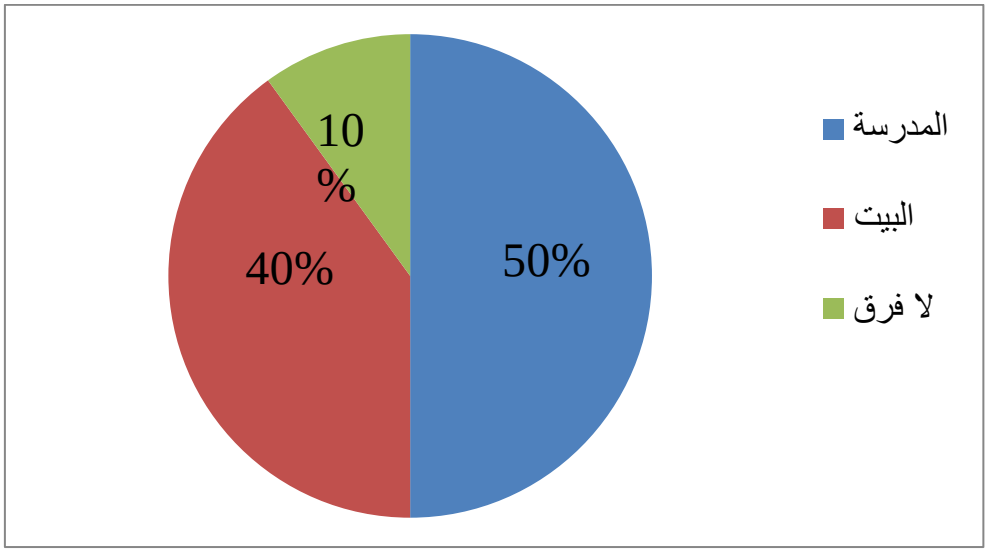

القراءة و التّحليل:

نصف التّلاميذ تماما يشعرون بأنّهم أكثر انضباطا في المدرسة،ممّا يدلّ على تأثير البيئة المدرسية في فرض النّظام و المتابعة،40%يرون أنّهم أكثر انضباطا في

البيت و هذا يشير إلى أنّ بعض التّلاميذ ينجحون في تنظيم وقتهم ذاتيّا في بيئة منزلية و10% فقط يرون أنّه لا فرق ،ممّا يدلّ على توازن في سلوكهم بغض النّظر عن المكان.

س10: هل تحب أن تدرس عن بعد في المستقبل؟

الإجابات	التّكرار	النّسبة
نعم	10	50%
لا	02	10%
أحيانا	08	40%
المجموع:	20	100%

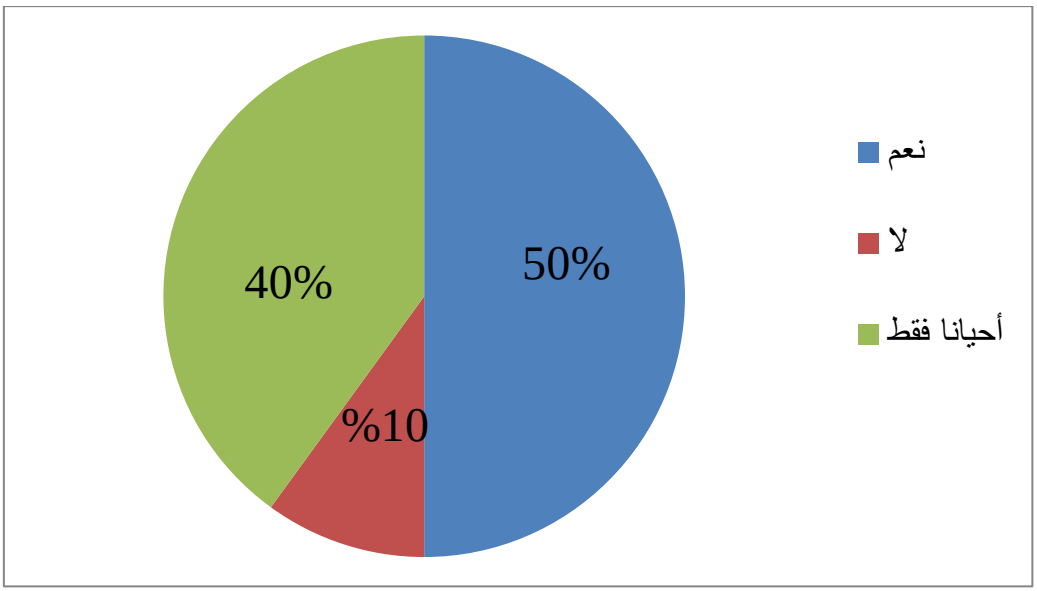

القراءة و التّحليل:

نصف التّلاميذ 50% يفضّلون التّعليم عن بعد بشكل دائم،ممّا يدلّ على انجذابهم لمرونة هذا النّمط وسهولة الوصول إلى المحتوى ،40% يفضّلونه فقط في بعض الأحيان ،ما يعني أنّهم يرون أنّه مناسب في حالات معيّنة فقط و ليس دائما،10%فقط يرفضونه تماما،ممّا يشير إلى وجود فئة قليلة تجد صعوبة في التّكيّف معه.

***استنتاج شامل لتحليل الاستبيان:**

من خلال تحليل نتائج الاستبيانات الّتي تمّ اجراؤها على مجموعة من التلاميذ (الثّانويّة) يمكننا استخلاص عدّة استنتاجات حول تأثير التّعليم الحضوري و عن بعد على التّحصيل الدّراسي:

1-أظهرت النّتائج أنّ غالبية التّلاميذ يشعرون أنّهم يفهمون بشكل افضل عندما يكون المعلّم أمامهم،وهذا يشير إلى أنّ التّعليم الحضوري يوفّر تفاعلا مباشرا يعزّز من استيعاب التّلاميذ،مقارنة بالتّعليم عن بعد الّذي قد يواجه فيه البعض صعوبة في التّركيز و المشاركة.

2-معظم التّلاميذ يرفعون أيديهم أثناء الحصص الدّراسية،خاصّة في التّعليم الحضوري ممّا يعكس تفاعلا على المقارنةبالحضور في الحصص عن بعد ، وهذا يعكس قوة التّعليم الحضوري في تحفيز المتعلّمين على التّفاعل و المشاركة الفعّالة.

3-أظهرت النّتائج أيضا أنّ العديد من التّلاميذ يواجهون صعوبة في التذركيز أثناء الدّراسة عن بعد،في حين أنّنسبة كبيرة منهم يشعرون أنّهم أكثر انضباطا في المدرسة مقارنة بالمنزل ،هذه النّتائج توضّح أنّ التّعليم عن بعد قد تتداخل بعض العوامل مثل البيئة المنزلية أو التّكنولوجيا في اثيرها على فاعلية التّعليم.

-4خلال إجابات التّلاميذ على الأسئلة المتعلّقة بتفضيلاتهم حول طريقة التّعليم يتبيّن لنا أنّ التّلاميذ يميلون إلى التّعليم الحضوري في العديد من الجوانب ،سواء في تحسين الدّرجات أو التّفاعل مع المعلّم ،و على الرّغم من ذلك ،توجد نسبة معتبرة من التّلاميذ الّذين يفضّلون التّعليم عن بعد أو يرون أنّ كليهما يمكن أن يكون لهما تأثير ايجابي على تحصيلهم الدّراسي.

5-يظهرمن خلال إجابات التّلاميذ أنّ معظمهم يشعرون بتحسّن درجاتهم في التّعليم الحضوري،ممّا يعكس تفوّق التّعليم الحضوري في بعض الجوانب المهمّة مثل التّفاعل و المراقبة المباشرة.

بناءا على هذه الإستنتاجات ،يمكن للمدارس و المعلّمين التّفكير في دمج الأسلوبين(التّعليم الحضوري و التّعليم عن بعد) بشكل متوازن،لتوفير بيئة تعليميّة مرنة و فعّالة تلبّي احتياجات جميع التّلاميذ.

*يتبيّن من خلال قراءات استبيانات أنّ نوع التّعليم الّذي يفضّلونه المتعلّمين من خلال النّقاط الآتية:

-الأنترنت لأنّ الأستاذ لا يشرح جيدا للتذلاميذ لهذا نلجأ إلى الأنترنت للفهم الجيد.

-التّعليم الحضوري لأنّه يساعدني على التّركيز و الانضباط .

-الحضوري لأنّه عندما يكون الأستاذ أمام أفهمه لأنّه يشرح و أكون منضبطا.

-التّعليم الحضوري لأنّي اشعر فيه بالتّعلّم أكثر من عن بعد.

-التّعليم عن بعد لأنّي أثبّت المعلوماتبعد الفهم مباشرة.

-أفضّل التّعليم عن بعد أكثر من الحضوري لأنّني أحبّ الهدوء و الابتعاد عن الضذجيج.

-التّعليم الحضوري لأنّ الأستاذيشرح بتفصيل و يتقبّل كل الأسئلة الّتي توجّهها.

-التّعليم الحضوري لأنّني أحبّ مشاركة معلوماتي مع التّلاميذ و الأساتذة.

-الحضوري لأنّي به أستمدّ المعلومات أكثر من الأساتذة و أفهم الدّرس جيدا.

-عن بعد لأنّه أكثر تركيزا و فاعلية و كذا من أجل التحصيل الدّراسي الجيد.

استنتاج:

فمن خلال إجابات المتعلّمين على السّؤال السّابق ما نلاحظه اختلاف آرائهم أنّ لكلّ من التّعليم الحضوري و التّعليم عن بعد مزايا تلبّي احتياجات و تفضيلات مختلفة، فالمؤيّدون للتّعليم الحضوري يرون أنّه يوفّر تفاعلا مباشرا مع الأستاذ وزملاء الدّراسة و يعزّز الانضباط و التّركيز،بينما يفضذل آخرون التّعليم عن بعد لما يمنحه من مرونة أي سهولة في الوقت والمكان، وراحة في التّعلّم الذّاتي.ويعكس هذا التّباين أهميّة توفير خيارات متعدّدة تراعي الفروقات الفردية في اساليب التّعلّم و الظّروف الشّخصيّة و يعزّز جودة التّعليم للجميع.

ثانيا:تحليل نتائج الاستبيان الموجّهة للمعلّمين من خلال الجداول الاحصائيّةو التّعليقات و التّفسيرات:

س1:مانوع التّعليم الّذي تستخدمه حاليا؟

الإجابات	التّكرار	النّسبة
حضوري	6	60%

عن بعد	2	20%
مزيج بين الإثنين	2	20%
المجموع:	10	100%

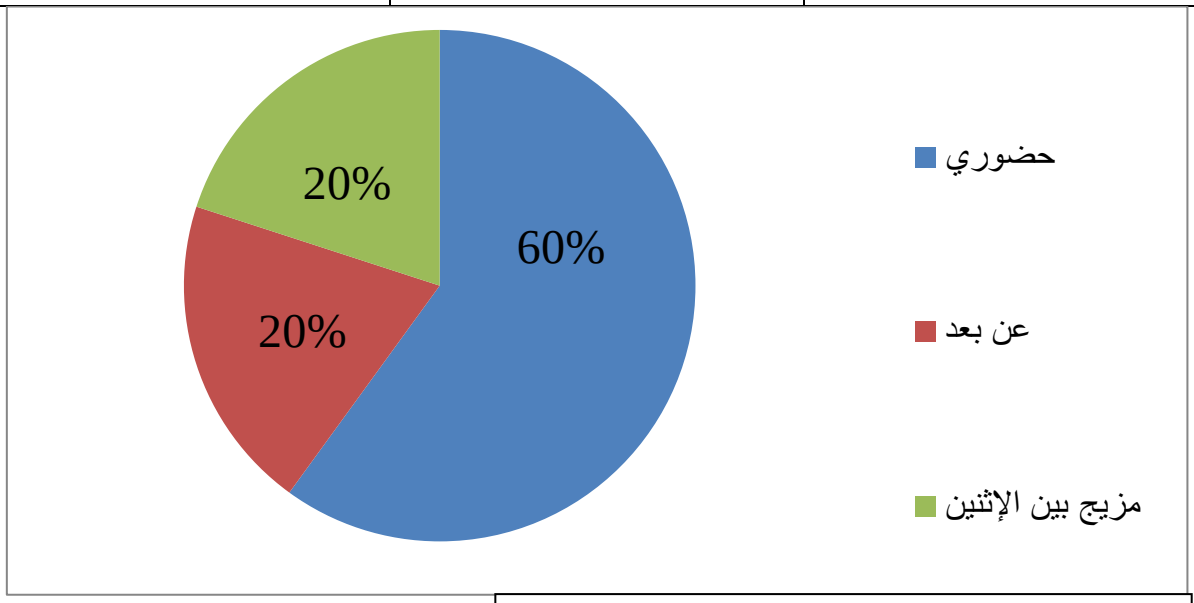

دائرة نسبية توضّح نوع التّعليم الّذي يستخدم

القراءة و التّحليل:

الغالبية بستخدمون التّعليمالحضوري 60% من العينة مما يدلّ على أنّ النّمط التّقليدي للتّعليم لا يزال هو الأكثر اعتمادا في الواقع التّربوي الحالي.

-نسبة صغيرة تعتمد لتّعليم عن بعد فقط 20% ما قد يشير إلى بعض التّحدّيات أو القيود الّتي تجعل هذا النّمط أقلّ شيوعا،مثل نقص الإمكانيات التّقنيّة أو ضعف التّفاعل.

-استخدام مزيج بين التّعليم الحضوري و عن بعد 20% يعكس اتّجاها نحو ما يسمى ب"التّعليم المدمج"،والّذي يجمع بين مزايا النّمطيين.

س2: من وجهة نظرك ،أيّ نوع من التّعليم أكثر فاعلية؟

الإجابات	التّكرار	النّسبة
الحضوري	6	60%
عن بعد	2	20%
كلاهما	2	20%
المجموع:	10	100%

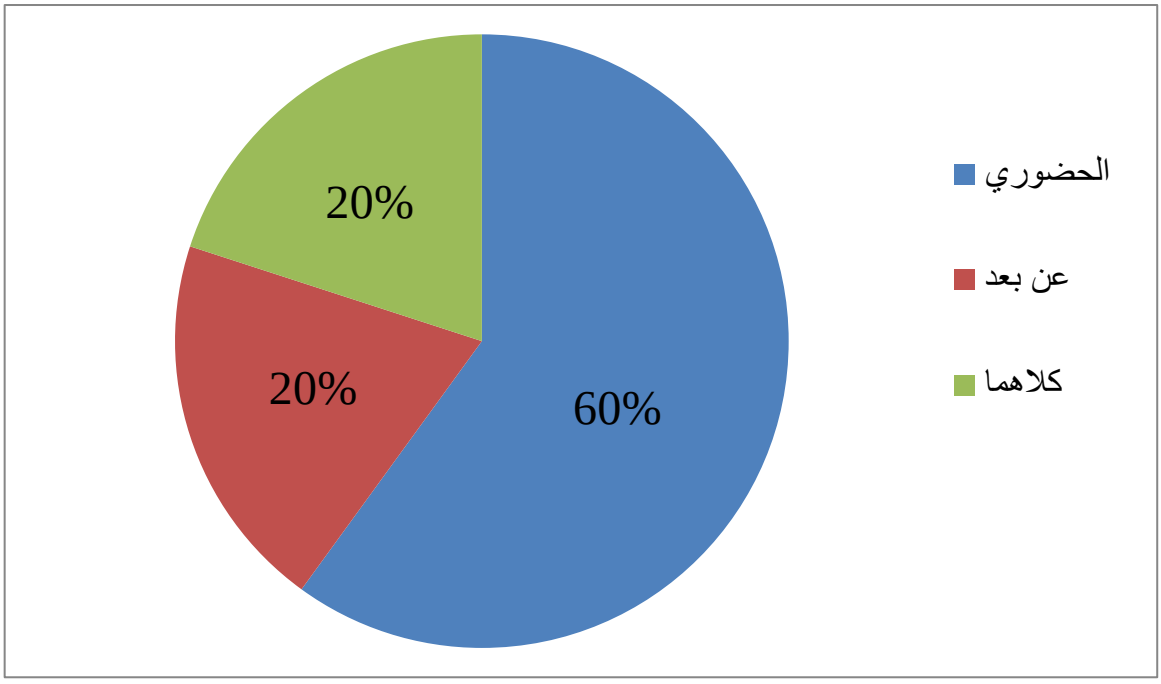

القراءة و التّحليل:

الأغلبية تفضّل التّعليم الحضوري، وهو ما يعكس اعتقادا بأنّ التّفاعل المباشر بين المعلّم و التّلميذ يعزّز من جودة الفهم و التّحصيل الدّراسي .

-قلّة ترى أنّ التّعليم عن بعد هو الأكثر فاعلية ،ما قد يشير إلى إدراك محدود لفوائده ،أو إلى وجود صعوبات في تطبيقه بكفاءة (مثب ضعف البنية التّحتية أو قلة خبرة بعض المعلّمين بالتّقنيات الرّقمية).

س3: هل تلاحظ أنّ الطّلبة يستوعبون الدّرس بشكل أفضل في التّعليم الحضوري؟

الإجابات	التّكرار	النّسبة
نعم	5	50%
لا	2	20%
حسب نوعية	3	30%
المجموع:	10	100%

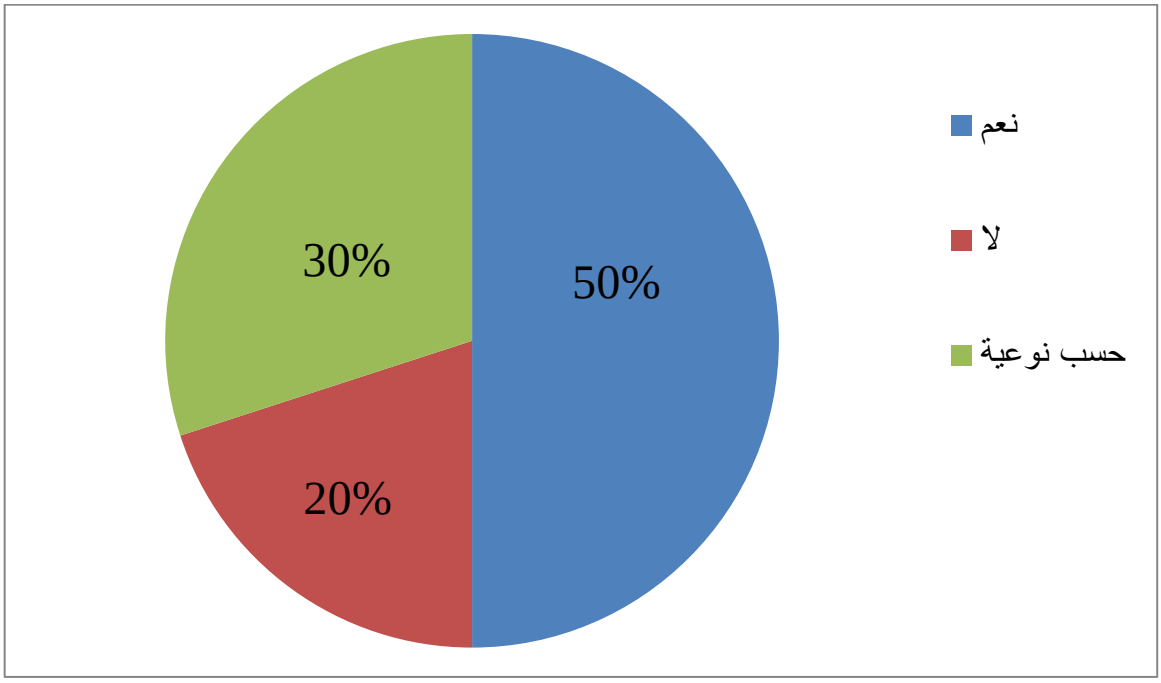

القراءة و التّحليل:

نصف المعلّمين يقولون بأنّ التّعليم الحضوري يساهم بشكل أفضل في استيعاب المتعلّمين للدّرس ما يعكس بأنّ التّفاعل المباشر و البيئة الصّفيّة تتيح فرصا أكبر للفهم، خاصّة من خلال لغة الجسد،طرح الأسئلة الفورية،و المشاركة الفعلية.

-نسبة20% يرون أنّ التّعبير الحضوري لا يُعدّ بالضّرورة أكثر فعالية ،ما يشير إلى انفتاح بعض المعلّمين على نماذج تعليم بديلة قد تكون فعالة إذغ ما طبقت بالشّكل الصّحيح.

30%من المعلّمين يربطون مدى الاستيعاب بطبيعة المحتوى التّعليمي ،حيث يرون أنّ بعض الدّروس النّظرية أو التّقنية قد تستوعب بسهولة أكبر عن بعد،بينما تتطلّب دروس أخرى مثل (التّجريبية او التّفاعلية) تعليما حضوريا.

س4:هل تلاحظ تفاعلا أكبر من المعلّمين في التّعليم الحضوري؟

الإجابات	التّكرار	النّسبة
نعم	7	%70
لا	0	0%
احيانا	3	30%
المجموع:	10	100%

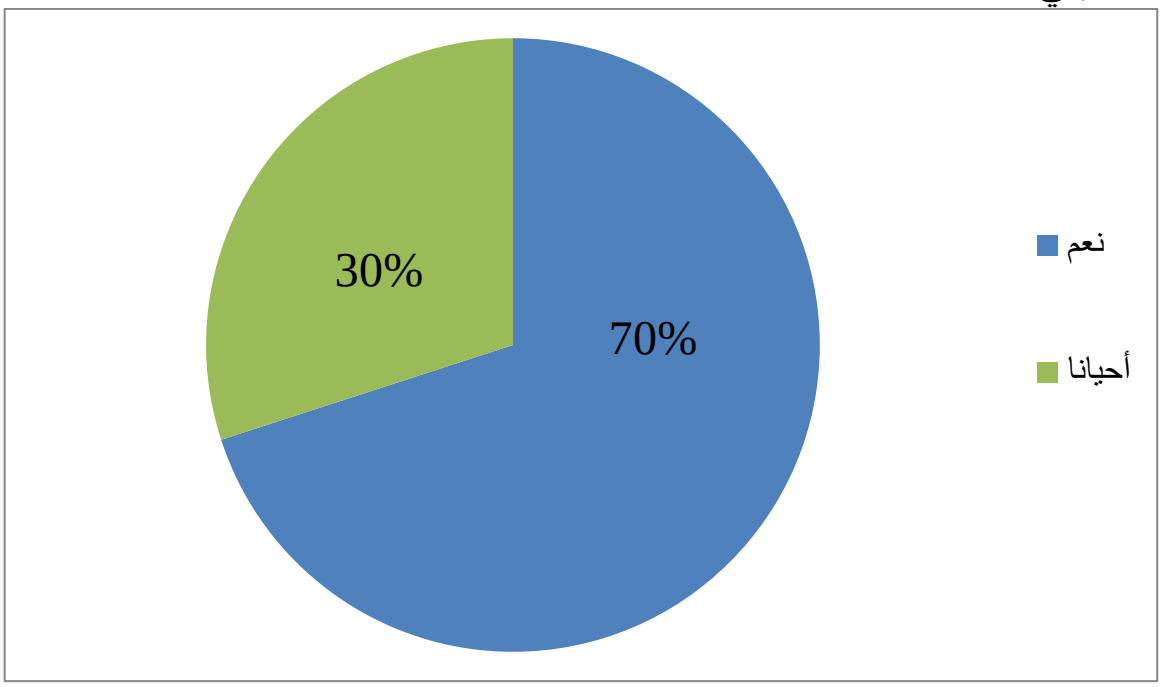

القراءة و التّحليل:

أغلبية المعلّمين 70%يرون أنّ التّفاعل أكبر في التّعليم الحضوري،ممّا يدلّ على قناعتهم بأنّ البيئة الصّفيّة الواقعية تعزّز المشاركة و الانخراطفي في الدّروس .

30% من المعلّمين يرون أنّ التّفاعل يعتمد على الظّروف أو طبيعة الدّرس،و هذا يشير إلى أنّ بعض المواقف قد تسمح بوجود تفاعل جيّد حتّلا في بيئات غير حضورية ،خاصذة مع استخدام أدوات تعليميّة فعّالة.

-عدم وجود أي معلّم يعتقد أنّ التّعليم الحضوري يقلّل من التّفاعل ،يؤكّد على المكانة القوية للتّعليم الحضوري منحيث الحضور العقلي و الجسدي للمتعلّمين ما ينعكس غيجابا على التّفاعل.

س5:هل يلتزم المعلّمين بحضور الحصص عن بعد في مواعيدها؟

الإجابات	التّكرار	النّسبة
نعم	02	20%
لا	05	50%
أحيانا	03	30%
المجموع:	10	100%

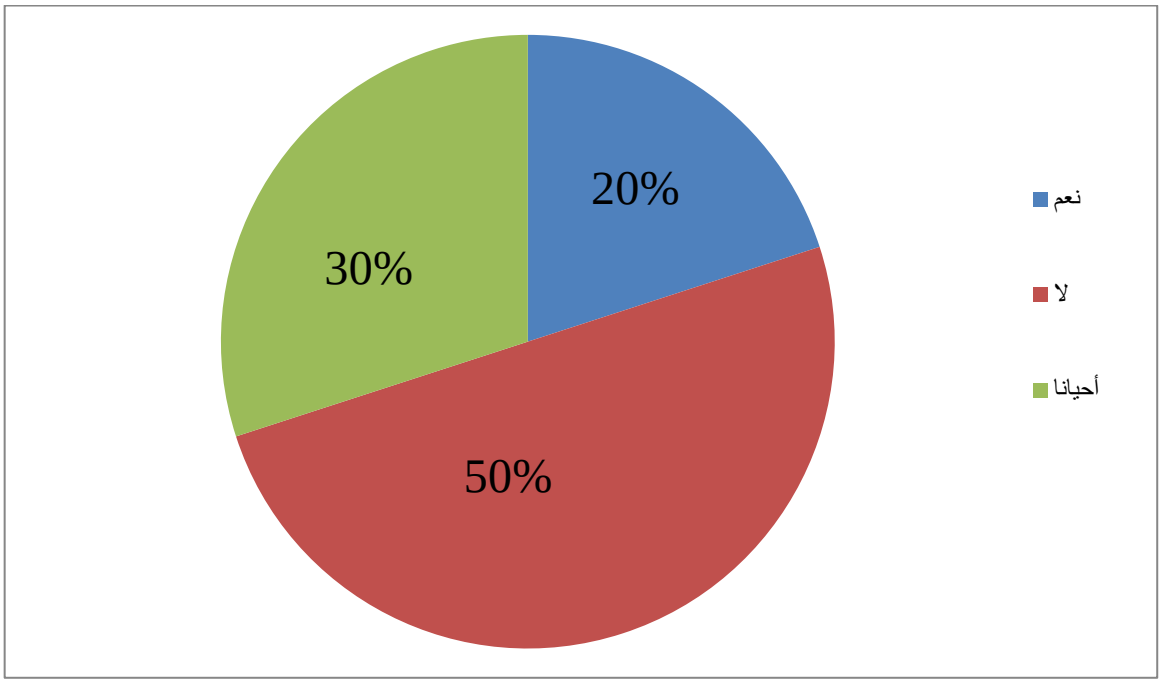

القراءة و التّحليل:

نصف المعلذمين50% يرون أنّ الالتزام بمواعيد الحصص عن بعد ضعيف ، ما يشير إلى وجود مشكلات تنظيميّة أو سلوكيّة تُؤثّر على انتظام العملية التّعليمية في النّمط الرّقمي(الأنترنت).

-30%فقط يرون أنّ هناك التزاما كاملا،و هو ما قد يعكس تفاوتا في ثقافة العمل الرّقمي أو توفر الإمكانيات التّقنيّة اللّازمة للمعلّمين.

-20% يربطون الالتزام بالظّروف ،ممّا يدلّ عاى أنّ عوامل مثل جودة الاتّصال ،الجدول الزّمني أو الدّعم الإداري قد تُؤثّر على مدى انضباط المعلّمين.

س6:كيف تقيّم مستوى التّحصيل الدّراسي للمعلّمين في التّعليم الحضوي؟

الإجابات	التّكرار	النّسبة
مرتفع	08	80%
متوسط	02	20%
ضعيف	00	%0
المجموع:	10	100%

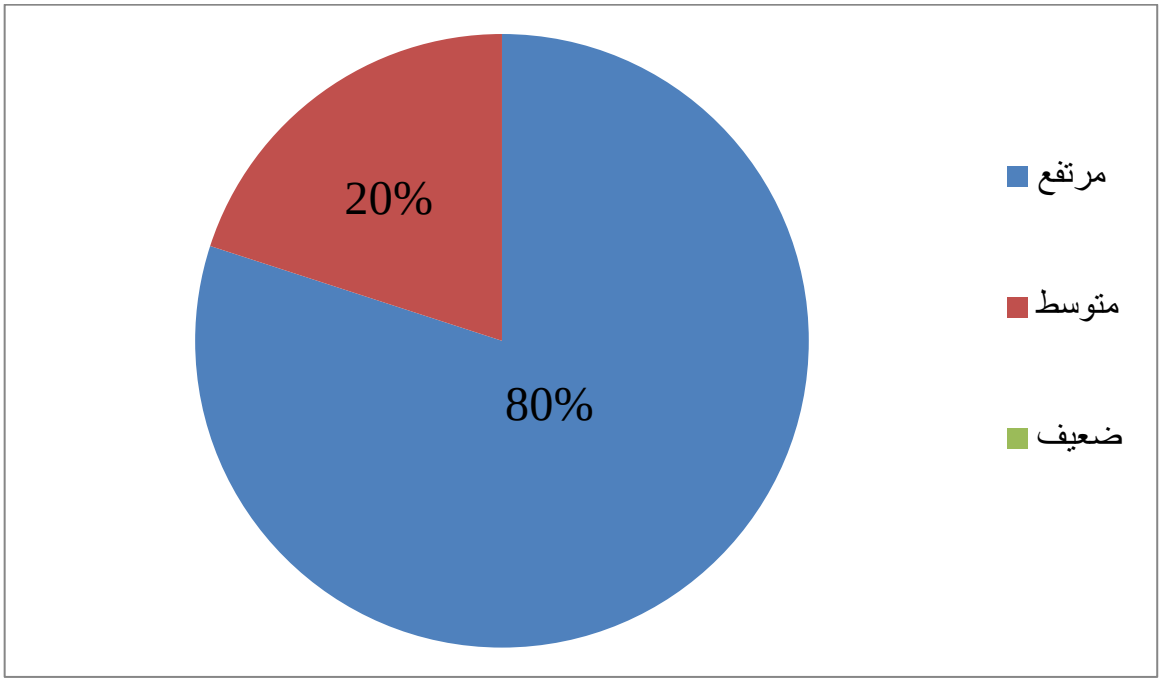

القراءة و التّحليل:

الأغلبية الساحقة (80%) ترى أن مستوى التحصيل الدراسي مرتفع ما يدل على رضا عام من طرف المعلمين عن مخرجات العملية التعليمية سواء في النمط الحضوري أو المدمج

-20% فقط يرون أن التحصيل متوسط دون أن يعتبره أي معلم ضعيفا ما يعكس مستوى جيدا من الفعالية العامة في التعليم مهما كان النمط المستخدم.

-قد تشير هذه النتائج إلى أن المعلمين يجدون في التعليم الحضوري أو المدمج فرصا قوية لتحسين الفهم الاستيعاب وربما لاحظوا تطورا ايجابيا في أداء المتعلمين مقارنة بتجارب سابقة.

س7:كيف تقيمه في التعليم عن بعد؟

الإجابات	التكرار	النسبة
مرتفع	05	%50
متوسط	05	50%
ضعيف	00	0%
المجموع:	10	100%

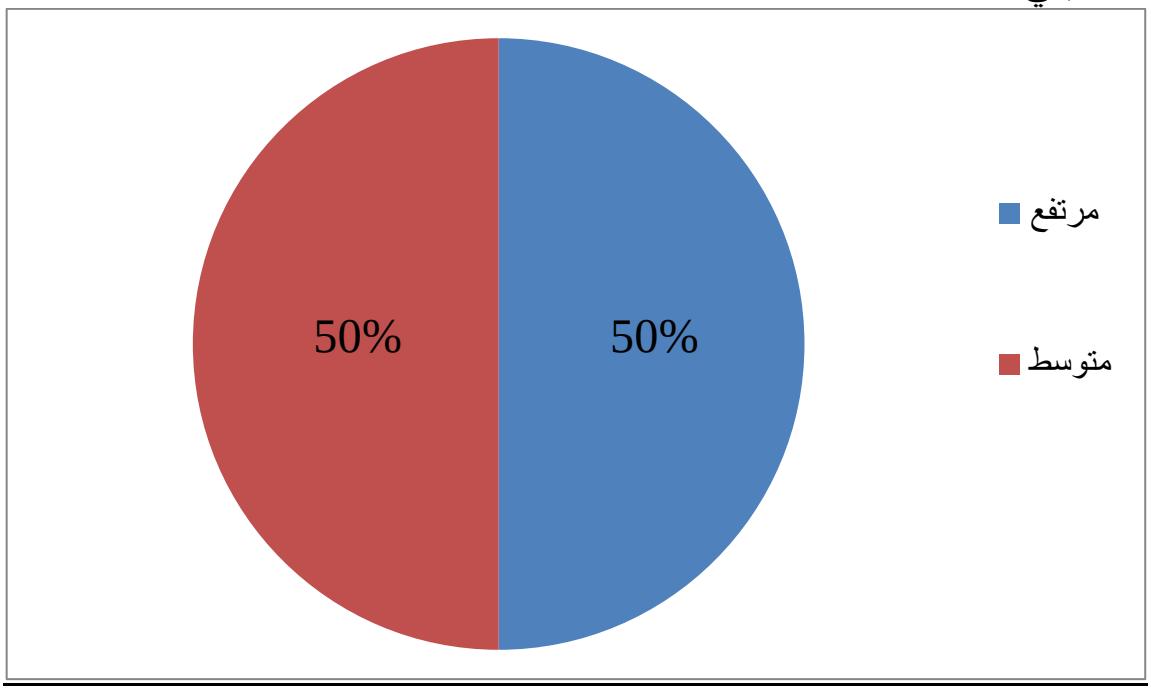

القراءة و التّحليل:

نصف المعلّمين يرون أن التّحصيل الدّراسي في التّعليم عن بعد مرتفع،ما يشير إلى أنّ هذا النّمط يمكن أن يكون فعالا عند توفر الظّروف المناسبة ،مثل الدّعم التّقني و المحتوى الجيد.

-النّصف الآخر يرى أنّ التّحصيل متوسط، و هو ما قد يعكس بعض التّحدّيات مثل ضعف التّفاعل ،غياب الرّقابة المباشرة، أو تفاوت المهارات الرّقميّة بين المعلّمين و المتعلّمين.

-عدم وجود أي تقييم ب"ضعيف"يعدّ مؤشّرا إيجابيا على أنّ التّعليم عن بعد رغم تحدّياته لم يعتبر من طرف المعلّمين عاجزا تماما عن تحقيق أهدافه التّعليميّة.

س8: هل تعتقد أنّ التّعليم عن بعد يؤثّر سلبا على نتائج التّلاميذ؟

الإجابات	التّكرار	النّسبة

نعم	08	80%
لا	02	20%
أحيانا	00	%0
المجموع:	10	100%

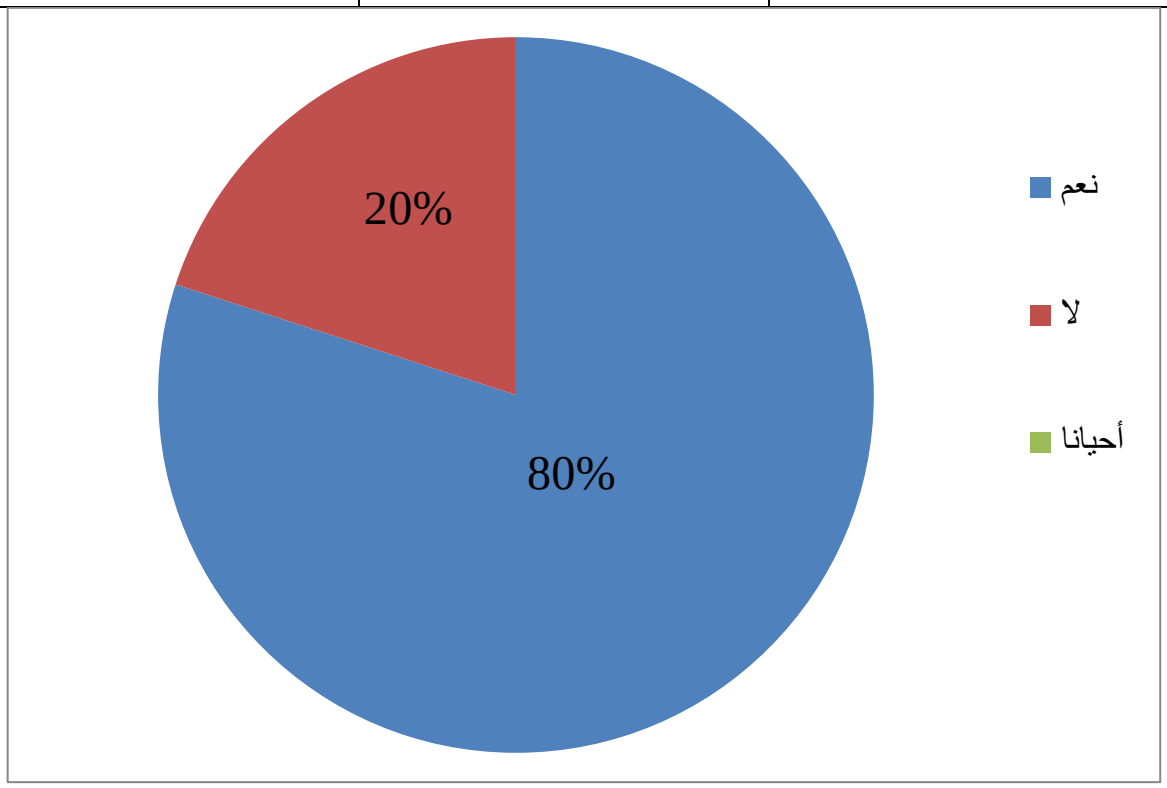

دائرة نسبية تبين مدى تأثير التّعليم عن بعد سلبا على نتائج

القراءة و التّحليل:

-أغلبية المعلّمين 80%يعتقدون أنّ التّعليم عن بعد له تأثير سلبي على نتائج التّلاميذ،ممّا يدلّ على وجود قناعة واسعة بأنّ هذا النّمط من التّعليم لا يحّقق نفس فعالية التّعليم الحضوري ،خاصّة من حيث التّركيز،المتابعة و الانضباط.

-نسبة قليلة 20% لا ترى تأثير سلبي ، ما يشير إلى وجود تجارب ناجحة مع التّعليم عن بعد لدى بعض المعلّمين ،أو اعتمادهم على وسائل و تقنيات ساعدت في تقليل الفجوة التّعليمية.

-هذا التّفاوت يعكس أنّ فاعلية التّعليم عن بعد مرتبطة بعدّة عوامل ،مثل مستوى التّلاميذ توفّر الأجهزة و الانترنت ،تفاعل الأسرة ،ودور المعلّم في إدارة الدّروس.

***استنتاج شامل لتحليل الاستبيانات:**

-من خلال تحليل نتائج الاستبيانات التي تمّ إجراؤها على مجموعة من المعلّمين فقد استخلصنا عدّة استنتاجات حول تأثير التّعليم الحضوري و عن بعد و دوره في تنمية التّحصيل الدّراسي:

1-تشير نتائج الاستبيان إلى تباين واضح في آراء المعلّمين حول فعالية و أساليب التّعليم بين الحضوري و عن بعد في البداية يلاحظ أنّ التّعليم الحضوري لا يزال هو النّمط الأكثر استخداما بين المعلّمين.

2-فيما يتعلق بفاعلية التعليم في تحسين التحصيل الدراسي يرى غالبية المعلمين أن التعليم الحضوري يعزز استيعاب الطلبة للدرس مع بعض التقديرات التي تشير أن فاعلية التعليم قد تعتمد على نوعية الدرس وأن هناك تحسن في التفاعل خلال التعليم الحضوري مقارنة بالتعليم عن بعد .

3-أما في التفاعل بين الطلبة و المعلمين ، فإن أغلبية المعلمين يرون أن التفاعل أكبر في التعليم الحضوري ، مما يعكس أهمية التفاعل المباشر في تحسين بيئة

التعليم ،هذه النتائج تدعم فكرة أن التعليم الحضوري يعزز التفاعل و يسهم في تعزيز التحصيل الدراسي للمتعلمين.

4-التعليم عن بعد يظل موضع تحدي بالنسبة للمعلمين بأنهم يجدون صعوبة في تحضير الدروس الرقمية مقارنة بالحضوري.

5-عند النظر إلى مستوي التحصيل الدراسي في التعليم عن بعد فقد أظهرت النتائج تباين بين المعلمين، حيث يقيم نصفهم أن التحصيل مرتفع ، بينما يرى النصف الأخر أنه متوسط ، رغم هذا التباين لم تظهر إي من الإجابات أن التحصيل كان ضعيفا مما يشير إلى أن هناك إمكانيات لتحسين النتائج من خلال تطوير المناهج التعليمية عن بعد وتوفير التدريب اللازم للمعلمين .

*في الأخير تظهر نتائج الاستبيان أن التعليم الحضوري يظل النمط المفضل و الأكثر فعالية من حيث التفاعل والتحصيل الدراسي ، لكن التعليم عن بعد يظل يمثل تحديا كبيرا للمعلمين في جوانب عديدة مثل التحضير للدروس و الالتزام بالمواعيد ، مما يتطلب مزيدا من التطوير و الدعم لتحسين هذه التجربة على الرغم من ذلك ، تشير بعض الآراء إلى إمكانيات لتحسين فعالية التعليم عن بعد إذا تم تزويد المعلمين بالأدوات و التدريب اللازمين.

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة التي تناولت موضوع :"فاعلية التعليم بين الحضوري وعن بعد ودورهما في تنمية التحصيل الدراسي " يمكن القول إنني حاولت من خلال هذه المذكرة تسليط الضوء على مسألة تربوية معاصرة تكتسب أهمية بالغة ،خاصة بعد التطورات التي شهدتها أنماطا لتعليم في السنوات الأخيرة ومنه توصلنا إلى نتائج التالية :

-كلا من التعليم الحضوري وعن بعدلهما تأثير متفاوتة على التحصيل الدراسي

-يمتاز التعليم الحضوري بالتفاعل المباشر والدافعية العالية بين المعلم و المتعلم

-يوفر التعليم عن بعد مرونة زمنية ومكانية، كما تبين أن فعالية كل نمط تعليمي تعتمد بشكل كبير على وجود الوسائل التعليمية

-دمج بين النمطين(التعليم المدمج)يمكن أن يكون أكثر نجاعة ،شريطة توفير بيئة تعليمية داعمة و تكنولوجيا مناسبة

-تجلب الفرق بين التعليم الحضوري و التعليم عن بعد في عدة جوانب ،أبرزها طريقة التفاعل،فبينما يعتمد التعليم الحضوري على التفاعل المباشر داخل القاعة الدراسية ،يتم التعليم عن بعد من خلال منصات إلكترونية تفتقر أحيانا إلى التفاعل الفوري كما أن التعليم الحضوري يوفر بيئة أكثر انضباطا ، في حين يمنح التعليم عن بعد مرونة في الوقت و المكان لكنه يتطلب مهارات ذاتية أكبر في التنظيم و الانضباط.

-عبر الفصول النظرية ، سعينا إلى الإحاطة بمفاهيم التعليم الحضوري و التعليم عن بعد ، مع إبراز خصائص كل منهما و مختلفة العوامل المؤثرة على نجاح

العملية التعليمية في كل نمط كما تطرقنا إلى التحصيل الدراسي باعتباره مؤشرا أساسيا لقياس جودة التعليم وكفاءة أساليبه

-أما من خلال الدراسة الميدانية ، فقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان لاستطلاع آراء المعلمين و الأساتذة حول فعالية كلمن التعليم الحضوري و التعليم عن بعد في تحسين التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ، وقد أظهرت النتائج تفوق التعليم الحضوري من حيث التأثير الإيجابي على التحصيل ، رغم الإيجابيات التي يقدمها التعليم عن بعد مثل المرونة و إمكانية الوصول للمعلومة

-بينت الدراسة كذلك أن التعليم عن بعد ، رغم انتشاره الواسع ،لا يزال يواجه عدة عراقيل تقنية وبيداغوجية تحول دون تحقيقه نفس مستوى الفعالية الذي يحققه التعليم الحضوري ، مما يستدعي بذل جهود أكبر لتطوير بيئته وتجاوز التحديات المرتبطة به

*انطلاقا مما سبق تؤكد هذه المذكرة على أهمية العمل على تطوير منظومة التعليم بشكل متكامل ، بحيث يتم الاستفادة من مزايا التعليم الرقمي مع الحفاظ على الطابع الإنساني للتعليم الحضوري ، وذلك من خلال :

-تعزيز البنية التحتية الرقمية.

-تكوين الأساتذة و التلاميذ في مجال استعمال تكنولوجيا التّعليم.

-دعم التّفاعل الفعّال بين المعلّم و المتعلّم سواء في السّياقات الحضورية أو عن بعد .

و ختاما، أرجو أن تسهم هذه الدّراسة المتواضعة في إثراء النّقاش العلمي حول أنجح أساليب التّعليم المعاصرة ،و أن تكون منطلقا الأبحاث مستقبلية أعمق و

أشمل بهدف بناء منظومة تعليمية متكاملة قادرة على تحقيق أفضل مستويات التّحصيل الدّراسي ومواكبة التحولات العلمية والتكنولوجيا الراهنة.

بناء على النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أوصي بمجموعة من التوصيات التي قد تساهم في تحسين فاعلية كل من التعليم الحضوري و التعليم عن بعد،وتنمية التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

1-تعزيز التعليم الحضوري .

-الاستمرار في تطوير التدريس الحضوري بما يواكب التطورات التربوية الحديثة .

-العمل على توفير بيئة تعليمية محفزة وآمنة تتيح للتلاميذ الانخراط الفعال في العملية التعليمية.

2-تحسين التعليم عن بعد.

-تطوير البيئة التحتية التكنولوجية لضمان وصول جميع التلاميذ إلى ضمان التعليم عن بعد بكفاءة .

-تكوين الأساتذة والمتعلمين في كيفية استخدام الأدوات و المنصات الرقمية بطريقة فعالة وبيداغوجية.

3-تشجيع التعليم المدمج .

-العمل على جمع التعليم الحضوري و التعليم عن بعد بطريقة متوازنة ، تتيح الاستفادة من مزايا كل نمط تعليمي .

-إعداد برامج دراسية مرنة تجمع بين التفاعل المباشر واستخدام الوسائل الرقمية الحديثة .

4-البحث المستمر و و التقييم .

-ضرورة إجراء دراسات دورية لتقييم فاعلية التعليم بنوعيه (الحضوري وعن بعد) بهدف تحسين السياسات التربوية باستمرار .

-تشجيع البحث العلمي حول طرق تدريس مبتكره تتلاءم مع متغيرات العصر واحتياجات التلاميذ.

5-الاهتمام بالعوامل النفسية و الاجتماعية .

-أخذ الجانب النفسي و الاجتماعي للمتعلمين بعين الاعتبار خلال التعليم عن بعد لتفادي العزلة والشعور بالانفصال عن المجتمع المدرسي.

الملاحق

ملحق رقم:01

إستبانة عن موضوع مذكرة ماستر موسومة ب:

"فاعلية التعليم الحضوري والتعليم عن بعد ودوره في تنمية التحصيل الدراسي"

أسئلة موجهة للمتعلمين:

أولا:معلومات عامة

1-الصف الدراسي:

أولى ثانوي ☐ ثانية ثا☐ ثالث☐وي

2-الجنس

أنثى ☐ ذكر☐

3-هل لديك أنترنت جيد في منزل؟

نعم ☐ ☐

4-هل تفضل دراسة في مدرسة ام في منزل ؟

في المدر☐ في البيت (عن ب☐ لافرق ع☐

ثانيا: فهم والتركيز

1-هل تفهم الدروس أكثر في المدرسة ام عن بعد ؟

عن بعد ☐ في المدرس ☐ لاأفهم بسهولة في أ☐ منهما

2-هل تواجه صعوبة في التركيز وانت تدرس عن بعد ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

3-هل تحس أنك تفهم أفضل عندما يكون المعلم أمامك ؟

نعم ☐ لا ☐

ثالثا:التفاعل والمشاركة

1-هل ترفع يدك وتشارك في الحصة؟

نعم كثيرا ☐ احيانا ☐ نادر ☐ لا أشار ☐

2-هل تشارك في الحصص عن بعد (اي عبر الانترنت)

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

3-هل المعلم يشرح لك اذا ما فهمت أثناء التعليم عن بعد ؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

رابعا: التحصيل الدراسي

1-هل درجاتك أصبحت أفضل في التعليم عن بعد أم حضوري؟

التعليم عن بعد ☐ التعليم حضوري ☐ كلاهما ☐

2-هل تشعر أنك تتعلم أكثر في التعليم الحضوري ام عن بعد؟

التعليم الحضوري ☐ التعليم عن بعد ☐ كلاهما ☐

3-ما نوع التعليم الذي يساعدك أكثر في تحسين درجاتك؟

الحضوري ☐ عن بعد ☐ كلاهما ☐

خامسا:الوقت والنظام

1-هل أنت ملتزم بحضور لحصص عن بعد في وقتها؟

دائما ☐ احيانا ☐ نادرا ☐

2-كم ساعة تدرس فيها يوميا خارج حصص القسم؟

اقل من ساعة ☐ من1الى2 ساعات ☐ أكثر من3ساعات ☐ لا ادرس خارج الحصص ☐

3- هل تحس أنك اكثرا انضباطا في المدرسة ام في البيت؟

المدرسة ☐ البيت ☐ لا ☐

سادسا:رأيك الشخصي

1-ماهو نوع التعليم الذي تفضله؟ولماذا؟

-.....

-.....

2-ما اقتراحك لتحسين التعليم عن بعد؟

-.....

-.....

3-هل تحب ان تدرس دائما عن بعد في المستقبل؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا فقط ☐

ملحق رقم:02

إستبانة عن موضوع مذكرة ماستر موسومة ب:

"فاعلية التعليم الحضوري و التعليم عن بعد و دوره في تنمية التحصيل الدراسي"

أسئلة موجهة للمعلمين:

أولا:معلومات عامة

1-ما المرحلة التي تدرسها؟

ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

2-التخصص

لغة عربية ☐ رياضيات ☐ علوم ☐ لغة انجليزية ☐

مواد دينية ☐ مواد أخرى ☐ أذكرها

3-الجنس

ذكر ☐ أنثى ☐

4-نوع التعليم الذي تستخدمه حاليا

حضوري ☐ عن بعد ☐ مزيج بين الاثنين ☐

ثانيا:حول فاعلية التعليم

1-من وجهة نظرك،أي نوع من التعليم أكثر فاعلية؟

الحضور ☐ عن ☐ كلاهما ☐

2-هل تلاحظ أن الطلبة يستوعبون الدرس بشكل أفضل في التعليم الحضوري؟

نعم ☐ لا ☐ حسب نوع المادة ☐

3-هل تتمكن من إيصال المعلومات بوضوح عبر التعليم عن بعد؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

4-ما العوائق التي تواجهك أثناء التدريس؟

الأنترنت ضعيف ☐ قلة المشاركين ☐

ثالثا:التفاعل و الانضباط

1-هل تلاحظ تفاعلا أكبر من المعلمين في التعليم الحضوري؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

2-هل يلتزم المعلمين بحضور الحصص عن بعد في مواعيدها؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

رابعا التحصيل الدراسي:

1-كيف تقيم مستوى التحصيل الدراسي للمعليمن في التعليم الحضوري؟

مرتفع ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

2-كيف تقيمه في التعليم عن بعد؟

مرتفع ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

3-هل تعتقد أن التعليم عن بعد يؤثر سلبا على نتائج التلاميذ؟

نعم لا ليس دائما

4-ما المنصات التي تستخدمها؟

Moodelle منصة ☐ Google classroom ☐

منصة أخرى أذكرها ☐

5-هل تلقيت تدريبا كافيا على استخدام تقنيات التعليم عن بعد؟

نعم ☐ لا ☐ جزئيا ☐

6-هل تجد صعوبة في تحضير دروس رقمية مقارنة بالحضوري؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

<u>خامسا:رأيك و اقتراحاتك</u>

1-ما رأيك العام في تجربة التعليم عن بعد؟

.....

.....

2-ما ايجابيات التعليم عن بعد من وجهة نظرك؟

.....

.....

3-ما سلبياته؟ و كيف يمكن التغلب عليها؟

.....

.....

4-ما اقتراحك لتحسين التعليم(حضوريا أو عن بعد)؟ و لماذا؟

.....

.....

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

1-المصادر:

-محمد بن المكرم بن منظور الأنصاري الإفريقي المصري جمال الدين أبو الفضل:لسان العرب،مجلد12،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان،ط2003،1-1423.

2-المراجع:

-أمل كرم خليفة:الوسائل التّعليمية،مكتبة بستان المعرفة ،ط2008،1.

-أنطوان صياح:تعليمية اللغة العربية،دار النّهضة العربية،بيروت،لبنان،ط2008،1-1929.

-حذيفة متزن عبد المجيد،مزهر شعبان العالي:التعليم الالكتروني التّفاعلي،ط1.

-رمزي أحمد عبد الحي: التعليم،زهراء الشرف للنشر،ط2009،1.

-طارق عبد الرّؤوف،محمد عامر:التعليم عن بعد و التعليم المفتوح،دار اليازوري العملية للنشر،ط2007،1.

-عاطف أبو حميدة الشّرمان:تكنولوجيا التّعليم المعاصرة و تطوير المناهج،دار وائل للنشر،ط2013،1.

-علي فوزي عبد المقصود:الوسائل التّعليمية و التكنولوجيا التعليم"الاتصال التربوي-نماذج الاتصال"،مؤسسة الشباب الجامعة للنشر،ط2014،1.

-عمر موسى السرحان،دلال ملحس:تكنولوجيا التّعلّم و التّعليم الإلكتروني،دار وائل للنشر ،ط2007،1.

-محمد دريح:مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية ،دار الكتاب الجامعي ،الإمارات العربية المتحدة،ط2003،1.

-محمد حمود الحيلة :تصميم إنتاج الوسائل التعليمية التعلمية ،دار المسيرة ،ط2000،1-1420.

-محمد عطا مدني:التعليم عن بعد أهدافه و أسسه و تطبيقاته العملية ،دار المسيرة للنشر ،ط2007،1-1427.

-محمد كاسب خليفة:التّعليم الإلكتروني في إطار المعلومات و المعرفة ،دار الفكر الجامعي،الإسكندرية ،ط2019،1.

-ماجدة محمود صالح:إنتاج الوسائل التّعليمية ،دار ماهي ،ط2009،1.

-وليد أحمد جابر:طرق التدريس العامة تخطيطها و تطبيقاتها التربوية ،دار الفكر ،ط2009،3-1430.

-يوسف أحمد عبادات:الحاسوب التعليمي و تطبيقاته التربوية، دار المسيرة للنشر،عمان،ط2004،1-1425.

3-المجلات:

-سعيد محمد أحمد:التعليم التقليدي و تأثيره على التحصيل الأكاديمي،مجلة الدراسات التربوية المعاصرة ،المجلد:13،العدد:02،النشر جامعة زيتونة الدولية.

-عيسى العزري:إيجابيات و سلبيات التعليم التقليدي و التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا،مجلة اللسانيات العامة،المجلد:03،العدد:01،النشر:04-05-2023.

-مروان عبد الله مصطفى العوايشة :مجلة كلية التربية،جامعة عين الشمس،العدد:45،الجزء الأول،2021.

4-الأطروحات:

- علاوية حبيبة :العلوم الاجتماعية بين التدريس التقليدي و التدريس المعاصر،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه،جامعة وهران ،كلية العلوم الاجتماعية ،قسم علم الاجتماع،2014-2015.

5-المقالات:

-حسناوي فاطمة :المعلومات في العملية التعليمية لتحقيق الجودة في التعليم العالي -حساب التكنولوجيا-،الملتقى الوطني حول دور الرقمنة في جودة التعليم العالي،جامعة الجزائر،2007.

الفهرس

فهرس المحتويات	الصفحة
المقدّمة.	أ-د
الفصل الأوّل:قراءة في مفهوم التّعليم.	5
المبحث الأوّل:قراءة في مفهوم التعليم و التعلم و التعليمية .	6
1-تعريف التعليم.	6

2-تعريف التعلم.	7
3-التعليمية:	8
أ-لغة.	9
ب-اصطلاحا.	10
ج-تعريف التعليمية .	10
المبحث الثّاني:أهمية الأساليب و الطرق و الوسائل التعليم.	11
1-أهمية الوسائل التعليمية في مجالات التعليم و التعلم.	14-11
2-اهمية الوسائل التعليمية لعناصر الموقف التعليمي:	15
أ-أهميّتها للمعلّم.	15
ب-اهميتها للمتعلّم.	16
ج- أهميّتها للمادة التعليمية.	17
المبحث الثالث:علاقة التكنولوجيا الحديثة و أهمية استخدامها في العملية التعليمية.	18
1-علاقة التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية.	18
2-أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية.	23-19
الفصل الثّاني:التعليم الحضوري و التعليم عن بعد.	24
المبحث الأوّل:التعليم الحضوري(مفهومه،مميزاته،خصائصه،معوقاته)	25
1-مفهوم التعليم الحضوري.	25
2-مميزات التعليم الحضوري.	28-25
3-خصائص التلعيم الحضوري.	29-28
4- معوقات التعليم الحضوري.	31-30
المبحث الثاني:التعليم عن بعد(مفهومه،مميزاته،خصائصه،معوقاته)	31
1-مفهوم التعليم عن بعد.	31-33
2-مميزات التعليم عن بعد.	33
3-خصائص التعليم عن بعد.	35-37
4-معوقات التعليم عن بعد.	38-37
المبحث الثالث:الفرق بين التعليم الحضوري و عن بعد.	42-39
الفصل الثالث: الجانب التطبيقي	43
1-الإطار التطبيقي للدراسة.	44
2-تحليل النتائج للاستبيان الموجهة للمتعلّمين من خلال الجداول	56-44

الإحصائية و التعليقات التفسيرية.	
3-استنتاج شامل لتحليل الاستبيان.	56
4-تحليل النتائج للاستبيان الموجهة للمعلمين من خلال الجداول الإحصائية و التعليقات التفسيرية.	68-56
5-استنتاج شامل لتحليل الاستبيان.	68
6-الخاتمة.	73-69
7-**الملاحق.**	74
أ-الملحق رقم 01	77-75
ب-الملحق رقم02	81-78
8-**قائمة المصادر و المراجع.**	82
أ-المصادر.	83
ب-المراجع.	83
ج-مجلات.	84
د-أطروحات.	85
ه-مقالات.	85
9-**فهرس المحتويات.**	85
10-**الملخص**	91

الملخص

الملخّص:

تتناول هذه الدّراسة مقارنة فاعلية التّعليم الحضوري و التّعليم عن بعد في تنمية التّحصيل الدّراسي لدى تلاميذ التّعليم الثّانوي أظهرت النّتائج أنّ التّعليم الحضوري أكثر فاعلية بفضل التّفاعل المباشر و الانضباط،بينما يمتاز التّعليم عن بعد

بالمرونة لكنّه يواجه تحدّيات كضعف التّفاعل و صعوبة التّركيز،توصي الدّراسة باعتماد التّعليم المدمج ، و تطوير البنية التّحتيّة الرّقميّة، و تكوين المعلّمين و التّلاميذ على تقنيات التّعليم الحديثة

THE SUMMARY:

This study compares the effectiveness of in-person education and distance learning in improving academic achievement among secondary school students. The results show that in-person education is more effective due to direct interaction and classroom discipline. On the other hand, distance learning is characterized by flexibility but faces challenges such as limited interaction and difficulty maintaining focus. The study recommends adopting blended learning, developing digital infrastructure, and training both teachers and students in modern educational technologies.

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها)

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة) ..براهيمي..نزيهة..... ، الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 117407945 الصادرة عن بلدية عشعاشة بتاريخ 1999.08.20

المسجل(ة) بكلية الأدب العربي و الفنون قسم الدراسات اللغوية و الأدبية والمكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج (ماستر)) عنوانها: فاعلية التعليم بين الحضوري وعن بعد وأثره في تنمية التحصيل الدراسي.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2025.05.28

توقيع المعني(ة)

استمارة إيداع مذكرة الماستر

تخصص: لسانيات تطبيقية

السنة الجامعية 2024***2025

إطار خاص بالطالب(ة)

الاسم : لزهة

اللقب : براهيمي

تاريخ و مكان الميلاد : 20-08-1999

ب سيدي لخضر

رقم الهاتف : 07.93.38.62.32

البريد الإلكتروني:
brahimibazihaz@gmail.com

عنوان المذكرة: فاعلية التعليم بين الحضوري وعن بعد ودوره في تنمية التحصيل الدراسي.

إطار خاص بالأستاذ(ة) المشرف(ة) على المذكرة

اسم و لقب الأستاذ (ة)المشرف(ة) على المذكرة : حصيبة ليحية

رتبة الأستاذ(ة) المشرف(ة) : أستاذ محاضر - ب -

إمضاء الأستاذ(ة) المشرف(ة)

إمضاء رئيس قسم الدراسات اللغوية و الأدبية

أ.د. رئيس قسم الدراسات اللغوية والأدبية